


RÜLÜ KÜ
711
M. Asım B


VII

منلا إبراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم لهم دار السلام عند
ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون

تعريف المنطق

تعريف المنطق
المنطق آلة قانونية تعصم مراعاتها
الذهن عن الخطاء في الفكر

حد اوسط ذكري تكرار اولناندر قل نظر
منطقيون جملەسي آني بيان ايلر قل نظر

حمل صغرى وضع كبرى شكل اول شاندر
عكسني كوركوز لو بيسك شكل رابع شاندر

صغراده كبراده موضوع اولنجاق ثالث اولور
ايكسنده بيله محمول شكل ثاني شاندر

قول بايله ...

اين اينا الكبير ...

رتبه على مقدمة وثلث فصول اما المقدمة ففي تعريف القضية
واقسامها الاولية فقوله وهي ما يحتمل ان ...
بعد ...



١١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العلامة افضل
العلماء المتاخرين قدوة الحكماء الراسخين
اثير الدين الابهري طيب الله ثراه وجعل
الجنة مثواه ورضي الله عنه نحمد الله
على توفيقه ونسأله هداية طريقه
والهام الحق بتحقيقه ونصلي على سيدنا
محمد وآله وصحبه وعترته اجمعين
اما بعد فهذه رسالة في المنطق اوردنا
فيها ما يجب استحضارها لمن يبتدئ

في شيء

جنس و فصل و نوع و خاصه عرض عام
جمله ایساغوجی گردند تمام
هر که او طعنه کند این علما
عاقبت ناقص شود بین الانام

في شيء من العلوم مستعينا بالله انه
مفيض الخير والجود ايساغوجي اللفظ
الدال بالوضع يدل على تمام ما وضع له
بالمطابقة وعلى جزئه بالتضمن ان كان له
جزء وعلى ما يلازمه في الذهن بالالتزام
كالانسان فانه يدل على الحيوان الناطق
بالمطابقة وعلى احدهما بالتضمن وعلى قابل
العلم وصنعة الكتابة بالالتزام ثم اللفظ
اما مفرد وهو الذي لا يراد بالجزء منه
دلالة على جزء معناه كالانسان واما مركب
وهو الذي لا يكون كذلك كقولنا رامي الحجارة

والمفرد اما كلي وهو الذي لا يمنع نفس
تصور مفهومه عن وقوع الشركة كالانسان
واما جزئي وهو الذي يمنع نفس تصور
مفهومه عن وقوع الشركة كزيد والكلي
اما ذاتي وهو الذي يدخل في حقيقة
جزئياته كالحيوان بالنسبة الى الانسان
والفرس واما عرضي وهو الذي يخالفه
كالضاحك بالنسبة الى الانسان والذاتي
اما مقول في جواب ما هو بحسب الشركة المحضة
كالحيوان بالنسبة الى الانسان والفرس
وهو الجنس ويرسم بانه كلي مقول على

على كثيرين مختلفين بالحقايق في جواب ما هو
قولا ذاتيا واما مقول في جواب ما هو
بحسب الشركة والخصوصية معا كالانسان
بالنسبة الى زيد وعمرو وبكر وهو النوع
ويرسم بانه كلي مقول على كثيرين مختلفين
بالعدد دون الحقيقة في جواب ما هو
واما غير مقول في جواب ما هو بل مقول
في جواب اي شيء هو في ذاته وهو الذي
يميز الشيء عما يشاركه في الجنس كالناطق
بالنسبة الى الانسان وهو الفصل ويرسم بانه
كلي يقال على الشيء في جواب اي شيء هو

هو في ذاته وأما العرضي فاما ان يمتنع انفكاكه
عن الماهية وهو العرض اللازم او لا يمتنع
عن الماهية وهو العرض المفارق وكل واحد
منهما اما ان يختص بحقيقة واحدة وهو الخاصة
كالضاحك بالقوة والفعل للانسان وترسم
بانها كلية تقال على ما تحت حقيقة واحدة
فقط قولا عرضيا واما ان يعم على حقايق فوق
حقيقة واحدة وهو العرض العام كالمتنفس
بالقوة والفعل للانسان وغيره من الحيوانات
وترسم بانه كلي يقال على ما تحت حقايق
مختلفة قولا عرضيا القول الشارح

الحد قول دال على ماهية الشيء وهو الذي
يتركب عن جنس الشيء وفصله القريبين
كالحيوان الناطق بالنسبة الى الانسان
وهو الحد التام والحد الناقص وهو الذي
يتركب عن جنس البعيد وفصله القريب
كالجسم الناطق بالنسبة الى الانسان
والرسم التام وهو الذي يتركب عن جنس
الشيء القريب وخواصه اللازمة كالحيوان
الضاحك في تعريف الانسان والرسم الناقص
وهو الذي يتركب عن العرضيات تختص جملتها
بحقيقة واحدة كقولنا في تعريف الانسان

انه ماش على قدميه عريض الاظفار ٥
بادى البشرة مستقيم القامة ضحاك بالطبع
القضايا القضية قول يصح ان يقال ٥
لقائله انه صادق فيه او كاذب فيه وهى
اما حملية كقولنا زيد كاتب واما شرطية
متصلة كقولنا ان كانت الشمس طالعة
فالنهار موجود واما شرطية منفصلة
كقولنا العدد اما ان يكون زوجا او فردا
والجزء الاول من الحملية يسمى موضوعا
والثانى يسمى محمولا والجزء الاول من الشرطية
يسمى مقدما والثانى تاليا والقضية

اما موجبة كقولنا زيد كاتب واما سالبة
كقولنا زيد ليس بكاتب وكل واحد منهما ٥
اما مخصوصة كما ذكرنا واما كلية مسورة
كقولنا كل انسان كاتب ولا شىء من الانسان
بكاتب واما جزئية مسورة كقولنا بعض
الانسان كاتب وبعض الانسان ليس بكاتب
واما ان لا يكون كذلك يسمى مهملة كقولنا
الانسان كاتب الانسان ليس بكاتب
والمتصلة اما لزومية كقولنا ان كانت
الشمس طالعة فالنهار موجود واما اتفاقية
كقولنا ان كان الانسان ناطقا فالحمار ناهق

والمنفصلة اما حقيقية كقولنا العدد
اما زوج واما فرد وهي مانعة الجمع والخلو
معا واما مانعة الجمع فقط كقولنا هذا الشيء
اما حجر او شجر واما مانعة الخلو فقط كقولنا
زيد اما ان يكون في البحر واما ان لا يغرق
وقد يكون المنفصلات ذات اجزاء كقولنا
العدد اما زائد او ناقص او مساو والتناقض
وهو اختلاف القضيتين بالايجاب والسلب
بحيث يقتضي لذاته ان يكون احديهما صادقة
والاخرى كاذبة كقولنا زيد كاتب وزيد
ليس بكاتب ولا يتحقق ذلك الا بعد اتفاقهما

في الموضوع والمحمول والزمان والمكان والاضافة
والقوة والفعل والجزء والكل والشرط
ونقيض الموجبة الكلية انما هو السالبة
الجزئية كقولنا كل انسان حيوان وبعض
الانسان ليس بحيوان ونقيض السالبة
الكلية انما هي الموجبة الجزئية كقولنا
لا شيء من الانسان بحيوان وبعض الانسان
حيوان والمحصورات لا يتحقق التناقض
بينهما الا بعد اختلافهما في الكلية والجزئية
لان الكليتين قد تكذبان كقولنا كل انسان
كاتب ولا شيء من الانسان بكاتب والجزئيتين

لان السالبة جزئية ثلثة اقسام
بعض الانسان ليس بحيوان
ليس بعض الانسان بحيوان
ليس كل انسان حيوان

قد تصدقان كقولنا بعض الانسان كاتب
وبعض الانسان ليس بكاتب والعكس
وهو ان يصير الموضوع محمولا والمحمول موضوعا
مع بقاء السلب والايجاب بحاله والتصديق
والتكذيب بحاله والموجبة الكلية
لا تنعكس كلية اذ يصدق كقولنا كل انسان
حيوان ولا يصدق كل حيوان انسان
بل تنعكس جزئية لانا اذا قلنا كل انسان
حيوان فانا نجد شيئا موصوفا بالانسان
والحيوان فيكون بعض الحيوان انسانا
والموجبة الجزئية تنعكس جزئية بهذه

الحجة

الحجة ايضا والسالبة الكلية تنعكس كلية
وذلك بين في نفسه فانه اذا صدق قولنا
لا شيء من الانسان بحجر صدق لا شيء من الحجر
بانسان والسالبة الجزئية لا تنعكس لها
لزوما فانه يصدق قولنا بعض الحيوان ليس
بانسان ولا يصدق في عكسه القياس
وهو قول مؤلف من اقوال متى سلمت لزم عنها
لذاتها قول آخر وهو اما اقتراني كقولنا
كل جسم مؤلف وكل مؤلف محدث فكل جسم
محدث واما استثنائي كقولنا ان كانت
الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس طالعة

فالنهار موجود ولكن النهار ليس بموجود فالشمس
ليست بطالعة والمكرر بين مقدمتي القياس
فصاعدا يسمى حدا اوسطا وموضوع المطلوب
يسمى حدا اصغر ومحموله يسمى حدا اكبر
والمقدمة التي فيها الاصغر يسمى الصغرى
والمقدمة التي فيها الاكبر يسمى الكبرى
وهيئة التاليف بين الصغرى والكبرى
يسمى شكلا والاشكال اربعة لان الحد
الاوسط ان كان محمولا في الصغرى وموضوعا
في الكبرى فهو الشكل الاول وان كان
بالعكس فهو الشكل الرابع وان كان موضوعا

فيهما

فيهما فهو الشكل الثالث وان كان محمولا فيهما
فهو الشكل الثاني فهذه هي الاشكال الاربعة
المذكورة في المنطق والشكل الرابع منها بعيد
عن الطبع جدا والذي له عقل سليم وطبع
مستقيم لا يحتاج الى رد الثاني الى الاول
وانما ينتج الثاني عند اختلاف مقدميته
بالايجاب والسلب والشكل الاول وهو الذي
جعل معيار العلوم فنورده ههنا ليجعل
دستورا في هذا الفن وينتج منه المطلوب
وشرط انتاجه ايجاب الصغرى وكلية
الكبرى وضروبه المنتجة اربعة الضرب الاول

كل انسان حيوان
ولا شيء من الحجر بحيوان
فلا شيء من الانسان بحجر

موجبتان كليتان ينتج موجبة كلية

كل جسم مؤلف وكل مؤلف محدث فكل جسم محدث
الثاني كل جسم مؤلف ولا شيء من المؤلف بقديم
فكل جسم ليس بقديم الثالث بعض الجسم مؤلف
وكل مؤلف حادث فبعض الجسم حادث الرابع
بعض الجسم مؤلف ولا شيء من المؤلف بقديم
فبعض الجسم ليس بقديم والقياس الاقتراني
اما مركب من حمليتين كما مر واما من متصلتين
كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار
موجود وكلما كان النهار موجودا فالارض
مضيئة ينتج ان كانت الشمس طالعة فالارض
مضيئة واما من منفصلتين كقولنا

كل

كل عدد فهو اما زوج واما فرد وكل زوج فهو
اما زوج الزوج او زوج الفرد ينتج كل عدد
فهو اما فرد او زوج الزوج او زوج الفرد
واما من حملية ومتصلة كقولنا كلما كان
هذا الشيء انسانا فهو حيوان وكل حيوان فهو
جسم ينتج كلما كان هذا الشيء انسانا فهو جسم
واما من حملية ومنفصلة كقولنا كل عدد
فهو اما زوج او فرد وكل زوج فهو منقسم
بمتساويين ينتج كل عدد فهو اما فرد
او منقسم بمتساويين واما من متصلة
ومنفصلة كقولنا كلما كان هذا انسانا

فهو حيوان وكل حيوان فهو اما ابيض او اسود
واما القياس الاستثنائي فالشرطية الموضوعة
فيه ان كانت متصلة لزومية فاستثناء
عين المقدم ينتج عين التالي كقولنا ان كان
هذا انسانا فهو حيوان لكنه انسان فهو
حيوان واستثناء نقيض التالي ينتج نقيض
المقدم كقولنا ان كان هذا انسانا فهو حيوان
لكنه ليس بحيوان فلا يكون انسانا وان كانت
منفصلة فاستثناء عين احد الجزئين ينتج
نقيض الاخر واستثناء نقيض احدهما ينتج
عين الاخر البرهان وهو قياس مؤلف

من مقدمات

من مقدمات يقينية لانتاج اليقين و
واليقينيات اقسام اوليات كقولنا
الواحد نصف الاثنين والكل اعظم
من الجزء ومشاهدات كقولنا الشمس مشرقة
والنار محرقة ومجربات كقولنا شرب السقمونيا
يسهل الصفراء وحدسيات كقولنا
نور القمر مستفاد من الشمس ومتواترات
كقولنا محمد عليه السلام ادعى النبوة و
واظهر المعجزة على يده وقضايا قياساتها معها
كقولنا الاربعة زوج بسبب وسط حاضر
في الذهن وهو الانقسام بمتساويين

انسان حیوان ناطق — فرس حیوان صاهل — بغل حیوان شاحج — حمار حیوان ناهق — ذئب حیوان [illegible] — غنم حیوان [illegible]

کلب حیوان نابح — خنزیر حیوان [illegible] — ارنب حیوان [illegible] — [illegible] حیوان [illegible] — [illegible] حیوان [illegible] — دجاجة حیوان [illegible]

والجدل وهو قياس مؤلف من مقدمات
مشهورة والخطابة وهو قياس مؤلف
من مقدمات مقبولة من شخص معتقد فيه
او مظنونة والشعر وهو قياس مؤلف
من مقدمات تنبسط منها النفس او تنقبض
والمغالطة وهو قياس مؤلف من مقدمات
كاذبة شبيهة بالحق او بالمشهور او من مقدمات
وهمية كاذبة [illegible] والعمدة هي
البرهان لا غير وليكن هذا اخر الرسالة في المنطق
تمت الكتاب بعون الله تعالى ابراهيم بن محمد
ماه شعبان المعظم في سنة ٨٦ غفر الله ذنوبه

بیت العنکبوت کنایة لمن [illegible]

یعنی یازدم چوق بکردم روزکار
بر اولدونی بونده قلسن یادکار

یعنی یازدم یادکار اولمق ایچون
اوقویانلر بر دعا قلمق ایچون

دباجه مکتوب

ابقاکم الله تعالی فی دار دنیا بحفظه الایما ولیسرکم الله تعالی فی دار الآخرة
باعلی الجنان وجعل الله تعالی عمرکم طویلا بحرمة شرف القرآن
منع الله تعالی عنکم شدة عقوبت بحق عثمان وشرف
الله تعالی قلوبکم فی کل یوم آدو خفظ الله تعالی

وجودکم من الحزن والخزان وبعده بنم سلطانم عن الکتاب
عن الحسرة والفراق الی تحمل شدائدنا فی الکتب
والاوراق من موصوف بمکارم الاخلاق لیس الفرق
بین الموت والفراق کل حی یموت عنه الفراق
الشد لعذاب الفراق اعنی به آلوبو بحر فراق ونار
اشتیاق حریق اولان شبر بکز طرفندن فی الجمله
اسعار مامل سبله متاملم اولونورا بلسم حداللہ

ابقاکم الله تعالی فی دار دنیا بحفظه الایمان ولیسرکم

کل انسان حیوان لان کل انسان ناطق وکل ناطق حیوان

کل انسان حیوان
نتیجه

رسالة في موقف العلم لمولانا جلال الملة والدين الدواني رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

سبحانك يا من تنزه علمه عن ماظن الوهم من التوقف والتحديد وتقدس كلامه الذي هو فصل الخطاب عن جنس المنع والتأييد صلّ على من لم يتصور مثله لتميز المعارف عن الجهالات بلا تشكيك وتعقيد وعلى مصدقيه في دعوى الرسالة ومتبعيه في رسم التحميد والتمجيد وصب علينا قطرات عم اليقين من بحار فيضك وعنايتك نزل على نفوسنا كدورات الاوهام والخيالات وافاض علينا انوار علم اليقين من تجليات ذاتك وصفاتك تدفع عن قلوبنا ظلمات الشكوك والشبهات بلطفك وجودك يا مفيض الخيرات وواهب العطايا وبعد فاعلم ايها المرشد والمستفيض ان توقف العلم بانه صفة توجب تمييزا لا يحتمل النقيض لا يخلو عن وصمة ابهام واجمال ولا يصفو من شوب شبهة واشكال ولم يحم حول تفصيله وتوضيحه الى هذا الاعوام احد من الفضلاء ولم يدر دائرة بحقيقته وتنبيه كما ينبغي فرد من العلماء فمخدراته مستورة وراء الحجاب ومخدوماته مسدودة الاطراف ومغلقة الابواب وكنت في اثناء المباحث مع جمع من الاذكياء وجم من الفضلاء افصل بعضا من مبهماته ومجملاته وابين شيئا من معضلاته ومشكلاته وارفع ما يدي الفكر النقاب عن وجوه مستوراته وافتح جنان البيان القفل عن ابواب مغلقاته فالتمسوا مني تحرير تلك التقريرات وضبط اطرافها وحواشيها عن الشتات فاجبت ملتمسهم واستثبت ما سألتهم بعون الله المفيض على وجه يوجب تمييزا لا يحتمل به النقيض ثم وشحت صدره بذكر الصدر الاعظم الافخم المرتضى الاكرم الاعلم علم العلم علامة العالم السمى المناظر والبحر الخضم صاحب السمات السنية والصفات الصفية مالك ملكات الملكية والحالات العلية جامع طريق الكشف والاستدلال حاوي مناظر العلوم ومحاسن الاعمال اعني المخدوم على الاطلاق الموصوف في الافادة بمكارم الاخلاق الواصل من علم اليقين الى عين اليقين علاء الملة والشريعة والتقوى والدين

والدين مد الله تعالى ظلة العلاء على رؤوس المسلمين امين يا رب العالمين وجعله بضاعة مزجات وتحفة مهداة الى سدة السنية وعتبة العلية رجاء الاندراج في زمرة متبعيه والانخراط في سلك اصحابه وذويه والمأمول من لطفه ان ينظر اليه بعين العناية تلطفا واكراما فيكون من الذين اذا مروا باللغو مروا كراما وها انا افيض في المقصود متوكلا على مفيض الخير والوجود انه هو العلي الوهاب وبيده مفاتيح الابواب فاقول اعلم ان من عرف العلم بانه صفة توجب تمييزا لا يحتمل النقيض اراد بالتمييز تمييز محل الصفة الذي هو العالم بشيء تعلق به الصفة والتمييز فان التمييز لا يتصور الا قائما بموصوف متعلقا بشيء ولا بد ههنا من ان يعتبر موصوف لمحل الصفة احترازا عن افادة العلم للغير في تحصيل التوقف ان العلم صفة قائمة بمحل متعلقة بشيء توجب كون المحل مميزا للمتعلق على وجه لا يحتمل النقيض واحترز بقوله لا يحتمل النقيض عن التصديقات الغير اليقينية والتصورات المتعلقة بالنسبة التامة الخبرية اعني ادراك وقوع النسبة او لا وقوعها بلا اذعان وقبول لما في ذلك والوهم فالتوقف انما يتناول التصورات المتعلقة بغير النسبة التامة الخبرية والتصديقات اليقينية ثم هذه العبارة تحتمل وجوها لان ضمير يحتمل على صيغة التذكير اما ان يرجع الى التمييز او الى المتعلق او الى المحل وعلى كل من التقادير الثلث فاما ان يراد بالنقيض نقيض التمييز او نقيض المتعلق او نقيض الصفة فحصل من ضرب الثلثة في الاربع اثنى عشر احتمالا عقليا لكن نذكر ثمانية ونترك البواقي لظهور بطلانها فنقول فبالله التوفيق الاحتمال الاول ان يراد بعدم احتمال النقيض عدم احتمال المتعلق لنقيض نفسه عند ذلك المحل المميز لا في الحال ولا في المآل وهذا يصدق على القسم الاول من العلم لان غير النسب التامة الخبرية من متعلقات التصور لا نقيض له فصح انه لا يحتمل النقيض وعلى القسم الثاني ايضا لان متعلق به التصديق اليقيني وهو وقوع النسبة مثلا وان كان له نقيض لكن لا يجوز

العقل ان يكون الواقع نقيضه لا حالا كما في الظن والشك والوهم ولا مالا
كما في الجهل المركب والتقليد فلا يحتمل نقيضه عند المدرك بوجه من الوجوه
الاحتمال الثاني ان يراد به عدم احتمال المتعلق لنقيض الصفة مرادا بالمتعلق
في القسم الاول المتصور كما في التوجيه الاول وفي القسم
الثاني النسبة الحكمية التي هي مورد الايجاب والسلب دون الوقوع
او اللاوقوع فان المتصور في القسم لا يحتمل نقيض صورة الذهنية
كما لا يحتمل نقيض نفسه لانه كما لا نقيض له لا نقيض لصورة ايضا
والنسبة الحكمية في التصديقات اليقينية الموجبة لا يحتمل عند
المدرك السلب والسالبة الايجابية بوجه من الوجوه بخلاف
غيرها من التصديقات والتصورات المتعلقة بالنسبة التامة
الخبرية واما الوقوع الذي هو متعلق الايجاب ومعلوم فلا يحتمل السلب
اعني ادراك اللاوقوع في شيء من التصورات وكذا اللاوقوع
لا يحتمل الايجاب وهو ادراك الوقوع في شيء منها نعم ادراك الوقوع
لا يحتمل ادراك اللاوقوع وبالعكس في غير اليقينيات بمعنى احتمال
ان يزول احدهما عن النفس ويحصل بدله الاخر لكنه توجيه اخر
وسيجيء تفصيله وفي هذين التوجيهين نظر من وجوه الاول انه يلزم
على كل منهما صدق التعريف على التصور الساذج المتعلق بان النسبة
واقعة في مادة اليقين اما على الاول فلان متعلقه لا يحتمل عند
العقل نقيض نفسه لكونه يقينيا واما على الثاني فلان ذلك المتعلق
لا يحتمل نقيض ذلك الصفة لان التصور الساذج لا نقيض له مع ان
ذلك التصور ليس بعلم لوقوع النسبة والايقاع تحقق العلم في صورة
الشك ايضا ويمكن دفعه عن الاول بان المراد بعدم الاحتمال باعتبار
هذه الصفة وبحسب هذا التمييز يخرج ذلك التصور عن التعريف
لان عدم احتمال متعلقه للنقيض انما هو باعتبار صفة اخرى وبحسب تمييز اخر
الثاني انه يلزم على ذينك التوجيهين صدق التعريف على الجهل المركب

المركب الثابت المستند الى دليل جهلي بحيث لا ينفك عن النفس اصلا فانه لا يتميز
عن اليقين الا بعدم مطابقة الواقع ولا تأثير له في قوة الاعتقاد وضعفه فكما
ان متعلق العلم اليقيني لا يحتمل النقيض عند المدرك لا حالا ولا جزما ولا مالا لاستناده
الى موجب فكذلك متعلق هذا الجهل واما جعل الاحتمال المنفي في التعريف
اعم من الاحتمال في نفس الامر والاحتمال بالنظر الى المدرك والحكم بان متعلق
الجهل يحتمل النقيض بحسب نفس الامر وان لم يحتمله بالنظر الى المدرك ففي بعض
المواد فيه بحث واما اذا اعتبر احتمال النقيض نفسه فلان الشيء لا يحتمل نقيض
نفسه في نفس الامر واما اذا اعتبر احتمال لنقيض الصفة المتعلقة به اعني
الجهل فلان احتمال النسبة في الموجبة الكاذبة للسلب في نفس الامر ان اريد
به احتمالها للاتصاف بمضمون السلب في نفس الامر اعني اللاوقوع فلا معنى له
لان ذلك الاتصاف واقع في نفس الامر قطعا لا انه محتمل وان اريد احتمالها
في نفس الامر للمقارنة بادراك اللاوقوع فهو مشترك بينه وبين
اليقيني اذ النسبة في الموجبة اليقينية ايضا صالحة لان يتعلق بها السلب
من شخص اخر او من ذلك الشخص ابتداء بدل الايجاب وان قيد
احتمال السلب بكونه من ذلك الشخص بعد حصول الايجاب
فلانه يحققه في مادة النقض من الجهل فان قيل متعلق الجهل في المادة
المذكورة وان لم يحتمل النقيض عند المدرك بالشخص لكنه يحتمله بالنوع
بخلاف العلم اليقيني والاحتمال المنفي في التعريف اعم من الشخصي والنوعي
فلا يدخل ذلك الجهل فيه قلنا تعميم الاحتمال المنفي بحيث يشمل الاحتمال
بالنوع يستلزم خروج التصديقات اليقينية عنه بناء على ان مطلق
التصديق نوع واحد من الادراك والاقسام المندرجة تحته اصناف
له وظاهر ان متعلق نوع اليقين وهو مطلق التصديق يحتمل النقيض في مادة
الظن مثلا ويمكن ان يقال كل واحد من اقسام التصديق نوع على حدة وكذا

كل من الشك والوهم نوع مغاير للتصور المتعلق بالمفردات و ح يندفع
الاعتراض الثاني بما ذكر من تعميم الاحتمال المنفي وسيجي كلام يتعلق بهذا
المقام الثالث ان الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع المستند
الى دليل قطعي اعني اليقين النظري يجوز ان يطرأ عليه غفلة النسيان فيزول
عن النفس وينذهل النفس عنه وعن مقدماته بالكلية ازمنة متطاولة
ثم اذا توجهت اليه ترددت فيه الى ان تثبت بالنظر فمتعلقه يحتمل النقيض
عند المدرك حالا فلا يصدق عليه التعريف على شيء من التوجيهين مع انه
من افراد المعرف والقول بان العلم اليقيني لا يجوز ان يطرأ عليه النسيان
فما ذكرت من الاعتقاد المستند الى دليل قطعي الطاري عليه غفلة النسيان ليس
بيقيني مع انه خروج عن الانصاف اذ العلم اليقيني كسائر الكيفيات النفسانية
ينبغي ان ينقسم الى راسخ لا يزول عن موضعه اصلا او يتعسر زواله عنه
ويسمى ملكة وغير راسخ لا يكون كذلك ويسمى حالا يوجب بطلان حصر
التصديق في اقسامه المشهورة من اليقيني والظني والجهلي والتقليدي و
يرد على التوجيه الثاني انه مع كونه خلاف ظاهر العبارة ومشتملا على تكلف
حيث اعتبر المتعلق في القسم الاول المعلوم التصوري وفي القسم الثاني
النسبة الحكمية دون المعلوم التصديقي اعني الوقوع او اللاوقوع يستلزم
دخول الشك والوهم في التعريف فان تصور وقوع النسبة وتجويزه لا يناقض
تصور لا وقوعها وتجويزه لاجتماعهما في الوجود لمن تشكك في النسبة او توهمها
عمن لم يتصور النسبة اصلا فمتعلقهما لا يحتمل نقيضهما اذ لا نقيض لهما بحسب
المتعلقهما وهو النسبة التامة الخبرية نقيض وذلك المتعلق يحتمل نقيض نفسه
عند الشاك والواهم وكذا يرد عليه انه يلزم منه دخول التصديقات
الغير اليقينية ايضا في التعريف اذ الايجاب لا ينافي السلب لجواز ارتفاعهما
كما في صورة الشك فتصدق على كل منهما انه لا يحتمل نقيض الصفة المتعلقة به اذ
لا نقيض لتلك الصفة بل النقيض انما لمتعلقها ويمكن ان يدفع هذا ان النقيضان
بالعناية بان يقال اطلق النقيض على هذه الصفات المتعلقة بالنسبة التامة الخبرية

الخبرية ومقابلاتها مجاز التسمية للمتعلق باسم المتعلق وبهذا يندفع الوجه الاول
من النظر ايضا عن هذا التوجيه الاحتمال الثالث ان يراد بعموم احتمال
المتعلق لنقيض التمييز مرادا بالمتعلق ما ذكرنا في التوجيه الثاني بالتمييز الصورة
الذهنية التصورية والتصديقية اعني الايجاب والسلب دون معناه
الظاهري الذي هو الاضافة والنسبة المخصوصة كما في التوجيهين
السابقين اذ لا نقيض للتمييز بهذا المعنى اصلا ويرد على هذا التوجيه
مع ما يرد على التوجيه الثاني من النسبة المختصة به والمشتركة بينه وبين
التوجيه الاول انه يلزم من ذلك ان لا يكون شيء من الايجاب والسلب
والصورة التصورية علما بل يكون العلم عبارة عما يوجبها وهو خلاف ما هو
المشهور المقرر عند الجمهور والنزاع لا يخلو عن خلل وقصور ويمكن ان
يجاب عنه بان ذلك التمييز والصفة الموجبة له متحدان بالذات ومتغايران
بالاعتبار فان الصورة الذهنية من حيث قيامها بالنفس صفة لها ومن
حيث انها سبب لامتياز ذي الصورة عند النفس تمييز له والتغاير
الاعتباري بهذا الوجه يكفي في صحة الحكم بايجاب الصفة للتمييز وبالا الايجاب
حيثيتها الاولى حينئذ الثانية وقولهم العلم صفة توجب لمحلها كمالا فليس
هذا لان الكمال اعم من العلم فمعناه ان ثبوت هذا الخاص للمحل يستلزم
ثبوت العام له في ضمنه ونقيضه وكذا قولهم الضرب يوجب التاديب
من قبيل الحكم باستلزام الخاص للعام اي فعل التاديب مصدر المعنى
للفاعل بخلاف ما نحن فيه فان الصفة ليست ما خص من التمييز المذكور
بل مطلق الصفة اعم منه غير موجب له والصفة الموجبة متحدة معه
بالذات كما مر فقياسه عليها قياس مع الفارق ويمكن ان يقال هذا
ايضا من قبيل الحكم باستلزام الخاص للعام واقتضائه له لان ايجاب التمييز
لا يثبت لمفهوم الصفة بل انما يتصف افرادها من المعلوم المخصوصة التي هي افراد
الموصوف ولكل واحد من تلك الافراد اعني الصور الذهنية المخصوصة اخص من
مفهوم التمييز المذكور وفرد له يستلزم حصوله للمحل حصول ذلك المفهوم في

١٥

ضمنه وهذا مثل ان يقال العلم صفة توجب لمحالها هذا وقد عرفت ان لا نقيض للصور
الذهنية التصورية والتصديقية الا بالمجاز من اطلاق اسم المتعلق على المتعلق فالاولى
ان يحمل التمييز في هذا الوجه على معناه الظاهري ويرتكب المجاز في اعتبار النقيض له
باعتبار متعلقه حتى لا يحتاج الى التكلف في ايجاب الصفة للتمييز ولا الى ارتكاب
المجاز في اطلاق التمييز على الصورة الاحتمال الرابع ان يراد به عدم توجيه
احتمال المحل لا حالا ولا مالا لنقيض الصفة اي الاتصاف بنقيضها ويرد عليه
ما يرد على التوجيه الثاني سوى التكلف في اعتبار المتعلق الاحتمال الخامس
ان يراد به عدم احتمال المحل لنقيض التمييز بمعنى الصورة الذهنية ويرد عليه ما يرد
على التوجيه الثالث سوى التكلف في اعتبار المتعلق ولو اريد بالتمييز في هذا
التوجيه معناه الظاهري اعني الاضافة لا يندفع عنه الاشكال الاخير المحوج الى التكلف
في تصحيح الايجاب الاحتمال السادس وهو اقرب الاحتمالات بحسب اللفظ ان يراد به
عدم احتمال التمييز الصورة الذهنية لنقيضه عند المدرك بمعنى عدم تجويز المدرك ان يحصل بدل
الصورة الحاصلة نقيضها ويرد عليه ما يرد على الخامس سوى كونه خلاف الظاهر العبارة ولو
اريد بالتمييز معناه الظاهري لا يندفع الاشكال الاخير ايضا الاحتمال السابع وهو اقرب
الاحتمالات بحسب المعنى ان يراد به عدم احتمال التمييز بمعنى الاضافة بالنوع لنقيض متعلقه
اعني المعلوم التصوري والتصديقي حلا كتسمية تمييزا على النوعية لا خراج اعتبار الحدود
في الظن واخواته عن حد فان التمييز اي حصل في كل منها يحتمل بنوعه ان يتعلق بنقيض متعلقه
بخلاف شخص التمييز فانه لا يحتمل ان يتعلق بنقيض متعلقه في كل من التصورات والتصديقات
ومعنى التوصيف في ان العلم صفة توجب نوعا من التمييز لمتعلقها لا يحتمل ذلك النوع نقيض
المتعلق ويرد عليه كونه خلاف ظاهر العبارة انه يصدق على الجهل المركب لان نوع التمييز
الجهلي لا يحتمل ان يتعلق بنقيض متعلقه فان التمييز المتعلق بنقيضه ليس بجهلي واما قوله
باعتبار نوع التمييز يستلزم خروج في العلم التصوري عن الحد فان نوع التمييز التصوري يحتمل
نقيض المتعلق في ضمن الشك والوهم مثلا فمدفوع بانا انما اعتبرنا النوع في التمييز دون
المتعلق ولا شك ان متعلق العلم التصوري لما لم يكن له نقيض لم يصدق ان نوع التمييز
التصوري يحتمل نقيض هذا المتعلق وان صدق انه يحتمل نقيض متعلق الشك والوهم الاحتمال
الثامن ان يراد به عدم احتمال التمييز بمعنى الاضافة بالنوع نقيض الصفة ويرد عليه ما يرد
على السابع من ارتكاب التجوز في اطلاق النقيض على الصفة وليكن هذا اخر الكلام في
هذا المقام والحمد لله على التمام والصلاة على افضل السلام تمت الرسالة بعون الله

٢٠٩٧

شرح العضدية للفاضل
المعروف بعصام الدين
رحمه

دنبا بافنة كلا اسه ابد الفتح
وبيا حنه ومصر

حنفية

حنفية دائرتب رسالة

١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله ادبنا باداب المناظرة

ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد هذا على الخسف
مربوط برمته وذا يشج ولا يرثي له احد

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من لا ناقض لما اعطيت ولا معارض لما قضيت ولا اثبات لما نفيت ولا سند لمنع ما اثبت ونصلي على من ارسلته خير دليل لمن هديت وعلى اله وصحبه الذين لم يناظروه في قبول ما او حيت وسلم تسليما ما سئل سائل خيرا الهمت او طلب طالب النفع ما اعلمت وبعد فيقول العبد المفتقر الى الله الغني ابراهيم بن محمد بن عربشاه الاسفرائني لما طالعت في ساعة او بعض ساعة مع كمال قلة البضاعة الرسالة المنسوبة الى الامام في كل صناعة عضد الملة والدين الايجي رزقه الله خير الكرامة واسكنه دار المقامة في اداب المناظرة فرايت فيها جعلته هدية لكل لبيب وتحفة لكل اديب ثم رايت هذا الامداد من روحه وفيضا من فتوحه جزا طرفة من هو مولاي وعطاء بركة من خصه من ابائي الى ان تنزه عن الكدورات البشرية وكان من الزمرة الانسية عمه وهو العالم الشهيد العالم الرباني تاج الملة والدين عربشاه الاندقاني جزاه الله عنا خير الجزاء واستجاب منا في حقه خير الدعاء وها انا اشرع في تقصد الكتاب سائلا من الله تعالى الهام الصواب وتمام الخطاب قال تحمدك اسم بغير انه ما طاب له تعالى لك الحمد واختار الخطاب على ما هو المشهور من طريقة الغيبة اشارة الى انه كانه مرئي اشعارا بغاية كمال الاحسان في حمده تعالى لان كمال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه وحمده مستغن عن البيان لكن ما ينبغي ان ينبه عليه ان الانسب حمل الحمد على جانبه لانه انسب بمقام الحمد وان كان لجيدا من حيث العبارة وتقديم الظرف وجوه ظاهرة لمن له موقف بباب التقديم وكان حمد الله تعالى بابلغ حمد اراد ان ينبه على انه لا منة له عليه بامثال ذلك اما دفعا للوهم او اظهارا لجمعه

بصيغة الكمال او على انه لم يندفع منته تعالى علينا [redacted] بذلك الحمد الابلغ بل المستمرة فقال ولا منة اي لك المنة وان مصدر من عليه اي لك استحقاق ان تمن علينا فلا يرد ان المنة مذمومة شرعا وعقلا فكيف يذكر في مقام الحمد بل كيف تنسب اليه تعالى لان المذموم المنة بالفعل لا استحقاقها مع الاعراض عن انها على انه يمنع كونها مذمومة من الله تعالى قال الله تعالى قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ومن اسمائه الكريمة المنان وعلى نبيك اي جميع انبيائك حملا للاضافة على الجنس الاستغراقي اذ لا فيها اقسام التعريف وان كان الاصل فيها العهد او نبيك المعهود محمد المحمود العاقب والتحية الى اليوم الموعود ولو ارادف الصلوة عليه عليه السلام بالصلوة على اله وصحبه عليه وعليهم السلام كما هو داب سائر المصنفين لكان اولى كما ان الاولى ان يقول اذا قال احد بعد ان يرد الخطاب اليه تعالى وان كان في غاية الظهور ان المخاطب اذا قدت بغيره تعالى واختار اذا دون ان اشارة الى ان الملازمة ليست كلية لان صحة النقل ونفس المدعى قد يكونان ظاهرين فلا يطلب ما او جب طلبه على تقدير القول بكلام اي مقول مفردا كان او مركبا تاما او ناقصا انشائيا او خبريا لانه المعتبر كالمنقول والمدعى والمنقول لا ينحصر في الخبر كما ينحصر المدعى ان كنت ناقلا باي وجه كان يجب على المخاطب بكلامك ان يطلب الصحة اي صحة النقل ولا يجب على نحو نقلك لانه قد يقع في النقل ما يمنع وذلك الطلب اما بان يرجع بنفسه الى موضع نقلت عنه ويتفحص الى ان يجده او بان يطلب منك صحة النقل اما طلب صحة النقل في الخبري فظاهر واما في الانشائي فكما اذا قال احد قال النبي عليه السلام موتوا قبل ان تموتوا واما في غيره فكما اذا نقل تعريفا لمفرد او مركب عن احد فقد عرفت بهذا ان ما فعل المص رحمه الله تعالى من جعل المبحث مطلق الكلام اولى من جعله الكلام الخبري كما تتبادر من كلام غيره وان تعبير كلامه بالخبر لتوريته لما افاده بالاطلاق وان طلب صحة النقل من الناقل لا يجب عليه وان دل عليه عبارة شرح الاداب المسعودي فلا ينبغي ان

ان يقدح كلام المعلل بطلب تصحيحه والاظهر في قوله او مدعيا ومدعيا لان او
الفاصلة لم تقصد في باب شقي الترديد ولعل من يقيد مطابقة النسبة للواقع ولو
كان الحكم بديهيا ظاهرا او بديهيا خفيا محتاجا الى ازالة خفائه او نظريا واقع
المدعى على المعلل لان الشيخ لم يقم الدليل لم يصر معللا والكلام ههنا ظاهر فيما قبل الشروع
في اقامة ما اثبته فظاهره واما الاولى فلان التعليل تبيين علة الشيء
فما لم يبينها لم يصر معللا وكانهم لهذا احتاجوا الى تغيير المعلل في هذا البحث بمن نصب
نفسه لاثبات الحكم بالدليل بعد بيان التعليل بتبيين علة الشيء واشارة الى ان اطلاق
المعلل باعتبار ما يؤول اليه بتغيير المدعى بما فسر به المعلل يحتاج الى ما يوقف فان كنت
مدعيا فيطلب الدليل على دعواك اذا كان نظريا مجهولا عند من تلقى اليه الدعوى
اذ الدليل هو المركب [illegible] من مقدمات للتادي الى مجهول نظري
لان المقدمة ان عرفت بقضية جعلت جزء قياس كان توقف الدليل عليها ظاهرا
وان عرفت بقضية جعلت جزء حجة قيده وبهذا التعريف مع للدليل الصحيح و
الفاسد والمراد بقوله فيطلب الدليل الصحيح اذ لو كان وظيفة السائل مجرد طلب الدليل
ووظيفة المعلل مجرد اقامة الدليل لم يكن للمناقشة في مقدمات الدليل وجه فتأمل
والمراد بطلب الدليل اعم من ان يطلب المخاطب الدليل بنفسه او المدعى وان كان الثاني
الكثير واعلم ان المدعى اذا لم يكن نظريا غير معلوم لمن القي اليه فاما ان يكون
بديهيا ظاهرا غير خفي فلا يطلب شيء واما ان يكون بديهيا خفيا فيطلب
ما يزيل الخفاء واما ان يكون نظريا معلوما لا يطلب طرق معتقدة اليه فلا يطلب
له شيء واما ان يكون نظريا معلوما يطلب طرق معتقدة اليه فيطلب ما كان دليلا
عليه لو لم يكن معلوما لعله يكون طريقا غير ما ثبت به المدعى عند من القي اليه ولا تمنع
شيء مما ذكر سمعت لازالة خفاء البديهي او المتسمت فيما هو طريق الى النظر معلوم
كما لا يمنع النقل والمدعى لاحتمال المنع في مطلق البيان او باستعماله
في طلب بيان الصحة اذا منع النقل وفي طلب الدليل اذا منع المدعى النظري وفي طلب
التنبيه اذا منع المدعى البديهي الخفي فهذا اذا منع المدعى مجرد عن البيان اما
اذا منع المدعى المبين بالدليل فمنعه مجاز في منع مقدمة من مقدمات دليله و

وبهذا ما سمع من ان منع المدعى راجع الى الدليل والمناسبة بين المعنى الحقيقي
والمعنى المجازي المذكورة قريبة وجعل المعنى المجازي مطلق الطلب بعيد لا داعي اليه
وجعل المناسبة بين المنع وطلب الدليل على المدعى الكلية والجزئية كما هو ظاهر عبارة
سيد المحققين في هذا المقام محل نظر وما كان المعنى المجازي غير متعين من كلامهم
بل محتملا يرشد الى ما هو الاولى منه ادنى تامل لم يعينه واكتفى بالتنبيه
على ما هو متعين من انه مجاز بهذا من قبيل الاستعمال المجازي ما يقال الحكم مثلا
بديهي وما ذكر في صورة الدليل عليه تنبيه فلا يجري المناقشة فيه بالمنع
والمعارضة والنقض حيث سمي طلب بيان ما استعمل فيه منعا وحكم بانه لا يجري
وعلم من هذا انه قد يستعمل المعارضة والنقض ايضا مجازا فيما يشبههما
وما لم يظهر نقض النقل والمدعى ومعارضتهما مجازا كما ظهر منعهما حيث يقال
لا نم ان ابا حنيفة قال كذا او صحة هذا النقل ممنوع او لا نم ما ادعيت حتى البيان
بالمنع مع ان النقض والمعارضة يشاركانه في عدم جريانهما في النقل والمدعى
ولا يذهب عليك ان الدخول هناك مركب وهو انه لا يمنع المدعى حقيقة
ويمنع مجازا وقوله اذا منع اي في غرض طلب الدليل على مقدمة فقط اي
بظاهره لا يثبت الا السبب واثبات الاثبات بان يبين العلاقة
بين المعنى المراد والمعنى الحقيقي ويمكن ان يتكلف ويقول يثبت به تمام الدعوى
لانه يتكفل بيان العلاقة والمقدمة حصا ما يتوقف عليه صحة الدليل من حيث
كذلك واما قيدنا بالمعينة لان المقدمة قد تكون مدعى وبهذا اتضح
ان تقييد تعريف المنع بالمعينة حتى لا يصدق على طلب الدليل على مدعى هو في
نفس الامر مقدمة من مقدمات دليل والاولى ان يقال على المقدمة
من غير ضمير عائد الى الدليل لان اعتبار الدليل في مفهومها يغني عن اضافتها اليه
مع انه يحتاج تصحيح الضمير الى صرفه عن الظاهر وهو الدليل المطلوب الى مطلق
الدليل والمراد بالمقدمة المعينة في شرح الاداب المسعودي المناقضة
منع بعض المقدمات او كلها على سبيل التعيين والتفصيل ويقرب منه
ما في كلام سيد المحققين وسند المدققين المحقق الشريف قدس سره

تخصيص هو منع مقدمة معينة من مقدمات الدليل وكل واحدة منها على
التعيين ولا يوجب ما نقلناه الى ان نتكلف فى كلام المص ونقول المراد
بمقدمة الدليل جنسها الاعم من ان يكون فى ضمن منع البعض الواحد او المتعدد
او الكل لان منع مقدمات متعددة ممنوع لا منع واحد نعم منع مقدمة
صادق على جميع افراد المنع ولا حاجة الى ذكر كل واحدة منها فى التعريف
بل ذكرها بمنزلة ان تعرف الدليل مثلا بانه المركب من القضايا او المركب
من القضايا الآه وليس هذا من دأب صناعة التعريف كما لا يخفى على المتتبع للصناعة
ومما ينبغى ان يحقق فى هذا المقام ان تعريف المقدمة على هذا الوجه يوجب
ان يثبت المانع توقف صحة الدليل على ما منعه حتى يكون منعه مسموعا
وفى كثير مما شاع فيه المنع ذلك مشكل كانتاج الدليل وايجاب الصغرى
وكلية الكبرى فان توقف الصحة عليها ممنوع لجواز ان يكون الصحة موقوفة
على اندراج الاصغر تحت الاوسط ويكون هذه الامور من لوازم ذلك الاندراج
ولازم الموقوف عليه لا يجب ان يكون موقوفا عليه واثبات التوقف
دونه خرط القتاد على ان منع ما يلزم صحة الدليل نافع مفيد فى مقام التوجه
فى الدليل فلو كان المنع مخصوصا بطلب الدليل على المقدمة لورد ذلك على الحصر
وظيفة السائل بعد الاستدلال فى المنع والنقض والمعارضة فلعل الاولى
ان تفسر المقدمة بما يتوقف عليه صحة الدليل او لا يمكن بدونه تامل واعلم
انه ذكر فى شرح الآداب المسعودية ان المنع على النقل نفسه متوجه
اذ يتجه ان يقال لا نم ان ابا حنيفة قال كذا واما الممنوع منع المنقول من حيث
هو منقول لانه ملتزم الصحة وبهذا يظهر ان كون معنى المنع طلب الدليل
على المقدمة غير مسلم عنده كما ظهر انه يصح حمل النقل فى كلام المص على المنقول
من حيث هو منقول ووجه تطبيق ما ذكره من الدليل عليه فيما اذا لم
ينقل الدعوى مع الدليل ظاهر واما فى صورة نقل الدعوى مع الدليل
ان الدليل ههنا حكى غير ملتزم الصحة فلا معنى لطلب الدليل عليه الا
على انه من هذه الحيثية ليس دليلا بالنسبة اليه حتى يتحقق هناك مقدمة

مقدمة دليل ثم اعلم ان قوله فاذا اشتغلت بداى بالدليل منع عطف على قوله
فالدليل والقائد لا فادة الترتيب بين طلب الدليل من صاحب الخصم واحد
الامور المذكورة التى هى المنع والنقض والمعارضة ثم من جملة جواب شرط مقدر
فى الكلام اى اذا عرفت ان المدعى لا يمنع فاعلم انه بعد من المقصود ثم المنع
بالمنع المذكور اذ لا يفصول بسند فى التشريع الى المقدمة لا الى الدليل وان كان
مقتضى تغيره ان نسب الى الدليل ولكن وجهه انه حيث يراد به كون المقدمة مما يطلب
الدليل ولا شك ان هذا ان يعتبر المنع يجعل المقدمة مما يطلب عليه الدليل وكانه انما
اسنده الى الدليل ليكون كعدله فى الاسناد الى ما يسند اليه وفى قوله اشتغلت به
منع دون قوله فاثبت الدليل منع تنبيه على ان الاشتغال بالمنع لا يتوقف على
سماع الدليل كله غاية ما قال بعضهم الاحسن ان يتوقف السائل حتى يورد المعلل
بعد الوازع عن دليله ولعل وجه الترجيح انه لعل المعلل بعد الوازع عن دليله يبين
مقدمات دليله فيستغنى السائل عن المنع لكن لا يلايم ذلك التنبيه عطف
قوله او نقض او عورض على قوله منع لان النقض والمعارضة بعد سماع تمام
الدليل وربما يجعل التنبيه فى كلام المص غير ما ذكرناه فيقال فى اسناد المنع
الى الدليل دون التصريح بالاسناد الى مقدمة تنبيه على ان السائل ينبغى ان يتوقف
حتى يورد المعلل مجموع مقدمات الدليل ثم يشرع ولكل وجهة هو موليها ثم المنع
اما ان يكون منعا مجردا وهو ما لا يكون مع السند فهو سلب للقسم الثانى فيستحق
القسم الثانى فى التقديم الا انه لم يحفظ المص حفظا للتناسب عن الفصل بين القسمين
بما يتعلق بالقسم الثانى وهو قوله لا يدفع السند الخ او عن الفصل بين القسم الثانى
وما يتعلق به بالقسم الاول ورعاية لكون المجرد كالبسيط بالنسبة الى المنع مع السند
والمنع المجرد مسموع وان لم يسمع النقض الاجمالى المجرد وسياتى موجهه
وذلك لان المنع طلب الدليل على المقدمة واحتياج الخصم الى الدليل يقبل منه لان
الاشياء تتفاوت وضوحا وخفاء نظرا الى الاذهان لكن هذا انما يقبل لو لم يكن
المقدمة بديهية كذلك فمنعها لا يسمع ويسمى مكابرة او يكون منعا مع السند
والسند ما يذكر لتأييد المنع بان يكون ملزوما لانتفاء المقدمة عند عدم ما نيل

لخفاء لان يكون ملزوما لنقيضها كما يتوهم وهو قد يكون اخص من المنع بان يتحقق
المنع مع انتفائه من غير عكس وقد يكون مساويا للمنع ولا يجوز ان يكون اعم مطلق
ولا من وجه لان لخفاء ذو وضوحها لا يؤيد المنع وليس سند اقوى من الملزوم
لنقيض المقدمة لكن ليس لك ان تثبت به نقيض المقدمة بل ينبغي ان تمنعها مستندا
به اذ لو استدللت به على نقيض المقدمة لكنت غاصبا لمنصب المعلل وعادلا
من منصب السؤال الى منصب التعليل من غير ضرورة وحين كان المعلل معللا ان
يطالبه بذلك ليعلم حقيقة دليلا او بطلانه ولما لم يحصل الاستدلال فلذا حصروا
بعد الاستدلال في المنع والنقض والمعارضة فليس لك ان تبين قبض حصرهم بالغصب
واما ما يقال لو تم ما ذكروه في عدم اعتبار الاستدلال على نقيض المقدمة للزم
عدم اعتبار النقض والمعارضة فيمكن ان يدفع بان النقض والمعارضة قد
ربما لا يمكن معهما موفق في مقدمة شتا منهما حتى يمنع بما يستفاد منهما
من السند معلوم بعينه لتفاته بالكلية فلحقت الضرورة جوز معها الغصب ولا ضرورة
فيما نحن فيه اذ يجوز منع تلك المقدمة بسند هذا الدليل الذي يقام على نقيضها
فلا يفوت هذا الفتح بالكلية بل نقول لو لم يعتبر لزم اضطرار اهل الى قبول
دليس باطل لعدم تمكنه مقدمة يستحق ان يطلب بها ثم اقول الجب في دفع السند الذي
هو ملزوم لنقيض المقدمة الممنوعة بعد اثبات المقدمة الممنوعة اما بالمنع او بالابطال
اذ لو لم يدفع لم ينفع الاستدلال على المقدمة لوجود معارض ولهذا سيجيء وان
اتفق كلهم على انه لا يدفع السند بالمنع اصلا ولا بالابطال اذا لم يكن مساويا
وليس لك ان تقول ان مرادهم انه لا يدفع السند من حيث انه سند فانه لا ينفع
فيما هو على المعلل من اثبات المقدمة الممنوعة واما من حيث هو معارض
فلا بد من دفعه لان دفع السند بالابطال من حيث انه سند لا ينفع فلا يصح انه
لا يجوز ابطال السند الا اذا كان مساويا لان نفع ابطال السند المساوي ليس
من حيث انه سند متقو بالمنع لان بطلان المقوي للشيء لا ينفع في بطلانه
بل من حيث انه مساوله في التحقق وبطلان احد المتساويين يستلزم
بطلان المساوي الآخر على ما قيل ويتجه عليه ان المتساويين لا يتحقق احدهما

الا على المص

اصلها بدون الآخر لا ما يمتنع تحقق احدهما بدون الآخر وان كثيرا
من عبارات كتب الميزان سيما في مواقع بيان النسبة بين خصوصيات الاشياء
بان مبنى النسب الاربع بحسب التحقق على اللزوم فلا يلزم من بطلان احد المتساويين
بطلان الآخر ولذا عدل عن هذه العبارة في شرح الآداب المسعودي فقال
نفي السند لا يفيد المنع لان نفي اللازم يستلزم نفي الملزوم وجعل السند المساوي
اصطلاحا في السند اللازم للمنع اللازم له باعتبار مساواته للمنع في كونه لازما
يتعينه وصف السند بالاخص والاعم لا يستدعي كونه كالاخص والاعم من اقسام
النسبة نعم يمكن ان يستدل على صحة دفع السند المساوي بان انتفاء احد المتساويين
لا يكون بدون انتفاء الآخر وان كان لا يستلزمه فبانتفاء السند المساوي
ينتفي المنع ويزول الخفاء واذا تم تقرير المص وقد عجز عنه تحرير شرح
الآداب فحفظ اولى من العدول ورده لم يبلغ مرتبة القبول واعلم ان
ابطال المساوي او اللازم نافع اذا كانت المساواة او كونه لازما بحسب
نفس الامر وهو ظاهر وكذلك اذا اعتقد المانع انه مساو او لازم وان لم يكن
لانه قد يندفع به المنع الذي ما وان لم يندفع به تحقيقا فان قلت اذا جعل
المانع ما هو اعم باعتقاد انه اخص فاثبت انه اعم فينبغي ابطاله لان بطلان
الاعم يستلزم بطلان الاخص او يكون معه كما يستلزم بطلان احد المتساويين
بطلان الآخر فلا يصح حصر دفع السند في المساوي قلت نحن بنا على عدم
الالتفات الى شان السند الاعم لانه لا يصلح سندا بحسب نفس الامر على انا نقول
لا يمكن ابطال السند الاعم لان ما هو اعم من المنع وانتفائه لا يمكن ان يبطل
والا لبطل تحقق المنع وانتفائه لا يقال كونه اعم لا يستلزم الا تحققه مع صورة
من صور الانتفاء ولا يستلزم ان يوجد مع كل الانتفاء المنع لوضوح المقدمة
من غير تردد لخفاء وهو لا يقبل التعدد وبهذا عرفت انه لا يمكن نفي الاعم
من الشيء وسلبه ثم حفظ وربما يقال السند الاعم لا محالة كان مع المقدمة
الممنوعة تحقيقا لمعنى العموم فبابطاله يبطل المقدمة الممنوعة
ايضا فلا ينفع ابطاله في دفع المنع وفيه ما يستغني عن بيانه بما سمعت

فقد يكون بعض السند المساوي لنقيض المقدمة الممنوعة كالسند المساوي
في انه ينفع ابطاله لان بطلان ما يساوي النقيض يستلزم بطلانه
وبطلان النقيض يستلزم ثبوت المقدمة الممنوعة فلو كان بطلان السند
المساوي نافعا بما ذكر من الدليل لم يكن منحصرا فيه وان السند اللازم
لنقيض المقدمة مما ينفع ابطاله قطعا لان نفي اللازم يستلزم نفي الملزوم
مثاله ان يقال لا نم وجود النهار كيف والشمس كانت غير طالعة
فلما بطل عدم طلوع الشمس ثبت وجود النهار لان بطلان عدم طلوع الشمس
يبطل عدم وجود النهار فثبت وجود النهار هذا وما سمعت ان السائل
مادام مانعا لم يعدل عما هو حقه عرفت ان المنع احق اه بالتقديم فيما يجمع
الامور الثلثة على ما هو الظاهر من الترتيب الطبيعي بينها فلا يبقى المناقضة بناء على
ما قيل ثم النقض على ما بينه سيد المحققين في حواشي الرسالة الشمسية
منع مقدمة غير معينة وعلى ما في شرح الاداب المسعودي منع الدليل فعلى الا
قوله او نقض اي الدليل المستدل النقض الذي هو حال المقدمة اي الدليل
على قياس قوله او منع وعلى الثاني على ظاهره وينبغي ان يعلم ان المنع ليس مشتركا
معنويا بين تعريف النقض تارة بمنع مقدمة غير معينة وتارة بمنع الدليل
بشاهد وتعريف المناقضة بمنع بعض المقدمات او كل واحدة على سبيل
التعيين حتى يكون تمييزه عن المناقضة بتقييد المنع لا بمقدمة غير معينة
ولا بالدليل اذ المنع في المناقضة بمعنى طلب الدليل على المقدمة وفي النقض بمعنى
نفي المقدمة الغير المعينة لا يسمع بلا شاهد لانه دعوى لا بد له من بيان
فلذا قالوا نقض الدليل بلا شاهد مكابرة غير مسموعة بخلاف منع المقدمة
المعينة فانه يسمع مجردا وقد عرفت وجهه فلا يذهب عليك ان الامر بينهما لو
في لزوم الحكم لكن فيما قالوه نظر لانه يجوز ان يكون عدم صحة الدليل بجميع
مقدماته من اجلى البديهيات فلا يحتاج الى شاهد فلا يكون نقضه
بلا شاهد مكابرة اللهم الا ان يجعل بديهة العقل داخلة
في الشاهد فيلزم مع التعسف ان لا يكون المنع المتوجه بديهة منعا

مجردا وان لا يحضر شاهد المنع في التخلف والاستلزام فاذا دفع
ان ظاهر تحقيقاتهم لا اختصاص بهما ولما اتفقوا على انه لا بد في النقض من
شاهد قال بالتخلف تنبيها عليه وردا على من قال النقض تخلف الحكم عن الدليل
واعترض بان شاهد النقض لا ينحصر في تخلف المدلول عن الدليل
بان يكون هذا الدليل بعينه جاريا في صورة اخرى ولا يوجد الحكم فيها ومعنى
جريان الدليل بعينه ان لا يتفاوت الدليلان الا باعتبار موضوع المط
مثلا او يكون زبدته وخلاصته جارية في صورة اخرى دون خصوصياته
ولا يوجد الحكم فيها انما يرد لو اريد بالتخلف في عبارته تخلف الحكم عن الدليل كما يتبادر
لانه لما شاع بيان النقض بالتخلف تخلف الحكم عن الدليل في كلام غيره
بذكره لفظ التخلف اما لو اريد بها تخلف اللازم عنه سواء كان الحكم او غيره
وتخلف الحكم سواء كان لازما او لم يكن كما في الاستواء والتمثيل
لم التخلف عنه شاهد لانه اذا استلزم الدليل امرا لا يتحقق يبطل ثبوت الدليل بلا
تخلف اللازم عنه د اعلم ان النقض يطلق على المنع المذكور سابقا لكن
بلا تقييد يستعمل في ما ذكره المص يدل عليه كلام شارح الاداب المسعودي حيث
قال ولكنه في المناقضة يقيد بالتفصيل وفي النقض يقيد بالاجمالي حيث اشار
الى ان التقييد بالاجمالي فيما نحن فيه ليس لازما بخلاف التقييد بالتفصيلي في المناقضة
فقوله او نقض ظاهر في مقصوده من غير احتياج الى اعتبار قرينة المقابلة ويطلق
على دخول ما ليس من المعرف وعلى خروج ما منه وكثيرا ما يتوهم انه يرجع الى
احد النقيضين باعتبار حكم يتضمنه طرد التعريف والتصوير فلا مجال للمناقضة
فيه وانما يتصور المناقضة في التعريف باعتبار حكم ضمني بان يقال
ما هو الغرض من التصوير لم يترتب عليه من تمييز جميع افراده عن جميع ما عداه
الى غير ذلك ولا ينحصر المناقضة في الافعال الغير الموافقة للحكم والمصالح
المحتوية وعلى صحة اخرى للمناقضة في الحكم فالحق ان نقض التعريف
بمعنى اخر كما في شرح الاداب المسعودية وهذا قدح في التعريف مع
قطع النظر عن شاهد كما اولا فاحفظ فانه من المباحث النفيسة

التي نزدت بها وتحمله على ما الخ وقوله او عورض اي الدليل لما هو ظاهره
والمعارضة اقامة الدليل على خلاف ما اقامه الخصم الدليل فلا بد من صرف
اللفظ عن ظاهره لتصحيح بدليل بخلاف تامل والمراد دليل على خلاف المدعى
ومنافيه لا مطلق المغايرة على ما قيل اذ يكفي اقامة الدليل على المنافي في
المدعى سواء كان النقيض او ما يساويه او ما هو اخص منه وذلك الدليل
قد يكون عين الدليل الاول صورة ومادة بمعنى الاتحاد في الكبرى مثلا
لا في جميع المادة والا لم يتعدد الدليل فلا يوجد المعارضتان وذلك
كما في المغالطات العامة الورود ويسمى قلبا وقد يكون عينه صورة
فتسمى معارضة بالمثل وقد لا يكون صورته كصورته ويسمى معارضة بالغير
على ان الصورة يكون الشيء معها بالفعل بخلاف واذا كان في المعارضة
والنقض استدلال في الصورتين صرت ايها القائل بالكلام مدعيا مستدلا
عليه مانعا اي متمكنا من ان تمنع وصار منصبك المنع والا فيحتمل ان يتخذ مع
دفع المعارضة والنقض بشيء فضلا عن المنع والمنع على ما سبق وسيأتي
تصويره في مقام التمثيل بمعنى المناقضة محل المانع على السائل بعيد والا
المنع لانه يفيد صحة النقض على انه فيه انه يفيد صحة المعارضة ايضا مع
انه قيل ان المعارضة تعارض ما يعارضها ايضا فلا يندفع بمعارضة المعارض
قدح الدليل على المدعى وقوله بان تقول بصيغة الخطاب متعلق بقوله
اذا قمت في صدر الرشاد وتمثيل لما سبق من ترتيب البحث الله تعالى متكلم
بكلام ازلي وهو ما لا يسبق عدمه على وجوده فلا عن المقاصد كما قال
المحققان في هذا المقام فاذا طلب النقل تحضر المقاصد حيث قال العلامة
رحمه الله تعالى انه متكلم لتواتر القول بذلك من الانبياء عليهم السلام وقد
ثبت صدقهم بالمعجزات من غير توقف على الكلام هذا كلامه ويستفاد
منه ان للمقاصد من تصانيف الاستاد رح وانه ليس فيه الا انه متكلم دون
كون الكلام ازليا او مدعيا مستدلا بدليل انه اي المتكلم بالكلام مسند على
صيغة المعلوم اي سنده الى ذاته او على صيغة المجهول والمراد سنا

الاسناد الشرعي وفي بعض النسخ بدليل انه اسند اليه ولو قال او مدعيا فالدليل
فيشتمل بدليل انه لو كان او فيح بالممثل له وكلم الله موسى تكليما دليل الاسناد
الى ذاته وهو بتقدير نحو وكلام الله موسى تكليما والاوجه عندنا انه على اسند
تامل وتقرير الدليل ان الكلام اسند الى ذاته وكل ما اسند الى ذاته فهو صفة
ازلية للالمامرية نعم يكون الكبرى ممنوعة لجواز ان يكون المسند الى ذاته غير
ازلي بل غير موجود كالوجوب في القدم الذاتيان بل غير ثابت له [illegible] ازلا
ويرشد الى هذا المنع ما سيأتي من النقض بالخلق فانه يدل على ان الخلق
ما اسند الى ذاته غير ازلي كل من له ادنى تنبيه ان هذه الكلية لا تتم كما ان
الدليل لا يتم واما ما يقال من ان هذا الدليل على تقدير تمامه يدل على ان الكلام
صفة ثابتة لله تعالى واما على انه موجود في نفسه بوجود غير مسبوق بالعدم
فلا يتم اذ بعد تمامه لا تخلف عنه النتيجة تامل وقوله فيمنع على صيغة
المجهول وكذا اخواته او ينقض او يعارض على طبق قوله منع او نقض
او عورض اي فيمنع الدليل اما صغراه او كبراه بسند جواز المجاز ولو قال
فيمنع مجردا او بجواز المجاز لكان ادفع بالممثل له وعلى اي تقدير فيندفع
اي المنع وهو الاظهر لكنه ح يكون زائدا على الممثل له اذ لم يسبق اشارة
الى دفع المنع او جواز المجاز الذي كان سندا لانه سند مساو ح يكون
مثالا لما سبق من دفع السند المساوي بالاصل اي بما هو الاصل والقاعدة
من انه لا يعدل عن الحقيقة بلا صارف لان الحقيقة اصل والمجاز فرع والاصل
لا يحتاج الى الدليل انما المحتاج هو الفرع وبما ذكرنا لا تسامح في عبارة المص
بخلاف ما ذكره سيد المحققين قدس سره حيث قال بان يقال الحقيقة
اصل والمجاز خلافه فجعل المراد بقوله بالاصل ان الحقيقة اصل فقال ففي
التقرير تسامح نعم في كون السند المذكور مساويا للمنع على شيء من
التقديرين نظر لان منع الصغرى باق بعد بطلان جواز المجاز بجواز الاشتراك
وجواز النقل الشرعي وكذلك منع الكبرى بسند جواز كون المسند الى ذا

للدفع ويكفي في التمثيل مجرده

ام اعتباريا كالوجوب والقدم نعم دفع المنع ايضا بالاصح نظر وغاية ما
يمكن ان يقال ان الدفع بما ذكره مجرد تمثيل فرض كون السند مساويا ولا
يجب ان يكون الدفع تاما تامل او ينقض الدليل المذكور بالخلق فيقال
دليلكم بعينه جار في الخلق مع انه ليس صفة ازلية وتقريره ان الخلق مسند
الى ذاته في الكلام حيث قال خلق سبع سموات الآية وكل مسند الى
ذاته في الكلام صفة ازلية فلا يخفى ان النقض ههنا هو القسم الذي
يجري فيه زبدة الدليل كما توهم في هذا المقام فتبين عدم ازلية الخلق بان
انه اضافة القدرة الى المقدور ظاهرا فانه غير موقوف وقوله فيمنع يمكن
ان يكون على صيغة الخطاب على طبق قوله في الصورتين صرت ما نفا
لكن ذكر فيمنع فيما سيأتي مجهولا بقرينة قوله بان يقال يدل على انه لم يرد
ذلك تامل وتقرير المنع ان يقال لا نم انه اضافة مستندا بانه اي الخلق وصف
حقيقي اي غير اضافي فان الحقيقي المقابل بالاضافي فيراد به هذا المعنى كما ان
الحقيقي المقابل بالاعتباري يراد به الموجود ولك ان تمنع جريان الدليل
بان تقول الكلام حقيقي والخلق اضافة فلا يجري الى الكلام حقيقي مسند
اليه وكل حقيقي مسند اليه صفة ازلية ويحمل العبارة بهذا المنع على بعيد
بان يكون فاعل يمنع النقض وضميرانه للكلام فافهم وقوله او يعارض
عطف على قوله او ينقض بانه اي التكلم تادية بحروف حادثة اي المسبوقة
بالعدم فلا يكون سبحانه وتعالى متكلما لامتناع قيام الحادث بذاته هذا
تقرير المعارضة على المعتزلة او يكون الله تعالى متكلما بكلام حادث لازلي هذا
تقرير المعارضة على مذهب الكرامية ولما جعل الضمير للتكلم لا للكلام لم يكن
في حمل تادية بحروف عليه تسامح خلاف ما فسره السيد قدس سره حيث
قال ان الكلام مركب من الحروف الحادثة وكلما كان كذلك لا يثبت في الازل
نعم قوله فيمنع اي المقدمة القائلة بانه تادية بحروف حادثة بان يقال
لا نم ان الكلام مركب من الحروف اوفق لما فسره السيد قدس سره واما على ذكرنا

تحرير الدليل بعينه في المطلوب لان القسم الذي

ذكرنا فيمنع كون الكلام مركبا من حروف حادثة فينبغي منع كون التكلم تادية
بحروف حادثة وسند المنع قول الاخطل ان الكلام لفي الفؤاد وانما
جعل الكلام على الفؤاد دليلا حيث استعمل الكلام في غير الكرم
بحروف وقوله على الفؤاد دليلا بمعنى علامة في
الفؤاد دليلا واعاد الكلام ثانيا لانه
بمعنى آخر فلا يصح العلم الكلي
اعلم بحقيقة الحال والله
منه خير مسؤول
ونطلب منه
ان يأجر على العجز
من الاعمال
ونعوذ
به من
الاثم و
الوبال
فيا فيه من
الافضال
انه العليم
الحكيم
المتعال

قوجه لی زاده حسن افندینکدر

دیدم گل کل دیدی لالا کورر لاله دیکو لالا
قجن برلا اوله یارب انک کدخور کلدسمه

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله افتتح كتابه اه هذا المقام تقتضي تفصيلا وبيانا ليتضح على كل احد عيانا فنقول وبالله المستعان ان معنى قوله افتتح كتابه بالحمد اورد الحمد في اول كتابه وذكره فيه بان جعله جزئية ممدوح كان مظنة ان يتوهم ان هذا الكلام غير صحيح اذ من البين انه لم يذكر في اول كتابه فاتى بقوله بعد الابتداء بالنسبة اشارة الى حاصله انه انما يرد ان لو كان المراد من الابتداء المفهوم من قولنا افتتح ابتداء حقيقيا وليس الامر كذلك بل هو عرفي ففيه اشارة لطيفة الى التوفيق بين حديثي الابتداء فلا تغفل فظهر من هذا التقرير ان المدعى هنا هو نفس ايراد الحمد لا ايراده عقيب النسبة ولا كون الايراد في الفتح كما توهمه كثير من الناظرين والباقي مذكور بطريق القيدية لتعيين المحل حتى القيد المفهوم من افتتح فانطبق الدليل اشد الانطباق خذ هذا البيان فانه مما خفي على كثير من ذوي الافهام العيان لان اراد اه وتحريره ان اداء الواجب من شكر نعمائه واجب واذا كان واجبا اتى بالحمد اداء لبعض حقوق ما استغرقته من ضروب النعم والاحسانات فظهر لك ان قوله اراد اه صغرى الدليل بعد والكبرى مطوية وهي ما اشرنا اليه انفا لا انه تمامه والا فلا يستقيم اذ يفهم منه حينئذ اداء جميع ما وجب وهو الشكر في مقابلة كل نعمة تفصيلا بهذا الفرد من الحمد وذلك بين البطلان اذ لا يؤدي بهذا الفرد جميع حقوق البعض فضلا عن اداء جميع ما وجب واذا افتتح المقام بعون الله الملك العلام دعوى ودليلا فالت افراد الشبهة كثيرا وقليلا نحمد الله على توفيقه لان المفهوم اه اي بطريق التبادر فكانه قال لان المتبادر من لفظ الوصف هو ذكر اللسان فلا يرد توهم عدم الملائمة بينه

وبين

وبين قوله فانك اذا قلت اه وفيه اشارة الى وجه عدم ذكر قيد اللسان صريحا ههنا والى توجيه حين يذكر كما ذكره البعض فتدبر واما وجه عدم تقييد الجميل بالاختياري فيجيء الاشارة اليه من المحشي لم يتبادر منه اه بحسب العرف ومنطقه عطف على اسماء المفتوحة على تقدير جعل بائه للسببية متعلق بقوله متناولا او صفة لمفعول مطلق له تقديره تناولا كائنا على هذا التقدير وذلك لا ينافي التناول على تقدير اخر وهو كون الباء صلة لكن التخصيص بذلك لان الكلام في عموم المتعلق وعمومه لا يظهر الا على هذا التقدير فجعله متعلق ببناء الذي هو مفعول مطلق لبنى المسندة الى الاشارة يعني بنى هذه الاشارة بناء على تقدير اه وان صدر من بعض الفضلاء لبنى المسندة الى الاشارة يعني بنى هذه الاشارة بناء على تقدير اه في مظنة النظر من بعده لخفاء معنى مما لا داعي الى ارتكابه على ما بينا فاتبع بالحق فانه احق باتباعه ولا تغلق حبل التقليد على عنقك فانه بعد ليس من الحق بشيء وهو ان المحشي لم يتعرض لاحتمال كون الباء صلة اصلا مع انه اظهر الاحتمالين صرح به غيره من الفضلاء في حواشي حاشية التهذيب فافهم لعلك مطلقا ولم يقيد الوصف المذكور اه حال حيث قال لكان الجميل متناولا للانعام وغيره من مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ولم يقيد الوصف المذكور بكونه في مقابلة النعمة فظهر ان الحمد قد يكون واقعا باداء النعمة وقد لا يكون انتهى بعبارته الشريفة فمن جعله عطفا على قوله على تقدير جعل بائه للسببية لم يات بما يعطف اليه عاقل وليس يغري باي شيء وقع في هذه الورطة لانه اذا اخلى عن مطابقة الاعتقاد اه الظاهر قوله عن مطابقة الاعتقاد ناظر الى التعظيم

وقوله وموافق افعال الجوارح ناظر الى التجميل على طريقة اللف والنشر المرتب
ولا بعد فيه من غير صارف فمن ادعى فعليه البيان والخلو عنهما اما بانتفائهما
وبانتفاء احدهما فاعرفه فان قلت المقصود كونه شرطا لكون الوصف المذكور
حمدا وما ذكره من الدليل يفيد توقف الحمل على ذلك التعظيم ولا يدل على
خصوصية كونها شرطية له قلت ان عبارة المحشي يدل على كون ذلك الوصف
على التقدير المذكور كالاستهزاء فيفيد ذلك ان كون ذلك الوصف حمدا يتوقف
على الامرين المذكورين فدل ذلك على ان كل واحد منهما شرط لكونه حمدا او لا
مجاز لتوهم كونهما جزئين للحمد فليفهم مع ان ذلك ليس بسخرية ان
اردتم انه ليس بسخرية حقيقة فممنوع وان اردتم انه ليس بسخرية صورة
فمسلم لكن لا يفيد اذ اللازم من الكلام المذكور كونه استهزاء وسخرية حقيقة
ولعل السائل غفل عن قول المستدل حقيقة في قوله لم يكن حمدا حقيقة
بل استهزاء وسخرية فلا تغفل وايضا قوله كيف وهم يعظمون انه ليس على ما
ينبغي اذ بينه وبين قوله ولم يعتقد وهم انه تناقض صريح اذ التعظيم على ما ذكره
المحشي عبارة عن مطابقة الاعتقاد فتدبر اللهم الا ان يدعى ان
وجه الضعف المشار اليه باللهم في المشهور انه يحتاج الى قرينة ولا قرينة
هنا ولعله ليس بصحيح اذ لو كان كذلك لا يذم الوصف ولعل قوله الا ان
يدعى دون الا ان يقال اشارة اليه فان قلت ان حاصله على ما نقل
عنه قدس سره في حاشية شرح المطالع ملاحظة لو ان يقال يفهم من قولك ان الشر
نظرا الى ان فعل الجنان وفعل الاركان معتبر في الحمل كما اعتبر فعل اللسان
فيه فلا يكون الشارح اعم من الحمل الحمد باعتبار المورد والحال انه اعم
منه بذلك الاعتبار وهذا هو المناسب كما ذكره في الجواب فلا تلتفت

الى الافكار الكاسدة فانها الكلمة الفاسدة قلت كل واحد ان توضيح انه
ان اريد باعتبارهما في الحمد اعتبارهما في ماهيته فذلك ممنوع والمستدل
وان اريد اعتبارهما في حصوله فذلك مسلم لكن لا يلزم منه عدم كون
الشكر اعم من الحمد باعتبار المورد كما في الشكر العرفي فمورده يعم اللسان
والجنان والاركان ومعناه الشكر ليس عبارة عن قول القائل الشكر لله
بل هو صرف العبد جميع ما انعم الله من السمع والبصر وغيرهما الى
ما خلق واعطاه لاجله كصرفه النظر الى مطالعة مصنوعاته مطلقا
والسمع الى ما يلتمس ما ينبئ عن مرضاته والاجتناب عن منهياته هكذا
ذكره العلامة في شرح المطالع والسعيد منه ان قوله والاجتناب
عن مساخطه عطف على قوله عن مرضاته وهما فعل فعل ينبئ ان
ذلك الفعل اما فعل القلب اعني الاعتقاد باتصافه بصفات الكمال و
الجلال او فعل اللسان اعني ذكر ما يدل او فعل الجوارح وهو الاتيان
بافعال دالة على ذلك وافعال الجوارح لا يخفى على العارف ان المتكلم
لما سبق ان يقول هنا والجوارح بترك الافعال لانه عدل عنه للتنبيه على
نكتة فتنبه قيل في الجواب انه هذه اشارة الى رد المقدمة الاولى وهي
قوله لتحقق الشكر العرفي في الانسان الاخرس بتخصيص المعرف لكنه مردود
كما سيجيء فالحق في الجواب ان يتعرض لرد المقدمة الثانية وهي قوله ولم
يتحقق الحمد اللغوي فيه كما اشار اليه فيما نقل عنه بقوله والجواب
الاخر ان يقال ان المراد من الحمد اللغوي هو الوصف باللسان وما
يقوم مقامه لان الاشارة الاخرى كالفعل وهو في الشرع متحقق فالحمد

في الاخرس موجود ايضا فالنسبة بينهما عموم وخصوص مطلقا انتهى حاصله
من عدم تحقق الحمد اللغوي في الاخرس ممنوع وقوله لعدم الوصف باللسان
ان اريد به عدم الوصف باللسان حقيقة فمسلم لكن لا يلزم منه عدم
تحقق الحمد اللغوي فيه وان اريد به عدم الوصف باللسان حقيقة او حكما
فممنوع كيف والاشارة في حق الاخرس كالقول في حق الغير وهذا القدر يكفي
للموجه مطلقا فاحفظ فانه من لطائف الافكار وبما قررنا ظهر لك الفرق
بين الجوابين من جهة المتعلق ايضا لكن بقي وجه قول المحشي والجواب لان الاخرس
دون الاحسن دون والجواب الحسن مع ان الجواب المذكور في اصل الحاشية
فاسد والقول بانه من قبيل فلان اعلم من الحمار كما هو المشهور بين المحصلين
يحمل على ضيق فطنة فتأمل فان فيه وجها لطيفا وقد اجاب بعض الفضلاء
عن هذا النظر بان المراد باللسان منشأ الاظهار في الضمير عبارة او اشارة
او كتابة او غير ذلك ان وجد ولا شك في ان فاقد التكلم يتحقق في الجميع
بحيث يكون شاملا لفعل اللسان فيكون النسبة بينهما بالعموم والخصوص
المطلق محفوظة انتهى بعبارته ولا يخفى العليل اقول بل لا يدفع اضطرابه
ساعة فضلا من الشفاء لان فيه فسادا اما اولا فلانه يلزم على هذا
الجواب ان لا يكون حاله معلوما مع انه خلاف الواقع واما ثانيا فلانه يلزم
على هذا ايضا ان لا يكون شكره كاملا وليس كذلك اذ كل مكلف عاقل [illegible]
بل يقال لو صح ان يكون المراد ذلك يمكن ان يقال مثله في غير صاحب النفس
القدسية اذ لا شك ان شكره اكمل من شكر الغير واما ثالثا فلان هذا
التخصيص او تخصيص العرف بالمنح يخالف ما اقتضاه العرف بالعكس حيث

قالوا فيه صرف العبادة وعنوان العبد ينادي خلافه والقول بتخصيص العبد
بمجرد نقول وهذا مما لا ينكره الاولياء فلا تبالي عد وبعض الجهلة في امثاله
اطراف الكلام مع عدم وجدان الباب في هدم المرام واجيب اولا
اجيب بوجوه الاول ان الشجاعة تطلق على معنيين بالاشتراك او الحقيقة
والمجاز احدهما الملكة وثانيهما ما يترتب عليها مثل الاقدام على الحروب
ونظائره وما هو ليس باختياري الشجاعة بالمعنى الاول لا الشجاعة بالمعنى
الثاني وهذا الذي ذكره المحشي لا غير فلا تخبط خبط عشواء والثاني انه
جعل حالات الملكة محمودا عليها باعتبار ما يترتب عليها من الاثار
الاختيارية وهذا غير الوجه الاول والمستفيد من الجواب الثاني انه لا يلزم
ان يكون نفس المحمود عليه اختياريا بل يكفي ان يكون آثاره اختيارية والثالث
ان يكون الشجاعة ملكة نفسانية غير حاصلة باختيار رحم اذ قد يحصل
الشجاعة بالاختيار بالمزاولة وفي الجواب الثالث بحث اذ هذا انما
يجدي نفعا لو كانت الشجاعة التي وقعت محمودا عليها تلك الشجاعة
الحاصلة بالاختيار لا مطلق الشجاعة وهذا السؤال مع جوابه مبني على
ما هو المشهور بين الجمهور فلا ينافي ما يجيء منه فتأمل ورد اما هذا
استعمال الصدق في هذه الثلاثة بمعنى اي استعمال في بيان هذه الثلاثة
من بين النسبة الست بين بين العموم لا استعمال هذا المحشي كما توهم
بعض الكبار فلعل مراده ان هذا البيان والاستعمال يقتضي كون هذه
الثلاثة بحسب الوجود والتحقق فقط وان كان في نفس الامر منحصرا
في الثالث فلذلك حكمت به في هذه الثلاثة سواء طابق الواقع
او لا وفي اخذ التحقق في الثالث وتركه في غيره نوع اشارة الى ما قلنا

هذا البيان بالتوجد فان كثيرا من الناس تحشى عن هذا المقام اما
على وجهه او على شرعه لعجزه عن دفع الاعتراض الذى اورده بعض
الفضلاء ومن تصدى بدفعه باعتبار الحيثية فقد ضيع التقابل
بين الكلامين من حيث لا يشعر هذا ما يسر لى فى
توضيح المقام ودفع ما اورد عليه
من الخواص والعوام والحمد
على الاتمام والصلوة
على من هو افضل
الانام محمد
واله و
صحبه
عليه
م م

تحرير الرسالة بالقلم على القرطاس الابيض

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الاحاديث النبوية على قايلها افضل الصلوات واتم السلام المسمى بالشهاب الاعمال
بالنيات المجالس بالامانات المستشار موتمن العدة دين الحرب خدعة الندم توبة
الخير عادة والشر لجاجة والسماح رباح والعسر شوم الكرم سوء الظن الولد
مبخلة مجبنة محزنة التداوي من الوباء الزار هو الدواء الدعاء هو العبادة
الدين شين الدين التدبير نصف العيش التودد نصف العقل الهم نصف الهرم
التدبير نصف العيش قلة العيال احد اليسارين في الدنيا والاخرة السلام قبل
الكلام الرضاع يغير الطباع البركة مع اكابركم ملاك العمل خواتمه كرم الكتاب ختمه
ملاك الدين الورع سيد العمل خشية الله راس كل حكمة مطل الغني ظلم ومسلة
نار والتحدث بالنعم شكر انتظار الفرج بالصبر عبادة الصوم جنة الزعيم غارم
الرفيق راس كل حكمة كلمة الحكمة ضالة كل عليم الحرص الحلق الشباب شعبة من الجنون
النساء حبايل الشيطان الخمر جماع الاثم الخبايث الغلول في جمر جهنم الزنا يورث
الفقر زنا العيون النظر الحمى حظ كل مومن من النار القناعة مال لا يفنى الامانة
تجر الرزق والخيانة تجر الفقر الحياء خير كله الصبحة تمنع الرزق العلم يتجان الوب
الحياء لا ياتي الا بخير المسجد بيت كل تقي افة العلم النسيان وافة الحكم السفاهة
وافة السماحة المن وافة الجمال الخيلاء وافة الحسب الفخر وافة الجود السرف وافة
وافة الدين الهوى السعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن امه كما ...

الدنيا

الدنيا الهدامة الجمعة حج المساكين والحج جهاد كل ضعيف وجهاد المرة حسن
التبعل طلب الحلال جهاد العلم لا يحل منعه موت الغريب شهادة الصدقة تمنع ميتة
السوء صدقة السر تطفي غضب الرب صلة الرحم تزيد في العمر الرجل في ظل صدقته
حتى يقضى بين الناس الصدقة تطفي الخطيية كما يطفي الماء النار والمتعدي
في الصدقة كمانعها الدال على الخير كفاعله كل معروف صدقة مداراة الناس
صدقة الكلمة الطيبة صدقة ما وقي به المرء عرضه كتب له به صدقة الصدقة
على القرابة صدقة وصلة التايب من الذنب كمن لا ذنب له الظلم ظلمات
يوم القيمة كثرة الضحك تميت القلب العلماء امناء الله على خلقه راس الحكمة
الله تعالى الجنة تحت اقدام الامهات الدعاء بين الاذان والاقامة كسب
فريضة بعد الفريضة اعظم بركة اقلهن مؤنة المومن مراة المومن من اهل الايمان
الراس من الجسد المومن ياكل في معاء واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء المو
هينون لينون الشتاء ربيع المومن الف المومن ستر المومن المومن من امنه الناس
على انفسهم واموالهم المومن غر كريم والفاجر خب ليم المومن للمومن كالبنيان
يشد بعضه بعضا الحكمة ضالة المومن نية المومن ابلغ من عمله حرمة مال المومن كحرمة دمه
هدية الله الى المومن السايل على بابه تحفة المومن الموت شرف المومن قيامه بالليل
وعزه استغناؤه عن الناس العلم خليل المومن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل
والرفق والده والبر اخوه والصبر امير جنوده والغيرة من الايمان الصبر

الايمان نصفان نصف شكر ونصف صبر المومن من امن جاره بوايقه المسلم من
سلم المسلمون من لسانه ويده المسلم اخ المسلم لا يسلمه ولا يظلمه المسلم يد واحدة
على من سواهم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه
وماله المهاجر من هجر ما نهاه الله عنه والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله عز وجل
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى
على الله بالمغفرة المرء كثير باخيه المرء على دين خليله المرء مع من احب كرم المرء دينه
ومروته وعقله وحسبه خلقه من حسن المرء تركه ما لا يعنيه الغنى الياس مما في
ايدي الناس كل امرء حسيب نفسه كل صاحب علم حليم لكل شيء عماد وعماد هذا الدين
الفقه كلكم راع وكلكم مسول عن رعيته كل شيء بقدر حتى العجز والكسل لكل غادر
لواء يوم القيمة بقدر غدرته يعرف به اول ما يحاسب به العبد الصلوة اول
ما يقضى بين الناس يوم القيمة الدماء اول ما وضع في الميزان الخلق الحسن اول
ما يرفع ما يرفع من هذه الامة الحياء والامانة اول ما تفقدون من دينكم الامانة
واخر ما تفقدون الصلوة الحب يتوارث والبغض يتوارث طاعة النساء ندامة
البلاء موكل بالمنطق ويرض بالقول السواك يزيد الرجل فصاحة الامام ضامن
والمؤذن موتمن المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة يستبشرون لثواب
الله دفن البنات من المكرمات معترك المنايا ما بين الستين الى السبعين اليمين
الفاجرة تدع الديار بلاقع اليمين الكاذبة منفقة بين العبد وبين الله الكفر ترك الصلوة

الارواح

الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف القران غنى
لا فقر بعده ولا غنى دونه الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن الرغبة في
الدنيا يكثر الهم والحزن العالم والمتعلم شريكان للسائل حق وان جاء على فرس
اي داء ادوى من البخل العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه النظر الى
الخضرة يزيد في البصر النظر الى المراة الحسناء يزيد في البصر امتي الغر المحجلون
يوم القيمة من اثار الوضوء النظر سهم مسموم من سهام ابليس نعمتان مغبون
فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ من سعادة المرء حسن الخلق السعادة
كل السعادة طول العمر في طاعة الله الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم
على ربه بشر خصلتان لا يجتمعان في مومن البخل وسوء الخلق ثلث دعوات
مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ولو كان كافرا ودعوة المسافر ودعوة
الوالد لولده السلطان ظل الله في ارضه ياوي اليه كل مظلوم كلام ابن ادم
كله عليه لا له الا امر بالمعروف او نهي عن المنكر وذكر الله والصمت جزء
من ستة وعشرين جزءا من النبوة الانبياء قادة والعلماء سادة ومجالستهم
المتشبع بما لا يملك كلابس ثوب زور الشيخ شاب في اثنين طول الحيوة وكثرة
المال ثلث كفارات وثلث درجات وثلث منجيات وثلث مهلكات فاما
الكفارة فاسباغ الوضوء في السبرات ونقل الاقدام الى الجماعات وانتظار
الصلاة بعد الصلاة واما الدرجات فاطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل

والناس نيام واما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء
بنفسه والمنجيات فالقصد في الفقر والغنى والعدل في الغضب والرضا
وخشية الله في السر والعلانية انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة واشار
بالسبابة والوسطى انا النذير والموت المغير والساعة الموعد **باب**
من صمت نجا من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله ومن يغفر يغفر الله
ومن يعف يعف الله عنه ومن يصبر على الرزية يعوضه الله ومن يكظم غيضه
يأجره الله ومن قدر رزقه الله ومن تبذر حرمه الله ومن اتبع الصيد غفل
ومن اقترب باب سلطان افتتن ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل
دون دينه فهو شهيد من يرد الله به خيرا يصب منه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في
الدين من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق من النار لهى عن الشهوات
ومن ترقب الموت لهى عن اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات
من مات غريبا مات شهيدا من اعتز بالعبيد اذله الله من لم يأخذ شاربه فليس منا
من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد عليه من تأنى اصاب ومن عجل خطأ
ومن يزرع خيرا يحصد رغبة ومن يزرع شرا يحصد ندامة من اراد ان يسلم
فليلزم الصمت من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت
ذنوبه كان النار اولى به من رزق من شيء فليلزمه ومن نزلت اليه نعمة فليشكرها
من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير من عزى مصابا فله اجر من فطر صائما فله مثل اجره

من دعا على ظالمه فقد انتصر من مشى مع ظالم فقد اجرم من تشبه بقوم فهو منهم من
طلب العلم تكفل الله برزقه من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين من حمل سلعته
فقد برئ من الكبر من كذب بالشفاعة لم ينلها يوم القيمة من سرته حسنته
وساءته سيئته فهو مؤمن من صام الابد فلا صام من خاف ادلج ومن ادلج
بلغ المنزل من يشته كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا من كثر صلاته بالليل حسن
وجهه بالنهار من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه من
اهان سلطان الله اهانه الله ومن اكرم سلطان الله اكرمه الله من احب عمل قوم
خيرا كان او شرا كان كمن عمله من استعاذكم بالله فاعيذوه ومن سألكم بالله
فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن اتى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا
معروفا فادعوا له حتى تعلمون انكم قد كافأتموه من عمره الله ستين فقد اعذر اليه
في العمر من القى جلباب الحياء فلا غيبة له من ساءته خطيئته غفر له وان لم
يستغفر له من خاف الله خوف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله خوفه الله من كل
شيء من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه من سئل
عن علم يعلمه فكتمه الجم بلجام من النار من فتح له باب من الخير فلينتهزه فليعجل فانه لا يدري
متى يغلق من كظم غيضا وهو يقدر على انفاذه ملأ الله قلبه امنا وايمانا
من نزع يده من طاعة لم يكن له يوم القيمة حجة من سره ان يسكن بحبوحة الجنة فليلزم
الجماعات من اقال نادما بيعه اقال الله عثرته يوم القيمة من شاب شيبة في

الاسلام كانت له يوم القيمة امنًا من انظر معسورًا او وضع له اظله الله تحت
ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله من سره ان يجد طعم الايمان فليحب المرء لا يحبه من اضاف
مالًا من تهاوش اذهبه الله من اثر محبة الله على محبة الناس كفاه الله مونة الناس
من فارق الجماعة قدر شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه من فارق الجماعة مات
ميتة جاهلية من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة من كان ذا اللسانين
في الدنيا جعل الله له يوم القيمة لسانين من النار من نظر في كتاب اخيه بغير اذنه
فكانما ينظر في النار من اخلص لله اربعين صباحًا فقد ظهر ينابيع الحكمة من قلبه
على لسانه من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ومن كان يومن بالله
واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرًا او يصمت
من نصر اخيه بظهر الغيب نصره الله في الدنيا والاخرة من فرج عن اخيه كربة من
كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب الاخرة من كان في حاجة اخيه كان الله في
حاجته ومن ستر على اخيه ستره الله عليه في الدنيا والاخرة والله في عون العبد
ما دام العبد في عون اخيه من سمّع الناس بعمله سمّع الله به مسامع خلقه وحقّره
وصغّره من راى عورة فسترها كان كمن احيا ما من انقطع الى الله كفاه الله كل مؤنة
ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها من التمس رضا
الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس ومن التمس رضاء الله
بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس ومن لم يكن له ورع يصده عن

معصية له

معصية الله اذا خلا لم يعبأ الله بشيء من عمله من احسن صلوته حين يراه الناس
ثم اساءها حين يخلو فتلك استهانة استهان بها ربه ومن كانت له سريرة صالحة
او سيئة نشر الله عليه منها رداءً يعرف به من ابتلي من هذه البنات بشيء
فاحسن اليهن كن له سترًا من النار من قتل عصفورًا عبثًا جاء يوم القيمة وله صراخ
عند العرش يقول رب سل هذا فلم قتلني من غير منفعة من سال الناس اموالهم تكثرًا
فانما هو جمر فليستقل منه من سال عن ظهر غنى فصداع في الراس وداء في البطن من مشى
الى طعام لم يدع اليه فقد دخل سارقًا وخرج مغيرًا من حفظ ما بين لحييه وما
بين رجليه دخل الجنة **باب حفت الجنة بالمكاره** وحفت النار
بالشهوات وجبت محبة الله على من اغضب فحلم يبعث الناس يوم القيمة على
نياتهم يبعث شاهد الزور يوم القيمة مدلعًا لسانه في النار رحم الله المتخللين
من امتي في الوضوء والطعام ابى الله ان يرزق عبده المومن الا من حيث لا يعلم
يطبع المومن على كل خلق ليس الخيانة والكذب تبنون ما لا تسكنون وتجمعون
ما لا تاكلون وتاملون ما لا تدركون كم من مستقبل يومًا لا يستكمله ومنتظر
غدًا لا يبلغه عجبت لغافل ولا يغفل عنه وعجبت لمومل دنياه والموت يطلبه
عجبت لضاحك ملء فيه ولا يدري ارضى الله ام سخط ويا عجبًا كل العجب للمصدق
بدار الخلود ويسعى لدار الغرور وعجبًا للمومن يعلم القضاء من الله ولم يصبر به
يهرم ابن ادم ويشب منه اثنان الحرص على العمر والحرص على المال جبلت القلوب

على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها جف القلم بالشقي والسعيد وفرغ
الله عز وجل من اربع من الخلق والخلق والرزق والاجل فرغ الله الى كل عبد من خمس من عمله
واجله ومضجعه ورزقه لا يتعدى منها عبدا احد وان من شر الناس ذا الوجهين
الذي ياتي هولاء بوجه وهولاء بوجه يذهب الصالحين اسلافا الاول في
الاول حتى الا حثالة كحثالة التمر والشعير لا يبالي الله بهم يبصر احدكم القذى
في عين اخيه ويدع الجذع عليه كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك به
مصدق وانت له كاذب كأن الحق فيها على غيرنا وجب وكأن الموت على غيرنا كتب
وكأن الذين نشيع من الاموات سفر عما قليل الينا عائدون نبوئهم اجداثهم
ونأكل تراثهم كانا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة وامنا كل جائحة
طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وانفق من مال اكتسبه من غير معصية
وخالط اهل الفقه والحكمة وجانب اهل الذل والمعصية طوبى لمن ذل نفسه وحسنت
خليقته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم يعدها
الى البدعة طوبى لمن طاب كسبه وصلحت سريرته وكرمت علانيته وعزل
عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه يا ابن ادم عندك ما يكفيك وانت تطلب ما يطغيك
ابن ادم لا بقليل تقنع ولا بكثير تشبع باب اغتنموا توجروا
سافروا تصحوا وتغنموا يسروا ولا تعسروا زر غبا تزدد حبا انظر الى
تصنع ولدك فان الموت دساس كن ورعا تكن اعبد الناس وكن قنعا تكن اشكر الناس

واجب

واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا واحسن جوار من جاورك تكن مسلما
وازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما ايدي الناس يحبك الناس كن في الدنيا
كانك غريب او كانك عابر سبيل وعد نفسك من اصحاب القبور ودع ما يريبك
الى ما لا يريبك اسباغ الوضوء يزيد في العمر سلم على اهل بيتك تهادوا وتحابوا
فان الهدية تذهب وحشة الصدور وتهادوا وازدادوا حبا تهادوا
بينكم فان الهدية تذهب بالسخيمة الخير عند حسان الوجوه بلغوا عني ولا تكذبوا
اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله اتقوا الكراهية في البنيان فانه اساس
الخراب اكرموا اولادكم واحسنوا آدابهم روحوا القلوب ساعة بعد ساعة
اعتموا تزدادوا حلما اعملوا فكل ميسر لما خلق له تزوجوا الولود فاني
مكاثر بكم الانبياء اكرموا الشيخ فانه المكنس كان قبلكم اعروا النساء اذا
الحجاب استوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان عندكم حصنوا اموالكم بالزكاة
وداووا امراضكم بالصدقة واعدوا للبلاء الدعاء التمسوا الرزق في خبايا
الارض تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم كيلوا طعامكم بايديكم اطلبوا الفضل
عند الرحماء من امتي تعيشوا في اكنافهم تقدموا بالبحر فانه اعظم للاجر تسحروا
بارض استعينوا انجاح الحوائج بالكتمان لها التمسوا الجار قبل شراء الدار
والرفيق قبل الطريق احثوا في وجوه المداحين اجملوا في الطلب فان كلا ميسر
لما خلق له اصلحوا دنياكم واعملوا لآخرتكم فانكم تموتون غدا افشوا السلام واطعموا

الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بالسلام
استشيروا ذوي العقول ترشدوا ولا تعصوهم فتندموا توبوا الى ربكم من قبل
ان تموتوا وبادروا بالاعمال الزكية من قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك
قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحيوتك قبل موتك لياخذ العبد
من نفسه لنفسه ومن دنياه لاخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحيوة قبل الممات فما بعد الدنيا
من دار الا الجنة والنار واكرموا الشهود فان الله تعالى يستخرج بهم الحقوق ويدفع
بهم الظلم اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله تعالى وعزتي وجلالي
لانصرنك ولو بعد حين ارحموا ثلثة عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر وعالما يلعب به
والجهال انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم وان لا تزدروا
نعمة الله عليكم احبب حبيبك هونا ما فعسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك
هونا ما فعسى ان يكون حبيبك يوما ما وليردك عن الناس ما يعرف من نفسك واحذر
الامن خير فانك بذلك تغلب الشيطان من جعل القران امامه ساقه الى الجنة ومن جعله خلفه
ساقه الى النار احفظ الله يحفظك الله احفظ الله تجده امامك وتعرف الى الله في الرخاء يعرفك
في الشدة واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطاك لم يكن ليصيبك واعلم ان الخلائق
لو اجتمعوا على ان يعطوك شيئا لم يقدر الله لك لم يقدروا عليه واذا سالت فاسال الله
واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع
العسر يسرا عش ما شئت فانك ميت واحبب من احببت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم **النثر الاول من كلام امير المومنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه**

لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا الناس بزمانهم
اشبه منهم بابائهم ما هلك امرؤ عرف قدره قيمة كل امرئ ما يحسنه من عرف نفسه
فقد عرف ربه المرء مخبوء تحت لسانه من عذب لسانه كثر اخوانه بالبر يستعبد الحر
بشر مال البخيل بحادث او وارث لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال الجزع عند البلاء
تمام المحنة لا ظفر مع البغي لا ثناء مع الكبر لا بر مع الشح لا صحة مع النهمة لا شرف
مع سوء الادب لا اجتناب من محرمات مع حرص لا راحة مع الحسد لا محبة مع
مراء لا سودد مع انتقام لا زيارة مع الزعارة لا صواب مع ترك المشورة
لا مروة للكذوب لا وفاء لملول لا كرم اعز من التقى لا شرف اعلى من الاسلام
لا معقل احصن من الورع لا شفيع انجح من التوبة لا لباس اجمل من السلامة لا داء
اعيى من الجهل لا مرض اضنى من قلة العقل لسانك يقتضيك ما عودته المرء عدو
لما جهله رحم الله امرءا عرف قدره ولم يتعد طوره النصح بين الملا تقريع اذا
تم العقل نقص الكلام الشفيع جناح الطالب نفاق المرء ذلة نعمة الجاهل كروضة
في مزبلة الجزع اتعب من الصبر المسؤول حر حتى يعد اكبر الاعداء اخفاهم مكيدة
من طلب ما لا يعنيه فاته ما يعنيه السامع للغيبة احد المغتابين الذل مع الطمع الراحة
مع الياس من كثر مزاحه لم يخل من حقد عليه او استخفاف به عبد الشهوة اذل
من عبد الرق الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له كفى بالظفر شفيعا للمذنب رب ساع

فيما يفرح لا تتكل على المنى فانها بضايع النوكى اليأس حرٌّ والرجاء عبدٌ ظن العاقل
من نظر اعتبر العداوة تشغل القلب اذا الكرم عمي للاذب صورة العقل الاحياء
كريص من لانت اسافله صلبت اعاليه من ورثي عجايبه قل حياؤه وبذؤ لسانه
رب ارباح تؤدي الى الخسران البغي سايق الى الحين في كل جرعة شرقة ومع كل
اكلة غصة من كثر فكره في العواقب لم يشجع اذا حلت المقادير ضلت التدابير
اذا حل القدر بطل الحذر الاحسان يقطع اللسان الشرف بالفضل والادب
لا بالاصل والنسب اكرم الادب حسن الخلق اوحش الوحشة العجب اغنى
الغنى العقل الطامع في وثاق الذل احذروا نفار النعمة فما كل شارد بمردود
اكثر مصارع العقول تحت بروق الاطماع من ابدى صفحته للحق هلك من اعرض
عن الحق هلك اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة من لان عوده كثفت اغصانه
قلب الاحمق في فيه لسان العاقل في قلبه من جرى في عنان امله عثر باجله
اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر اذا قدرت
على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه ما اضمر احد شيئا الا ظهر في
فلتات لسانه وصفحات وجهه البخيل مستعجل للفقر يعيش في الدنيا عيش الفقراء
ويحاسب في العقبى حساب الاغنياء قلب الاحمق وراء لسانه لسان العاقل وراء
قلبه افقر الفقر الحمق اكرم النسب حسن الادب اللهم اغفر رمزات
الالحاظ وسقطات الالفاظ وشهوات الجنان وهفوات اللسان

النثرة الثاني من كلام امير المؤمنين علي رضي الله عنه وعليه الكرامة والرضوان

ايمان المرء يعرف بايمانه اظهار الغنى من الشكر اخوك من واساك في الشدة
ادب المرء خير من ذهبه اداء الدين من الدين ادب عيالك تنفعهم اخوك
من واساك بنشب لا من واساك بنسب حسن الى المسيء تسد اخوان هذا الزمان
جواسيس العيوب سرارة النفس في الياس اخفاء الشدايد من المروة بر الوالدين
سلف تنفس نفسك بالنظر بعد الصبر بركة المال في اداء الزكوة بع الدنيا بالاخرة
ترح بكاء المرء من خشية الله قرة العين باكر تسعد بطن المرء عدوه بكور السبت والخميس
بركة العمر حسن العمل بلاء الانسان من اللسان بر لا تبطله بالمنة بشاشة الوجه
عطية ثانية توكل على الله يكفيك تاخير الاساءة من الاقبال تذلل الى اهل العلم
ما فاتك في اوله تكاسل المرء في الصلوة من ضعف الايمان تفأل بالخير تنله تغافل عن
المكروه توقر تاكيد المودة في الحرمة تزاحم الايدي على الطعام بركة تظرف بترك
الذنوب تواضع المرء يكرمه ثلاث مهلكات عجب وبخل وهوى ثلث الايمان
حياء وثلثه صبر وثلثه جود ثلمة الدين موت العلماء ثلمة الحرص لا تسدها
الا التراب ثوب السلامة لا يبلى من احسن الى الاعتذار ثبات الملك بالعدل
ثواب الاخرة خير من نعيم الدنيا ثبات النفس بالغذاء وثبات الروح بالغناء
ثناء الرجل على معطيه مستزيد جد بالجد جهد المقل جليس المرء مثله جمال المرء الحلم
في الحلم جليس السوء شيطان جد بالكثير واقنع بالقلة جولة الباطل ساعة وجولة الحق الى الساعة

جودة الكلام الاختصار جليس الخير غنيمة جالس الفقراء تزدد شكرا اجل من لا يموت
حلم المرء عونه حلي الرجال الادب وحلي النساء الذهب حياء المرء ستره حموضة
الطعام خير من حموضات الكلام حرقة الاولاد محرقة الاكباد حسن الخلق غنيمة
حب المرء تهلكه حرم الوفاء على من لا اصل له حرفة المرء كنز خف الله تامن غيره
خالف نفسك تسترح خير الاصحاب من يدلك على الخير خابت صفقة من باع الدين
بالدنيا خليل المرء دليل عقله خوف الله يجلي القلب خلو القلب خير من ملاء الكيس
خلوص الود من حسن العهد خير النساء الودود الولود خير المال ما انفق في
سبيل الله دواء القلب الرضاء بالقضاء داء النفس الحرص دليل عقل المرء
قوله ودليل اصله فعله دوام السرور برؤية الاخوان دولة الاراذل
آفة الرجال دينار الشحيح حجر دين الرجل حديثه دم على كظم الغيظ تحمد عواقبك
ذم الشح من الاشتغال به ذر الطاغي في طغيانه ذنب واحد كثير والف
طاعة قليل ذواقة السلاطين محرقة الشفتين ذكر الاولياء ينزل الرحمة
ذل المرء في الطمع ذليل النفس عند الله عزيز ذلاقة اللسان راس المال ذكر
الموت جلاء القلب ذكر الشباب في الشيخوخة حسرة رؤية الحبيب جلاء العين
راع اباك يراعك ابنك راحة المرء في قلة الكلام رحم الله والدا اعان ولده على برّه
راحة اللسان في حفظ اللسان رفاهية العيش في الامن رتبة العلم اعلى الرتب
رزقك يطلبك فاسترح رواية الحديث انتساب الى رسول الله عليه السلام

الموت

رسول الموت الولادة رعونات النفس متعبها راع الحق عند غلبات النفس رفيق
المرء دليل عقله زين الرجال موازينهم زحمة الجاهل الصالحين رحمة زلة العالم
كثير زوال العلم اهون من موت العلماء زر المرء على قدر اكرامه لك زهد العالم
فضله زيارة الحبيب لطراء المحبة زوايا الدنيا مشحونة بالرزايا زيادة
الضعفاء من التواضع زينة الباطن خير من زينة الظاهر سوء الظن من الحزم
سرورك بالدنيا غرور سوء الخلق وحشة لا خلاص منها سيرة المرء تنبئ عن سريرته
سلامة الانسان في حفظ اللسان سكوت اللسان سلامة الانسان سادة الامة
الفقهاء سكرة الاحباب سوء الخلق سلاح الضعفاء الشكاية سمو المرء التواضع
شين العلم الصلف شر الامور الامور ابعدها عن الله شمر في طلب الجنة شح
الغني عقوبة شمة من المعروف خير من كثير العمل شيبك ناعيك شفاء الجنان قراءة
القرآن شجيع غني افقر من فقير سخي شرط الالفة ترك الكلفة شر الناس من يتقيه
الناس صدق المرء نجاته صحة البدن في الصوم صبرك يورث الظفر صلوات
الليل بهاء النهار صلاح الانسان في حفظ اللسان صاحب الاخيار تامن
من الاشرار صمت الجاهل ستره صل الارحام يكثر حشمك صلاح البدن في الورع
وفساده في الطمع ضل سعي من رجا غير الله ضمن الله رزق كل احد ضرب الحبيب
اوجع ضياء القلب من اكل الحلال ضرب اللسان اشد من طعن السنان ضل من ركن الى
الاشرار ضل من باع الدين بالدنيا ضيق القلب اشد من ضيق اليد ضاق صدر من ضاق يده

بالعافية

ضاقت الدنيا من المتباغضين طاب وقت من وثق بالله طوبى لمن رزقه

طول العمر مع الطاعة من خلع الانبياء عليهم السلام طال عمر من قصر تعبه طلب

الادب اولى من طلب الذهب طرح الاشكال طال حزن من قصر رجاؤه فى طاعته

طاعة الله غنيمة طوبى لمن لا امل له ظلم المرء يصرعه ظلم الملوك ادنى من دلال الرعية

ظلامة المظلوم لا تضيع ظلم الظالم يقوده الى الهلاك ظماء المال اشد من ظماء الماء

ظل السلطان كظل الله ظلمة الظلم تظلم الايمان ظل عمر الظالم قصير ظل الكريم فسيح

ظل الاعوج اعوج عش قنعا تكن ملكا عيب الكلام تطويله عز المجالس قلة الكلام

وسرعة القيام عفو الملوك بقاء الملك عداوة البطن شديد على قدر الكساء

مد رجليك عذاب القبر من النميمة عاقبة الظالم وخيمة علو الهمة من الايمان

عدو عاقل خير من صديق جاهل عمر المرء مقدمة اليسر عليك بالحفظ دون الجمع

من الكتب عقوبة الظالم سرعة الموت عقيب كل ليل يوم غنم من سلم غلا قدر

المتوكلين شدة الموت اهون من مجالسة من لا تهواه قلبك غلام عاقل خير

من شيخ جاهل غاب حظ من غاب نفسه على قدر المتقين عند ذكر من على حب المؤمن

من ذكرك على الاساءة غشك من اضحكك بالباطل غضبك عن الحق مقتنه عميه

وجدان الحكمة فاز من ظفر بالدين فخر المرء بفضله اولى من فخر اصله فلجك على خصمك

في الاحتمال فطنة المرء تدل على اصله فرع الشيء يخبر عن اصله فاز من اسلم

من شر نفسه فكاك المرء في الصدق في كل قلب شغل فسدت نعمة من كفرها قول المرء يخبر

عماني قلبه

عماني قلبه قدر الشاب لا يعرفه الا الشيوخ قبول الحق من الدين قوة القلب من صحة

الايمان قل في اخر الزمان درهم حلال قاتل الحريص حرصه قدر في العمل تنج من

الزلل قيمة المرء ما يحسنه قرين المرء دليل عقله قرب الاشرار مضرة قسوة القلب

من الشبع قدر المرء ما همه كلام الله دواء القلب كافر سخي ارجى في الجنة من بخيل

شيخ كفران النعمة كفى بالشيب داء كفى للمحسود حسرة كمال العلم في الحلم كرم

المرء في التواضع كفاك من عيوب الدنيا ان لا تبقى لك كفى هما علمك بالموت

كمال الجود الاعتذار معه كم من كفن مغسول وصاحبه في السوق مشغول كفى

بالشيب ناعيا كفى بالموت واعظا لين الكلام قيد القلوب لين قولك تحبب

لبس الشيب من العمر ليس للحسود راحة ليس لسلطان العلم زوال ليس الشهرة من

الرعونة لكل عداوة مصلحة الا عداوة الحسود من علت همته طالت همومه

من كثر كلامه كثر ملامه مشرب العذب مزدحم مجلس العلم روضة الجنة مهلكة

المرء حدة طبعه مصاحبة الاشرار ركوب البحر ما ندم من سكت مجلس الكرام

حصون الكلام منقبة المرء تحت لسانه مجالسة الاحداث مفسدة نور المؤمن

قيام الليل نسيان الموت صداء القلب نور قبرك بالصلوة في الظلم نعيت

الى نفسك حين شاب راسك نم امنا تكن في احمد الفرش نيل المنى في الغنى بالجرة نار

احر من نار جهنم نور شيبك لا تظلمه بالمعصية نضرة وجه المؤمن في التقى نضرة

الوجه في الصدق وضع الاحسان في غير موضعه ظلم وزر صدقة الكرم من احار

ولايه احمق سريعة الزوال ويل لمن ساء خلقه وقبح خلقه وصدع المرء خير

من جليس السوء واساك من تغافل عنك والاك من لم يعاديك ويل لحسود من حسد

وبا الطفل من رزق ويل لمن وتر الاحرار بهدم المرء بعد رهمه هيات

نصيحة العدو مديك من نفسك انفع من مربك من الاسد همم السعيد اخرته

وهم الشقى دنياه هلاك المرء من العجب هامة المرء همة همة الشريد عير

ملك الحريص هو لا يعلم همة المرء قيمته همات ماعند توقف به لا ادب

لمن لا مروة له لا كرامة للكاذب لا هم للقانع لا وفاء للمراة لا فقر للعاقل

لا راحة للمحسود لا حرمة للفاسق لا قذف للفاحش لا ايمان لمن لا امانة له

لا غناء لمن لا فضل له ما ثيرها قد ذلك يعلم النمام في ساعة فتنة اشهر يزيد

الصدقة فى العمر يطلبك الرزق كما تطلبه يا من الخايف اذا وصل ما خافه

يصير امر الصبور الى المراد يبلغ المرء بالصدق منازل الكبار يسود

المرء قومه بالاحسان اليهم ياس القلب راحة النفس يسعد الرجل

بمصاحبة السعيد يهتز العرش عند بكاء اليتيم اليتيم تم بحمد الله وحسن

توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما دائما ابدا

من نوشتم تا بماند روزگار
من نمانم خط بماند یادگار

الخط يبقى زمانا بعد كاتبه
وكاتب الخط تحت الارض مدفون

قئ الدم يعنى بر آمدن خون از معده يا عضوى ديكر بقى يعنى قان قوصمق كرك معده دن اوله وكرك غير عضودن اوله

رباعيه

ای قئ دمت فكنده در بيم وهراس
كويم سخنى كر سخنم دارى پاس
صمغ عربى وكهرباى سوده
رغبت ميكن وشربت حب الآس

يعنى صمغ عربى وسحق اولنمش كهربا يى حب الآس شربتيله نوش ايده لر ديمكدر

صفت شربت حب الآس

حب الآس فارسيده مورد دانه وموردانه در تورکيسى مرسين يمشى ديرلر چوبد بر

بكرمى مثقال حب الآسى بر بچق پياله صو يله نصف قالنجه قينا دوب بعده بكرمى مثقال شكر

اضافه ايدكدن صكره تكرار قوامه كلنجه قينادوب بعده استعمال ايده لر

ياخود نيم كوفته بر مقدار حب الآسى بر بطمان صو ايله نصف قالنجه قينادوب صاف

ايدكدن صكره نصف بطمان شكر اضافه ايدوب معتدل قوامه كلنجه قيناده لر نظير

شربت اولور

نقلتم من طب نوعى

مفردات العطار

اجاص اذا اكل اذابل اليبس وشرب ماءه نفع من انواع السعال

انجره اذا طبخ ورقه مع الشعير وشرب ماءه اخرج الاخلاط من الصدر

ابرب ملطف للاخلاط ويذهب السعال وبلاغم الصدر ويرطبه ويخرجه

ترنجبين اذا شرب منه درهمين مصلوحين بدهن لوز اسهل بلاغم المعدة وبلاغم القلب وبلاغم الراس

اذا خلط بعسل واكل اخرج الاخلاط الزايدة في الصدر

حرف اذا طبخ وشرب ماءه اذهب السعال التي من الاخلاط ونفع اوجاع الجنب التي من السودا واذا دق ناعما ووضع في بيضة مغترة وشربها نفع السعال

حلبه اذا طبخت وشرب ماءها رطب الحلق ونفع من السعال والربو وعسر النفس ويخرج البلغم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سياتي زمان على امتي لا يعلمون العلماء الا بثوب جديد ولا يسمعون القران الا بصوت حسن ولا يعبدون الله تعالى الا في شهر رمضان

قال النبي عم من سجد بغير اذن فقد كفر قال النبي عم من سمع الاذان ولم يحضر الجماعة

حرم له الجنة وحل له النار قال النبي عم خير الناس من ينفع الناس

شر الناس من يضر الناس قال النبي عم من كان له ولد صالح فهو حي

بعد موته في قبره ومن كان له ولد فاسق فهو مسكين في قبره

قال النبي عم من شرب خمرا بدرهم حلال فكانما قتل الف عابد فكانما

زنا بالف امرأة محصنة فكانما زنا مع امه ومن شرب الخمر فقد ما

خرج عنه ايمانه من بدنه ولم يرجع اليه اربعين يوما ومن شرب الخمر

فما لم يقبل الله تعالى عبادته ثمانين يوما صدق رسول الله

قال النبي عم من ترك الصلوة الفجر تبرا منه الايمان ومن ترك صلاة الظهر

تبرا منه القران ومن ترك صلاة العصر تبرا منه الملائكة ومن ترك

صلاة المغرب تبرا منه الانبياء ومن ترك صلاة العشاء تبرا منه القران الرحمن صدق رسول الله

[illegible] قال [illegible] يا علي اذا [illegible] وحدك

فاحفظ قلبك واذا كنت بين [illegible] فاحفظ

على مائدة فاحفظ [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار
وقدّر الموت ليوحّدوا في الليل والنهار وليدّبّروه وليتذكّر اولوا الابصار من آمن
بالله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار والذين كفروا بربهم لهم عذاب جهنم وبئس القرار
وما من اله الا الله الواحد القهار لا اله الا الحكيم وهو العزيز الغفار والصلوة على محمد الذي
هو كاشف الاسرار واكرم الابرار وافضل الانبياء والمرسلين الاخيار وعلى
آله واصحابه الذين هم اشداء على الكفار واقوياء على المعاندين والاشرار ما ظهر
في الزكاء الانوار وما نبت الازهار واثمر الاشجار اللهم اجعل لنا توفيقك رفيقا
في جميع الاطوار وقلوبنا بحق المعارف والانوار ولا تعذّبنا في النار من الفجار
ولا تجعل من المعاقبين بعذاب النار وبعد فاني لما فرغت عن تحصيل العلوم والفضائل
من الاذكياء والافاضل الجاني فرط المال وضيق البال الى ان بلغت الى ارض
الحارض وبحرني دفع الى خفض حتى انخت بقصبة بركى التي هي لايقة بالافتخار
كما هو المختار عند الابرار وكجنة تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا نعم عقبى الدار
حماها الله تعالى عن الآفات الى يوم القيام وحفظ اهلها عن النكبات الى الحشر والقيام
فوقع فيها وفات ابني وقرة عيني محمد الحليم اللهم اجعله من ورثة جنة النعيم
واجعله لي ذخرا في اليوم العظيم وحاجزا من العذاب الاليم رحم الله تعالى لمن قال
آمين يا مجيب الرحيم فوقع في نفسي حزن وغم مهيب فقلت ان هذا الشيء عجيب
[illegible] من امر الله الواحد القهار فاصبر

ان وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار انه الله هو
العزيز الغفار واقرأ قوله تعالى وبشّر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا
انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم
المهتدون فقلت انك ستجدني ان شاء الله من الصابرين وذكّر فان الذكرى تنفع
المؤمنين ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
اللهم اغفر لي وتب علي انك انت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
واردت ان اكتب اوراقا تبيّن احوال المسلمين هدية مني الى الخاطر العليل راجيا
من القادر الجليل ان يبشّر لي كل صبر وعويل اذ هو نعم المولى ونعم الكفيل
ورتبتها على ستة ابواب الباب الاول في بيان اقوال العلماء في مقام الاطفال
الباب الثاني في بيان فائدتها لآبائها وامهاتها الباب الثالث في بيان احوال الارواح
في البرزخ والرابع في زيارة القبور والخامس في بيان تأثير الدعاء والصدقات
في حق الاموات والسادس في فائدة الشدائد والمصائب والصبر عندها الباب
الاول في اقوال العلماء قال المازري اولاد الانبياء عليهم السلام في الجنة بالتحقيق
اجماعا واما اطفال سائر المسلمين فالجمهور على القطع لهم بالجنة ونقل جماعة الاجماع
فيه وقال بعض المتكلمين لا يقطع لهم بها كالمكلفين كذا قاله الكرماني في شرح
البخاري وفي البزازية قال محمد رح كان الامام رح يتوقف في اطفال المشركين والمسلمين
والمختار في اطفال المسلمين مردود وقال النووي اجمع العلماء على ان اطفال المؤمنين

من اهل الجنة لقوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم
ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين قال المفسرون
ذريتهم عام يشمل الصغير والكبير فمعنى الاية بسبب ايمان الآباء المؤمنين
ذريتهم التابعين لهم في الايمان حقيقة ان كانوا كبارا او حكما ان كانوا
صغارا في الدرجات في الجنة وان كانوا لا يستاهلونها تفضلا عليهم
وعلى آبائهم ليتم سرورهم ويكمل نعيمهم في الجنة ولقوله عليه السلام ان الله
تعالى يرفع ذرية المؤمن في درجته وان كانوا دونه لتقر بهم عينه ولقوله عم
من مات له ثلثة من الولد لم يبلغوا الحنث اي مبلغا يكتب عليه الحنث
وهو الاثم كانوا له حجابا من النار او دخل الجنة قال ابن بطال فيه دلالة
على ان اولاد المؤمنين في الجنة حيث دخل الوالد الجنة بسبب الولد فدخوله
فيها بالطريق الاولى وتوقف فيه بعض ممن لا يعتد به متمسكا بما روى
مسلم عن عائشة رضي الله عنها من انها قالت توفي صبي من الانصار فدعي
النبي عليه السلام الى جنازته قلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال النبي
عليه السلام او غير ذلك يا عائشة والهمزة فيه للانكار على سبيل الانكار والواو
للحال يعني اتعتقدين ما قلت والحق غير الجزم به ان الله تعالى خلق الجنة والنار
فخلق لهذه اهلا ولهذه اهلا اجيب عنه بانه نهاها عن المسارعة بالقطع من غير
ان يكون عندها دليل قاطع لما فيه من الحكم بالغيب او بان صدور هذا الحديث

يحتمل ان يكون قبل نزول ما نزل في اطفال المسلمين وما قيل في الجواب
من انه عم نهاها عن الحكم على معين بدخول الجنة كما ان الحكم به على معين من الكبار
ممنوع اذا عدم التعين في المؤمن من الكبار لعدم العلم بخاتمته واذا مات
ولد المؤمن فخاتمته ايمان لا محالة تبعا لابيه واما اطفال المشركين ففيهم ثلثة
مذاهب قال الاكثرون هم في النار تبعا لابائهم وتوقف طائفة منهم قال القاضي
بيضاوي الثواب والعقاب ليسا بالاعمال والا لزم ان لا تكون ذراري
المشركين لا في الجنة ولا في النار بل الموجب لهما هو اللطف الرباني والخذلان
الالهي المقدر لهم في الازل فالواجب فيهم التوقف فتامل والحق المذهب
الثالث وهو انهم من اهل الجنة لان النبي عم راى في رؤياه ابراهيم الخليل عم
وحوله اولاد الناس قالوا يا رسول الله واولاد المشركين قال واولاد المشركين
رواه البخاري ولقوله عم كل مولود يولد على الفطرة ولقوله تعالى ولا تزر وازرة
وزر اخرى والصغير لا ذنب له اتفاقا فلو عذب لم يعذب الا بذنب والديه
ولانه تعالى لما اخذ الذرية من صلب آدم واشهدهم على انفسهم واقروا له بالالوهية
فمن نقض على ذلك الاقرار هو المستحق للعقاب والاطفال باقون على ذلك
الاقرار ولقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وولد الكافر لم يتوجه
اليه التكليف وبعثة الرسل فلا يكون من اهل النار واما ما رواه ابو هريرة
رض عن النبي سئل عن ذراري المشركين فقال عليه السلام الله اعلم بما كانوا

عاملين

ليس فيه تصريح بانهم في النار وحديث مع آبائهم لما سئل عن ذراري المشركين
قال من آبائهم في احكام الدنيا كالسبي مثلا فان قلت فما تقول في حديث رواه
الامام احمد ان خديجة سألت رسول الله صلعم عن ولدين لها ماتا في الجاهلية
اين هما قال عم هما في النار قلت ذلك القول كان اجتهادا ثم بان خلافه ذكره بعض
شراح البخاري الباب الثاني في بيان فائدتها لآبائها وامهاتها روى البخاري
عن انس رض ما من الناس مسلم يموت له ثلثة من الولد قيد بالثلثة لانه يكمل
به الابتلاء وينظر به قرة البصر لم يبلغوا الحنث وانما قيده به لان المصيبة عليه اشد
الا ادخله الله تعالى الجنة بفضل رحمته اى بفضل رحمة مسلم او بفضل رحمة الله تعالى
على اولاد المسلم اياهم اى الاولاد الثلثة قال الكرماني الظاهر ان المراد به المسلم
الذي توفي اولاده لا الاولاد وانما جمع باعتبار انه نكرة في سياق النفي يفيد العموم
وفيه نظر فليتأمل قال الشيخ الشارح لابد هنا من تقدير وهو بعد ماسته النار
تحلة القسم توفيقا بين هذا الحديث وبين حديث آخر وهو قوله عم لا يموت لاحد
من المسلمين ثلثة من الولد فتمسه النار قال الشارح الفاء فيه بمعنى الواو بمعنى
لا يجتمع لمسلم موت ثلثة من الاولاد ومس النار اياه وانما قلنا كذلك لان المضارع
انما ينصب بتقدير ان بعد الفاء اذا كان ما قبلها سببا لما بعدها لان العدول عن الرفع
الى النصب للتنصيص على السببية وذلك لان المضارع المرفوع ظاهر في معنى الحال
ففي الصرف الى النصب تنبيه على ان الثاني في الظاهر ليس لعطف الجملة على الجملة

لان المضارع المنصوب منفرد وتخليص للمضارع للاستقبال اللائق بالجزائية وفيه
دفع كون الفاء للعطف وتقوية كونه في الجزاء وههنا ليس موت الاولاد ولا عدمه
سببا لمس النار قال ابن ملك رد هذا ممنوع لان نحو ما تأتينا فتحدثنا بالنصب له
معنيان احدهما ان يكون الاول سببا للثاني فينتفي بانتفائه وثانيهما نفي اجتماعهما من
غير اعتبار السببية يعني لم يكن منك اتيان ولا حديث كذا فسره سيبويه والشارح
كانه لم ينتبه المعنى الثاني وحصر النصب على المعنى الاول نعم ان له معنيين سواء كان الفاء
سببية اولا والمعنى الثاني الذي ذكره هو بمعنى الواو ايضا لا غير فافهم الا تحلة القسم
هذا استثناء من قوله فتمسه النار وهي ان يباشر من الفعل الذي يقسم عليه المقدار الذي
يبر فيه قسمه ويحلله مثلا ان يحلف على النزول بمكان فلو وقع به دفعة خفيفة فتلك
تحلة قسمه فيحتمل ان يراد بالقسم قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما
مقضيا والقسم فيه مضمر كانه قال وان منكم والله الا واردها او انه في حكم القسم
في كونه مقطوعا والمراد بتحلة الورود كذا في الفائق وذكر في التيسير الاشبه ان المراد
من تحلة القسم الزمان اليسير الذي يمكن فيه تحلة القسم هذا هو الاصل فيه ثم جعل ذلك
مثلا لكل شيء يقل وقته والعرب يقول فعلته تحلة القسم اي لم افعل الا بقدر ما حللت به
يميني ولم ابالغ وانما قلنا انه الاشبه لان تحلة القسم مذكور في كلامهم قبل ان جاء
الله تعالى بالاسلام والمعنى على تقدير الاول لا يدخل النار الا بقدر ما يبر الله تعالى قسمه
والمعنى على تقدير الثاني لا تمسه النار الا مسة يسيرة مثل تحلل قسم الحالف انتهى معنى الحديث

قال ابن ملك رح الثلثة في الحديث مقيدة بكونهم معصومين فيحتمل ان يدخل الله
تعالى والديهم الجنة بلا مس النار وفي قوله عم بفضل رحمته اباهم اشارة اليه فلا حاجة
الى تقدير المس وما نقله من الحديث لا يدل على مس النار البتة بل معناه ان المس
ان كان يكون قليلا مقدار تحلة القسم وفيه نظر فليتامل روى البخاري عن
ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلعم ما منكن امراة تقدم ثلثة من الولد
الا كان اي الثلثة باعتبار معنى الجمع لها حجابا من النار فقالت امراة واثنين
يا رسول الله عم فانه قد مات لي اثنان قال عم واثنان روى البخاري عن ابي سعيد رض
قال قال عم ايما امراة مات لها ثلثة من الولد كانوا حجابا من النار قالت امراة
واثنان قال عم واثنان وروى عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلعم ايما امراة
مات لها من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا حجابا من النار هكذا وجدت نسخ البخاري
ولم ار ما نقله صاحب المشارق وعن ابن عباس رض انه قال قال رسول الله صلعم
من كان له فرطان اي الولدان لم يبلغا اوان الحلم بل ماتا قبله بحيث انهما يتقدمان
والديه فيهيئا لهما في الجنة نزلا ومنزلا كما يتقدم فارط القافلة وهو الذي يسبقهم
فيهيئ لهم المنازل وغيرها مما يحتاجون اليه من امتي ادخله الله تعالى بهما الجنة
فقالت عائشة رض ومن كان له فرط من امتك قال عم ومن كان له فرط يا موفقة
فقالت فمن لم يكن له فرط من امتك قال عم فانا فرط امتي لن يصابوا بمثلي اي انا
مصيبتهم العظمى التي اصيبوا بها فانه عم كان رحمة للعالمين روى مسلم عن ابي موسى رض

عن ابي موسى قال قال عم اذا اراد الله تع رحمة امة من عباده قبض نبيها اي
قبض روح نبيها قبلها اي قبل قبض روحها فجعله لها فرطا وسلفا واذا اراد
هلكة بفتح الهاء واللام اي الهلاك امة عذبها ونبيها حي فاهلكها وهو ينظر
الى هلاكها فاقر عينه اي بلغ الله تع امنيته بهلكتها حين كذبوه وعصوا امره
انما كان موت النبي عم قبل امته رحمة لانه يكون مصيبة عظيمة لهم ثم يتمسكوا
بشريعته بعده فيضاعف اجورهم واما هلكة الامة قبل نبيهم فانما يكون بدعائه عم
عليهم لاستمرارهم على تكذيبه ومخالفة امره كما فعل قوم نوح عم فالمراد بالامة الاولى
امة الاجابة وبالثانية امة الدعوة وفي الحديث بشارة لامته عم حيث كان قبضه
رحمة لهم كما كان بعثه كذلك روى مسلم عن ابن مسعود رض قال قال رسول الله صلعم
ما تعدون الرقوب اي ما تزعمون معناه فيكم قال الراوي قلنا الذي لا يولد له
اي لا يعيش له ولد قال عم ليس ذاك بالرقوب هذا ليس ابطالا لتفسيرهم المعنى
اللغوي لكنه الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئا وهذا بيان لمعناه المشتمل على فائدة
وهي التعريض على ان ولد المسلم في الحقيقة من قدمه لاشفاعه به في الآخرة ومن
لم يرزق ذلك فهو كالذي لا ولد له روى مسلم عن ابي هريرة رض قال قال عم لقد احتظرت
بحظار شديد من النار اي امتنعت من النار بمانع وثيق قال عم لامراة قالت
ادع الله تعالى فلقد دفنت ثلثة اي ثلثة اولاد وفي شرح شرعة الاسلام قال رسول الله صلعم
لان اقدم سقطا احب الي من ان اخلف مائة فارس كلهم يقاتل في سبيل الله

روي ان عيسى عم مر على قبر فرأى ملائكة العذاب يعذبون ميتا فلما انصرف من
حاجته مر على ذلك القبر فرأى ملائكة الرحمة معهم اطباق من نور فتعجب من ذلك
فطلب من الله تعالى كشف حاله فاوحى الله تعالى اليه كان ذلك العبد عاصيا ومذ مات
كان محبوسا في عذابي قد ترك امرأة حبلى فولدت ولدا حتى كبر فسلمته الى الكتاب
فلقنه المعلم بسم الله الرحمن الرحيم فاستحييت من عبدي ان اعذبه بناري في بطن الارض
وولده يذكر اسمي على ظهرها وفي تنبيه الغافلين روي انس بن مالك رض ان رجلا يجيء بصبي له
معه الى رسول الله صلعم وان الغلام توفي فاحتبس والده فلما فقده رسول الله صلعم
فسأل عنه فقالوا يا رسول الله مات صبيه الذي رأيته قال فهلا اذنتموني اي
اخبرتموني فقوموا الى اخينا نعزيه قال فلما دخل النبي عم اذا الرجل حزين وبه كآبة
فقال يا رسول الله اني كنت ارجوه لكبر سني ولضعفي فقال رسول الله صلعم اما يسرك
ان يأتي يوم فيقال له ادخل الجنة ثلث مرات فيقول يا رب ابواي فيقال له ادخل
الجنة ثلث مرات فلا يزال يشفع حتى يشفعه الله تعالى ويدخلهما الجنة فذهب الحزن
عن الرجل حكي عن عبد بن سمرة رض انه قال خرج علينا رسول الله صلعم ذات يوم
ونحن في مسجد المدينة قال رأيت الليلة عجبا قالوا وما هو يا رسول الله قال عم رأيت
رجلا من امتي قد خف ميزانه فجاء افراطه اي اولاده الصغار فثقلوا ميزانه و
في الشرعة ويرى الولد الميت فرطا وشفعا لميزانه وذخرا اي ذخيرة واجرا و
شفيعا مشفعا وفي شرح الشرعة قال رسول الله صلعم حب الاولاد ستر من النار

والاكل

والاكل معهم براءة من النار وقال رسول الله صلعم اكثروا قبلة اولادكم فان لكم بكل قبلة درجة
في الجنة ورأى الاقرع بن حابس النبي عم وهو يقبل ولده الحسن فقال لي عشرة من الولد
ما قبلت واحدا منهم فقال عم من لا يرحم لا يرحم كذا في المنبع والاحياء روي ان عمر رض
استعمل رجلا على بعض الاعمال فدخل الرجل على عمر رض فرآه قد اخذ ولدا له وهو يقبله
فقال الرجل ان لي اولادا ما قبلت واحدا منهم فقال له عمر رض لا رحمة لك على الصغار
فكيف على الكبار رد علينا عهدنا فعزله كذا في البستان وفي تنبيه الغافلين عن انس بن
مالك رض قال يا رسول الله الجلوس مع العيال افضل ام الجلوس في المسجد قال عم
جلوس ساعة عند العيال احب الي من الاعتكاف في مسجدي هذا قال قلت
يا رسول الله النفقة على العيال احب اليك ام النفقة في سبيل الله تعالى قال عم درهم
ينفقه على العيال احب الي من دينار في سبيل الله تع وفي منبع الآداب والاحياء
قال رسول الله صلعم خدمة العيال تطفئ غضب الرب وتزيد الحسنات والدرجات
ومهر الحور العين من كان يخدم في البيت ولا يأنف كتب الله تع اسمه في ديوان الشهداء
واتاه الله تعالى في كل يوم وليلة ثواب الف شهيد وله بكل قدم حجة وعمرة و
اعطاه الله تعالى بكل عرق في جسده مدينة وقال عم ما من رجل يعين امرأته
في البيت الا اعطاه الله تعالى من الثواب مثل ما اعطى ايوب وداود ويعقوب
عليهم الصلوة والسلام وقال ابن المبارك في الغزو تعلمون عملا افضل
مما نحن فيه قالوا لا قال انا اعلم رجل متعفف ذو عيلة قام من الليل فنظر الى

الى صبيانه نيامًا متكشفين فسترهم وغطاهم بثوبه فعمله افضل مما نحن فيه
وفي الشرعة ويبدأ في الطرفة يحملها من السوق بالاناث فانهن ارق افئدة
واضعف قلوبا وفي شرح الشرعة قال انس قال رسول الله صلعم من خرج الى السوق
من اسواق المسلمين فاشترى شيئا فحمله الى بيته فخص به الاناث دون الذكور
نظر الله تعالى اليه ومن نظر الله تعالى اليه لم يعذبه وعن انس رض قال قال رسول الله
صلعم من حمل طرفة من السوق الى عياله فكانما صدق اليهم صدقة يضعها
فيهم وليبدأ بالاناث قبل الذكور فانه من فرح انثى فكانما بكى من خشية الله
ومن بكى من خشية الله تعالى حرم الله تعالى بدنه على النار **الباب الثالث** في بيان
احوال الارواح في البرزخ وفي التحسان السراجية ان الكلام في الروح قال
بعضهم لا يجوز وقال بعضهم يجوز ثم ذكر بعضهم انه جسم لطيف قائم بنفسه مغاير
لما يحس من البدن يبقى بعد الموت دراك وعليه الجمهور الصحابة والتابعين
وبه نطقت الايات والسنن وفي الجامع الروح جسم لطيف موجود مخلوق
من ماء الحيوة مرئي متكلم ويسمع منه اصوات ويقتبس منه فوائد وفي شرح
اثار النيرين قوله الارواح جنود مجندة اي جموع مجتمعة وانواع مختلفة يدل
على ان الارواح جسم قائم بنفسه يجيئ ويذهب وله صوت وله حيوة النفس
وفي شرح الشرعة سئل عن عبد الله بن عمر بن العاص عن ارواح المومنين اذا
ماتوا اين هي قال في صور طير بيض في ظل العرش وارواح الكافرين في

في الارض السابعة وفي الروضة سئل عن بعض الحكماء عن معادن الارواح
بعد الموت قال ان ارواح الانبياء عليهم السلام في جنات عدن ويكون في الحد
مونسا لاجسادها والاجساد ساجدة لربها وارواح الشهداء في الفردوس وسط الجنة
في حواصل طير خضر يطير في الجنة حيث يشاء ثم يأوي الى قناديل معلقة من العرش
وارواح اولاد المسلمين في حواصل عصافير الجنة عند جبال المسك الى يوم القيمة
ليس لهم مأوى الى يوم القيمة ثم يحبسون المومنين وارواح المومنين الذين
عليهم الدين والمظالم متبعات بالهوى لا يصلون الى الجنة ولا الى السماء
حتى يؤدى عنهم دينهم ومظالم لهم وارواح فساق المومنين المقربين
يعذب في القبر مع الجسد وارواح الكفار والمنافقين في سجين في نار جهنم
ويعرض غدوا وعشيا وروي عن ابي هريرة رض ان النبي عليه السلام قال
اذا مات المومن قام روحه حول داره شهرا فينظر الى من خلف من عياله
وكيف يقسم ماله وكيف يؤدى دينه فاذا تم شهر رد الى حفرته فيجلس
حول قبره فينظر من يأتيه ويدعو له ومن يحزن عليه فاذا تم سنة رفع
روحه الى حيث يجتمع فيه الارواح الى يوم ينفخ في الصور وفي العوارف
انه روى سعيد ابن المسيب رض عن سلمان الفارسي رض قال ارواح المومنين
تذهب في برزخ من الارض حيث شاءت بين السماء والارض حتى ترد الى
جسدها وقيل الارواح يجوز في البرزخ وتبصر احوال الدنيا وارواح تحت العرش

وارواح اولاد المشركين يدورون في الجنة ليس لهم حد

وارواح طيارة الى الجنان والى حيث شائت على اقدارهم من السعي الى الله تعالى في ايام
الحيوة وفي الجامع ان الارواح تزور بعضهم بعضا في ليلة الجمعة قال عبد الله المبارك
رح اهل الجنة يتوكفون الاخبار فاذا اتاهم الميت قالوا ما فعل فلان فيقول الم
يأتكم او ما قدم عليكم فيقولون انا لله وانا اليه راجعون سلك به غير سبيلنا كذا في شرح
الخطب وقد قيل ان من مات بغير وصية لم يؤذن في الكلام بالبرزخ الى يوم القيمة
ويتزاور الاموات ويتحدثون وهو ساكت فيقولون انه مات بغير وصية كذا في
الشرعة وفي الخبر ان خبر الرسول عليه السلام ان اعمالكم تعرض على عشايركم واقاربكم
من الموتى فان كان حسنا استبشروا وان كان غير ذلك قالوا اللهم لا تمتهم حتى تهديهم
وهذا يدل على الارواح اعيان في الجسد فليس باعراض وفي الخبر الآخر عن رسول الله صلعم
يعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس على الله تعالى وعلى الانبياء عم والاباء والامهات
يوم الجمعة فيفرحون بحسناتهم ويزدادوا وجوههم بياضا واشرقة فاتقوا الله تعالى
ولا تؤذوا امواتكم وفي اعلام الهدى ان الميت بعد الموت يسمع ما يقال عنده ويقال له
كما كان في حال حيوته ويتاثر باللطف والعنف من الغاسل وممن يباشر جسمه و
وفي الحديث ان الميت ليعرف من يحمله وفي الشرعة يؤمن بعذاب القبر ويتعوذ بالله
منه فانه ثابت باشارة الكتاب وظاهر الحديث والاثر واعلم ان للناس في هذه
المسئلة فرق فانكر فرقة عذاب القبر رأسا واعترف به اخرون ثم اختلفوا فمنهم
من انكر احياء الميت في القبر وجوز تعذيب الميت وهو خروج عن المعقول و

وبعضهم

وبعضهم لم يجوزوا ذلك بل قال يجمع الالام في جسد الميت فاذا حشر احس بها
دفعة وهو انكار بعذاب القبر حقيقة ومنهم من قال باحيائه ايضا لكن اختلفوا
في اعادة الروح والمنقول عن ابي حنيفة رح هو التوقف فيها قال الفقيه ابو الليث
قد تكلم العلماء في عذاب القبر قال بعضهم يجعل الروح في جسده كما كان في الدنيا و
يجلس فيسال وقال بعضهم يكون السؤال للروح دون الجسد وقال بعضهم يكون
الروح بين جسده وبين كفنه وقال بعضهم يدخل في جسده الى صدره وفي كل ذلك
قد جاءت الاثار والصحيح عندي ان يقر الانسان بعذاب القبر ولا يشتغل بكيفيته
وفي اعلام الهدى ان الارواح والاجساد تشترك في النعيم المقيم والعذاب الاليم
وان القالب بعد ان يصير ترابا ويتخذ منه الخزف ويضرب منه اللبن يشترك مع
الارواح في النعيم والعذاب وفي كفاية الشعبي قال عم صلعم قال جبرائيل عم ركعتان
في ليلة الجمعة في كل ركعة الفاتحة وآية الكرسي مرة واذا زلزلت الارض مراة من
بهذه الصلوة لم يكن له عذاب القبر البتة وفي اليواقيت عن جابر بن عبد الله رض
قال قال رسول الله صلعم اتاني جبرائيل عم عند السحر وقال يا محمد من صلى من امتك
ليلة الجمعة ركعتين يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وخمس عشر مرات اذا زلزلت
الارض فاذا فرغ من صلوته يقول يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام رفع الله تعالى
عنه شر اهل السماء والارض وشر الجن والانس ورفع عنه عذاب القبر ولا يقوم
من مقامه حتى ينظر الله تعالى اليه بالرحمة وقال رسول الله صلعم اذا قبر الميت اتاه

ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير فيقولان ما كنت
تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله تعالى ورسوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون
ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال نم كنومة العروس فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم
فيقولان نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله حتى يبعثه الله تعالى في مضجعه
ذلك وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا ادري فيقولان
قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقولان للارض التأمي عليه فيلتئم عليه فيختلف اضلاعه
فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله تعالى من مضجعه وفي روضة العلماء وتنبيه الفقيه
ونوادر الاصول روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف انت يا عمر اذا اتاك في قبرك اسوادان ازرقان
يطئان الارض بشعورهما ويحفران الارض بانيابهما واصواتهما كالرعد القاصف
وابصارهما كالبرق الخاطف فيسألك من ربك ودينك ونبيك فقال عمر رض
كيف عقلي يومئذ قال هو كهيئته اليوم قال عمر رض لا ابالي اذا كيف اجيبهما قال عم ان
عمر موفق وفي الروضة لما مات عمر رض قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن
عباس رض ان رأيت عمر في المنام فاخبرنا فما رآه الا بعد سنة فقال رأيته وهو يقول
كان راحتي اليوم منذ سنة وجائني منكر ونكير فاذا ارادا ان يدخلاني من قبل رأسي
فمنعا وجاء من قبل رجلي فمنعا فجائت من قبل يدي فمنعا فقالا ان عمر قد جاء
بكل هيبة ثم وقفا بعيد فقالا من ربك فوقع في نفسي تحير وتخاف فلولا

فضل الله

فضل الله تعالى واعانته ما امكنني ان اجيبهما بيت آه من ظلمة قبراه من هول الممات
ونشور من قبور ووقوف العرصات في سبيلي عقبات ومعي حمل ثقيل اه من
حمل ثقيل وكود العقبات حكي ان فاطمة بنت رسول الله صلعم لما ماتت حمل جنازتها
اربعة زوجها علي رض وابناها الحسن والحسين وابو ذر الغفاري رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين فلما وضعوها على شفير القبر طاش قلب ابي ذر يا قبر اتدري من التي
جئنا اليك هي فاطمة الزهرى بنت محمد المصطفى صلعم زوجة علي المرتضى وام الحسن
الرضى وحسين المجتبى فسمعوا من القبر يقول ما انا موضع حسب ولا نسب وانما
انا موضع عمل فلا ينجو الا من كثر خيره وسلم قلبه وخلص عمله فاعلم ان الواجب
على كل مسلم ان يستعد بالله تعالى من عذاب القبر وان يستعيد للقبر بالاعمال الصالحات
قبل ان يدخل فيه فانه قد سهل عليه الامر ما دام في الدنيا فاذا دخل القبر فانه يتمنى
ان يؤذن له بحسنة فلا يؤذن له فيبقى في حسرة وندامة وينبغي للعاقل ان
يتفكر في امر الموتى فانهم يتمنون ان يؤذن لهم بان يصلوا ركعتين او يؤذن
لهم بان يقولوا لا اله الا الله مرة واحدة او يؤذن بتسبيحة واحدة فلا يؤذن
لهم ويتعجبون من الاحياء وكيف يضيعون ايامهم في الغفلة يا اخي
لا تضيع ايامك فان ايامك رأس مالك اجعل بالك انك ما دمت حيا
قادر على طلب الربح لان بضاعة الآخرة كاسدة في يومك هذا فاجتهد

حتى تجمع من بضاعة الآخرة في وقت الكساد ليوم العز فانه يجيء يوم يصير
هذه البضاعة عزيزة من نور البصر فاكثر منها في يوم الكساد ليوم العز فانك
لا تقدر على طلبها في ذلك الوقت ولا يجعلنا من النادمين ولا من الذين يطلبون
الرجعة ولا يجدون ويسهل علينا شدة القبر وجواب منكر ونكير وعلى جميع
المسلمين والمسلمات وفي اليواقيت قال رجل لابن عباس رض اني اخاف منكر
ونكير خوفا شديدا فقال صل ليلة الجمعة ركعتين فاقرأ في اولها الفاتحة والاخلاص
مائة مرة وفي الثانية الحمد لله واية الكرسي مائة مرة فانه امان لك من منكر ونكير

الباب الرابع في زيارة القبور وفي الشرع ومن السنة زيارة قبور المسلمين وفي
الاحياء زيارة القبور مستحبة للتذكر والاعتبار وزيارة قبور الصالحين
للتبرك والاعتبار وهو ان يتصور الزائر في قلبه الميت كيف تفرقت اجزاؤه و
كيف خرجت حدقتاه فسال على الخدين وكيف تقلصت شفتاه وكيف خرج
من الفم وكيف انفتح الفم ونتاء البطن وخرج الدود والصديد من المناخر قال
حاتم الاصم من مر بالمقابر ولم يتفكر ولم يدع لهم فقد خان نفسه وخانهم
روى مسلم عن بريدة رض قال قال عليه السلام نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
هذا في حق الرجال واما في حق النساء فروى انه عم لعن زوارات القبور و
قيل انه قبل ان يرخص في زيارتها ومنهم من كرهها مطلقا لقلة صبرهن وكثرة
جزعهن واما اتباع الجنازة فلا رخصة لهن فيه كذا في زين العرب قال

وجيه الملة

وجيه الملة والدين فان اتت امرأة قبر المرحومة او تدعوا او تسلم او تعتبر وقد ماتت
سترها وانقطعت فتنتها فهي خارجة من النهي وعن فاطمة رض انها كانت تأتي قبر حمزة رض
في كل عام فترمه وتصلحه وفي الحديث من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة مرة غفر له
وكتب بارا وعن ابن عمر رض من زار قبر ابويه او احدهما احتسابا كان كعدل حجة مبرورة
ومن كان زوارا لهما زارت الملائكة قبرها وقال رجل من ال عاصم الجحدري رأيت
عاصما في منامي فقلت له فاين انت قال انا والله في روضة من رياض الجنة انا ونفر
من اصحابي نجتمع كل ليلة الجمعة الى ابي بكر بن عبد الله المزني قلت اجسامكم ام ارواحكم
بليت الاجسام وانما تجتمع الارواح قلت هل تعلمون زيارتنا اياكم قال نعلم بها
عشية الجمعة ويوم الجمعة كله وليلة السبت الى طلوع الشمس قلت وكيف ذلك دون
الايام قال لفضل يوم الجمعة وعظمه وكان محمد بن واسع يزور يوم الجمعة فقيل لو اخرت
للاثنين لكان اولى قال بلغني ان الموتى تعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله
ويوما بعده وقال الضحاك من زار قبرا ليلة السبت قبل طلوع الشمس علم الميت
بزيارته قيل له وكيف ذاك قال لفضل يوم الجمعة كذا في الخطب الاربعين المسمى
بروضة الناصحين وفي الحقوق روئي النوري في المنام فقيل ما فعل الله بك فقال
رحمني فقيل ما حال عبد الله بن المبارك فقال هو ممن يدخل على ربه في كل يوم مرتين
ورؤي الليلة التي مات فيها الحسن البصري قدم على الله تعالى وهو عنه راض
وسأل واحد ابا يزيد في منامه فقال ما فعل الله بك قال اوقفني ربي بين يديه

فسئل الحدي ان يوفقنا
الاستعداد ليوم الحاجة
صح

فقال ما جئتني بشيء يا ابا يزيد فقلت يا رب ليس بي شيء يليق بجنابك
غير اني لم اشرك بك شيئا قال ولا ليلة اللبن وذلك اني شربت ليلة لبنا
فحصل لي الاطلاق فقلت هذا من شرب اللبن فعاقبني ربي لاسنادي
الاطلاق الى اللبن وعن منصور ابن اسماعيل قال رايت عبد الله البزاز
في النوم فقلت ما فعل الله تعالى بك قال وقفني بين يديه فغفر لي كل ذنب اقررت
به الا ذنبا واحدا فاني استحييت ان اقر به فوقفني في العرق حتى سقط لحم
وجهي فقلت ما كان ذلك قال فنظرت الى غلام جميل فاستحييت واستحييت
من الله تعالى ان اذكره قال بعض اصحاب عتبة الغلام رايت عتبة في المنام فقلت
ما صنع الله تعالى بك قال دخلت الجنة بذلك الدعاء المكتوب في بيتك فلما اصبحت
فتشت في بيتي فاذا بخط عتبة مكتوب في حائط البيت يا هادي المضلين
ويا راحم المذنبين ويا مقيل عثرات العاثرين ارحم عبدك ذا الخطر العظيم و
المسلمين كلهم اجمعين واجعلنا مع الاحياء المرزوقين الذين انعمت عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين آمين يا رب العالمين وروي
ان بشر الحافي قال رايت النبي عم في المنام فقال يا بشر اتدري بم رفعك الله تعالى
من بين اقرانك قلت لا يا رسول الله قال باتباعك لسنتي وخدمتك للصالحين
ونصيحتك لاخوانك ومحبتك لاصحابي واهل بيتي وكان النبي عم يزور قبور قرابته
من المؤمنين وغير ذلك قال عمر رض عنه خرجنا مع رسول الله صلعم الى المقابر

فجلس

ذكاً
فجلس الى قبر فبكينا فقال ما يبكيكم قلنا بكينا لبكائك قال هذا قبر امينة بنت
وهب استاذنت ربي في زيارتها فاذن لي فاستاذنت في ان استغفر لها فابى علي ر
فادركني ما يدرك الولد من الرقة وفي الخبر من زار قبر مؤمن وقال اللهم اني اسالك
بحق محمد عم ان لا تعذب هذا الميت رفع الله تعالى العذاب عنه الى يوم ينفخ في الصور
وفي آثر عن السنة في الزيارة ان يبتدا بالوضوء فيتوضا ويصلي ركعتين يقرا
في كل ركعة بالفاتحة وآية الكرسي مرة وسورة الاخلاص ثلثا ويجعل ثوابها للميت
ثم يمشي على وقار فاذا بلغ المقابر قال وعليكم السلام اي يقدم عليكم على السلام
على عكس السلام على الاحياء وهكذا قال عم في الحديث اهل الديار من المسلمين والمؤمنين
رحم المتقدمين منكم والمستاخرين منا انتم لنا سلف ونحن لكم تبع وانا ان شاء الله
بكم لاحقون ثم يقعد عند القبر مقابلة وجهه ويقرا سورة يس او ما تيسر له من القرآن
ثم يسبح ويدعو للميت ويرجع بعده وذكر في كراهية مجموع النوازل انه سئل ابو القاسم رح
عن قراءة القرآن عند القبور هل ينفع شيئا قال يرجى ان يونس صوت القرآن
وفي الحديث ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد
عليه السلام ومن هذا كان ابن عمر رض لا يمر بقبر الا وقف عليه وسلم وقال نافع رايته
مائة مرة او اكثر يجيء الى قبر النبي عم فيقول السلام على النبي السلام على ابي بكر السلام
على ابي وقال عم ما من رجل يزور قبر اخيه ويسلم عليه ويجلس عنده الا استانس به
ورد عليه حتى يقوم اي يقول وعليك السلام ولكن لا يسمعه المسلم كذا في روضة

الناصحين ولعل المراد انه يرد السلام بلسان الحال لا بلسان المقال يؤيده ما
ورد في بعض الاخبار من انهم يتأسفون على انقطاع الاعمال عنهم حتى يتحسرون
على رد السلام قال الامام في الاحياء المستحب في زيارة القبور ان يقف مستدبر
القبلة مستقبلا لوجه الميت وان يسلم ولا يمسح القبر ولا يقبله ولا يمسه
فان ذلك من عادة النصارى وفي مفتاح السعادة عن ابي رزين العقيلي رض
قال قلت يا رسول الله ان على طريقي مقبرة فهل من شيء اقوله اذا مررت
بها قال نعم تقول السلام عليكم يا اهل القبور من المؤمنين والمسلمين وانتم
لنا فرط وانا ان شاء الله بكم لاحقون يغفر الله لنا ولكم يوم الدين قلت يا رسول
الله هل يسمعون قال اي الذي نفس محمد بيده ولكن لا يردون جوابا اما يكفيك
يا ابن رزين ان يرد عليك الملائكة قلت بلى يا رسول الله وعن انس رض عن
عن النبي عم من مشى بزيارة الاموات وقرأ في المقبرة فاتحة الكتاب وقل هو الله
احد ثلث مرات والهيكم التكاثر مرة فكانما قرأ القرآن ثنتي عشر الف مرة
كذا في روضة الناصحين وعن انس رض عن النبي عم انه قال اذا قرأ المؤمن اية الكرسي
وجعل ثوابها لاهل القبور ادخل الله تعالى في قبر كل ميت من المشرق الى المغرب اربعين
نورا ووسع الله تعالى عليهم قبورهم ورفع لكل ميت درجة ويعطي القارئ
ثواب ستين نبيا وجعل الله تعالى لكل حرف ملكا يسبح له الى يوم القيمة وعنه ايضا
انه قال عم من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف عنهم يومئذ وكان له

بعدد

بعدد من في المقابر حسنات وفي الحديث من مر على المقابر فقرأ قل هو الله احد
عشر مرات ثم وهب اجره للاموات اعطى اجره بعدد تلك الاموات قال احمد بن
حنبل اذا دخلتم المقابر فاقرأوا بفاتحة الكتاب والمعوذتين وسورة الاخلاص و
واجعلوا ثواب ذلك لاهل المقابر فانه يصل اليهم كذا في شرح الخطب وفي الشرعة
يستحب ان يقرأ على المقابر زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن
لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير ثم يقول اشهد ان الله يحيي ويميت اعوذ
بالله من شر ما بعد الموت قال وهب بن منبه من قال هذا في مقابر المسلمين كتب الله
له بعدد كل ميت في الارض حسنة وفي شرح الشرعة ان ابا حنيفة رح كره قرأة القرآن
عند القبور ولا يكرهه محمد رح قال في المختار وبه نأخذ وفي الخانية قرأة القرآن
عند القبور لا يكرهه محمد رح ومشايخنا اخذوا بقوله واعتادوا اجلاس القارئ
في المقابر قال الامام العلامة حجة الاسلام ابي حامد لا بأس بقرأة القرآن على القبر
وروى عن علي بن موسى الخزاز قال كنت مع احمد بن حنبل في جنازة ومحمد بن قدامة
الجوهري معنا فلما دفن الميت جاء رجل ضرير يقرأ عند القبر فقال احمد ما هذا ان
القرآن عند القبر بدعة فلما خرجنا عن المقابر قال محمد بن قدامة لاحمد يا ابا عبد الله ما
تقول في مبشر بن اسماعيل فقال ثقة قال هل كتبت عنه شيئا قال نعم قال اخبرني
مبشر بن اسماعيل عن عبد الرحمن بن العلاء عن ابيه انه اوصى اذا دفن ان يقرأ
عند رأسه بفاتحة البقرة وخاتمتها وقال سمعت ان ابن عمر يوصي بذلك فقال له

احد فارجع الى الرجل فقل له يقرأ قال صاحب التتمة نقلا عن شرف الائمة وضع اليد
على القبر بدعة والقراءة عليه بدعة حسنة ولا يمنع القارئ من قراءته الا اذا عرف
انه يعتاد السؤال بقراءته قال عم يا ابا ذر زر القبور تذكر بها الاخرة واغسل الموتى
فان معالجة جسد خاو موعظة وصل عليهم لعل ذلك يحزنك والحزين في ظل الله تعالى
ذكره في شرح الخطب وفي الشرعة في الحديث من غسل ميتا وكفنه وحنطه وصلى
عليه ودلاه اي اوقعه في حفرته ولم يفش ما راى خرج من خطيئته مثل يوم ولدته
امه قال كثير من العلماء يستحب تلقين الميت بعد الدفن والدعاء له واليه ذهب الشافعي
رح وذكر الشيخ الامام الزاهد حجة الحق والدين ابراهيم بن اسماعيل الصفار في كتابه
التلخيص هذه المسئلة واطنب الكلام فيها ولم يذكر في التلقين بعد الدفن خلافا
بين اهل الاسلام وفي كتاب النجاح انه عم لقن ابنه ابراهيم رض بعد الدفن كذا في فتاوى
الصوفية قال سعد بن عبد الله شهدت ابا امامة الباهلي وهو في النزع فقال يا
ابا سعيد اذا مت فاصنعوا بي كما امر رسول الله صلعم فقال عم اذا مات احدكم فسويتم
عليه التراب فليقم احدكم على راس قبره ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يسمع ولا يجيب
ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يستوي قاعدا ثم ليقل يا فلان بن فلانة فانه يقول
ارشدنا يرحمك الله ولكن لا تسمعون فيقول اذكر العهد الذي خرجت عليه من
الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقرآن اماما وان منكرا ونكيرا ياتي كل واحد منهما

فيقول

فيقول انطلق بنا وبنا ما يقعدنا عند هذا وقد لقن حجته ويكون الله تعالى حجيجه
دونهما فقال رجل يا رسول الله فان لم يعرف اسم امه قال فينسب الى حواء كذا في الحقوق
ويكره ان يبنى عليه اي على القبر مسجد يصلى فيه وان يضرب عليه فسطاط او قبة
يقام فيه وليطين القبر وانما يظل الميت عمله ولا باس باعلام القبر بعلامة كالاحجار المنصوبة
في زماننا يعرف بها انه قبر حتى لا يوطأ بالاقدام ويدعى بدعاء لاهله اما مرمة القبر
بعد الاندراس والعمارة فقد ذكر في نوادر اصول الترمذي كانت فاطمة رضي الله تعالى عنها
تاتي قبر حمزة رض في كل عام فترمه وتصلحه اما مرمته فلئلا يندرس اثره فينبش عنه
لانه اذا ذهب اثره حفر عنه لميت آخر ولان المسلم على الاموات وزائرها يخفى عليه
اذا ذهب اثره فيبطل الزيارة وهي حق من حقوق المسلمين وذكر في الخلاصة ان
النبي عم مر بقبر ابنه ابراهيم رض وراى فيها حجرا فسده وكان عثمان رض اذا وقف على
قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي هكذا قال سمعت رسول الله صلعم
يقول ان القبر اول منزل من منازل الاخرة فان نجا منه صاحبه فما بعده ايسر وان
لم ينج منه فما بعده اشد منه قال سفيان من اكثر ذكر القبر وجده روضة من رياض الجنة
ومن غفل عن ذكره وجده حفرة من حفر النيران كذا في شرح الخطب وحكي ان ابن سيرين
اذا ذكر عنده الموت مات كل عضو منه وكان عمر بن عبد العزيز يجمع كل ليلة الفقهاء فيتذاكرون
٥١ الموت والقيمة والاخرة ثم يبكون حتى كان بين ايديهم جنازة وروي ان عمر بن عبد العزيز
كان خليفة وكان من الزاهدين قالت له جارية يوما يا امير المؤمنين اني رايت

رؤيا عجيبا قال ما رايت قالت رايت القيمة قد قامت وحشر الناس ونصب
الميزان ومدّ الصراط عليها وجاؤا اولا بعبد الملك وقالوا اعبر عن هذا فلما
وضع قدمه على الصراط واراد ان يمشي فما مشي خطوة او خطوتين حتى
سقط في النار ثم جاؤا بابنه وليد بن عبد الملك وقالوا اعبر عن هذا فلما و
ضع قدمه على الصراط في النار ثم جاؤا بسليمان بن عبد الملك اخ وليد بن عبد
الملك وقالوا اعبر عن هذا فما وضع قدمه على الصراط الا وقع في النار وكانوا
كلهم خلفاء قبل عمر بن عبد العزيز ثم جاؤا بك يا امير المؤمنين فلما قالت الجارية
هذا صاح عمر بن عبد العزيز صيحة فجعل يضطرب اضطراب السمكة في الشبكة
يضرب دائما ارضا وجدارا وحجرا وشجرا والجارية تصيح وتقول والله رايت
انك جاوزت الصراط سالما يا امير المؤمنين لا يسمع كلامها من غلبة حاله
فلما سكن عن وجده وسكت فاذا هو قد مات واوصل روحه الرحمة هذا
وامثاله وقع كثيرا من اولياء الله تعالى واصدقائه خوفا وخشية من
غضب الله تعالى وعذابه وانت فارغ وطول نهارك غافل وطول ليلك نائم
اما لاجل انهم كانوا مذنبين ولبس لك ذنب واما لاجل انهم كانوا عارفين عذاب
الله تعالى وغضبه وانت جاهل مغرور كلما اقترب يومك اسودّ قلبك
وطال نومك فلا تفتح عينك الا وقت موتك اعاذنا الله تعالى من سمع
لا يسمع ومن عين لا تدمع ومن قلب لا تخشع وكان عيسى عم اذا ذكر الموت

عنده

عنده يقطر جلده دما وكان داود عم اذا ذكر الموت والقيامة بكى حتى ينخلع اوصاله
واذا ذكر الرحمة رجعت اليه نفسه قال الحسن البصري رح اعجبني ضاحك من ورائه
النار ومسرور من ورائه الموت قبل لو لم يكن بين يدي العبد كرب ولا عذاب سوى
سكرات الموت لكان جديرا بان يتنغص عليه عيشه ويتكدر سروره روي عن مكحول
عن النبي عم انه قال لو ان الم شعرة من شعر الميت وضع على اهل السموات والارض
لماتوا باذن الله تع لان في كل شعرة الموت ولا يقع الموت بشيء الا مات وقال الاوزاعي
بلغنا ان الميت يجد الم الموت ما لم يبعث من قبره وروي ان الله تعالى قال لموسى عم
كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي كالعصفور حين يقلى على المقلى لا يموت
بالتركي توه
فيستريح ولا ينجو فيطير ويروي ان قطرة من الم الموت لو وضعت على الجبال
كلها لذابت كذا في الخطب ثم انه بعد ان وضع الميت في القبر له احوال عظيمة واهوال
شديدة فانه عقيب تمام الدفن يرد عليه سوال منكر ونكير ثم انواع عذاب القبر ان
كان مغضوبا واعظم من ذلك كله الاخطار بين يديه من نفخ الصور والبعث يوم
النشور والعرض على الملك الغفور والسؤال عن القليل والكثير ونصب الميزان
لمعرفة المقادير ثم رد المظالم للخصماء ثم جواز الصراط ثم انتظار النداء عند فصل
القضاء اما بالاسعاد او بالاشقاء ولكل منها تفاصيل غريبة ذكرها الامام بمواعظ
عجيبة في اواخر منجيات الاحياء ويكفينا من تلك المواعظ ما قال ونعم ما قال فهذه
احوال واهوال لا بد لك من معرفتها ثم الايمان بها على سبيل الجزم والتصديق ثم تطويل

الفكر

في ذلك لينبعث من قلبك دواعي الاستعداد لها واكثر الناس لم يدخل الايمان
باليوم الآخر صميم قلوبهم ولم يتمكن من سويداء افئدتهم ويدل على شدة تشمرهم ذلك
واستعدادهم لحر الصيف وبرد الشتاء وتهاونهم بحر جهنم وزمهريرها مع ما يكتنفه
من المصاعب والاهوال نعم اذا سئلوا عن اليوم الآخر نطقت به السنتهم ثم
غفلت عنها قلوبهم ومن اخبر بان ما بين يديه بان ما بين يديه من الطعام مسموم
فقال لصاحبه صدقت ثم مد يده اليه ليتناوله كان مصدقا بلسانه ومكذبا بقلبه و
تكذيب العمل ابلغ من تكذيب اللسان الى هذا عبارته عن ابي هريرة رض انه قال
قال رسول الله صلعم اكثروا ذكر هادم اللذات اي الموت ذكره في المصابيح كيفية ذكر الموت
ان يكثر ذكر اشكاله وامثاله الذين مضوا قبله فيتذكر موتهم ومصارعهم تحت التراب و
يتذكر صورهم في مناصبهم عند الحيوة ويتأمل الآن كيف محا التراب حسن صورهم
وكيف تبددت اجزاؤهم في قبورهم وكيف ارملوا نساءهم وايتموا اولادهم و
ضيعوا اموالهم وخلت منهم مساجدهم ومجالسهم وانقطعت آثارهم وديارهم
فمهما تذكر رجلا وفصل في قلبه حاله وكيفية موته وتوهم صورته وتذكر نشاطه
وامله للعيش ونسيانه للموت وركونه الى القوة والشباب وميله الى الضحك و
اللهو وغفلته عما بين يديه من الموت الذريع والهلاك السريع وانه كيف كان الآن كيف
تهدمت رجلاه وانفصلت مفاصله وقد اكل الدود لسانه واكل التراب اسنانه ثم ينظر
في نفسه انه مثلهم وغفلته كغفلتهم وسيكون عاقبة امره كعاقبة امرهم ونعم قال

ابو الدرداء

ابو الدرداء السعيد هو من اتعظ بغيره عن وهب بن منبه رض ان عيسى عم مر على
نهر فيه ماء جري عذب طري والى جنبه خابية في سقاية فيها ماء فشرب عيسى عم ماء الخابية
فاذا هو ماء مالح مر فسجد لله تعالى وقال الهي انى اعلم ان ماء الخابية من ماء هذا النهر
وماء النهر عذب وماء الخابية مر فاخبر هذا وقصته فنزل جبرائيل عم على هذا المكان
وقال يا روح الله تع ان الله تع يقرئك السلام ويقول سل الخابية فانا قد امرناها
بالجواب لك فقرب عيسى عم من الخابية ووضع عصاه عليها وسلم عليها فقالت عليك السلام
يا روح الله تع فسألها عن حالها وقصة مائها فقالت يا روح الله قصتي طويلة و
حالي شديدة اما قصتي فاني كنت آدميا ومت منذ تسعمائة سنة وكنت ثلثمائة سنة
في قبري ثم جاء لبان فضرب تراب قبري لبانا فضرب لبنا فبنى ملك هذا المصر قصرا
وكنت في حايط قصره ثلثمائة سنة ثم خرب قصره حين مات وانقطع نسله فكنت مائة سنة
ترابا في عرصة قصره فجاء خباب وضرب تراب قصره خبا وطرح خبا فوضعت في
هذه السقاية على شط هذا النهر منذ مائة سنة فكل ماء يجعل في يصير مرا مالحا
لما بقي علي من مرارة نزع الروح واما حالي فاني معذب منذ مت لا ينقص من عذابي
شيء كيف ما تغير لانى اخذت من جار لي ابرة فقضيت بها حاجتي ثم لم اردها عليه
حتى فارقت الدنيا ولا استحللت منه فانا في علاجها منذ فارقت روحي من جسدي فلا ادري
يا روح الله اعذابي لهذا علي ام بقاء مرارة الموت في حلقي فبكى عيسى عم وقال الهي
لا ادري ماذا تفكر عن مرارة الموت وعن عذاب القبر فانه لا ميسر ولا منجي غيرك ثم انصرف

باكيا وسلم الخبر قال الفقيه في التنبيه وروى عن رسول الله صلعم انه قال لو يعلم
البهايم ما يعلمون من الموت ما اكلتم لحما سمينا ابدا حكي لما قرب يحيى بن زكريا عليهما
السلام الى وقت البلوغ اتى يوما الى بيت المقدس ونظر الى المجتهدين من الرهبان
والاحبار عليهم مدارع الشعر وبرانس الصوف فلما راى ذلك اتى الى ابيه وقال يا اباه
انسج لي مدرعة اي درعا من شعر وبرنسا من صوف حتى اتى الى بيت المقدس و
اعبد الله تعالى مع الرهبان قال ابوه يا بني ما يدعوك الى هذا وانت صبي صغير
قال له يا ابي اما رايت من هو اصغر مني قد ذاق الموت قال بلى فنسج له مدرعة
فلبس على بدنه ووضع البرنس على راسه فاتى الى بيت المقدس فاقبل يعبد الله تعالى مع
الاحبار حتى اكلت مدرعة الشعر لحمه فنظر ذات يوم الى ما قد نحل اي ذاب من جسمه
فبكى فاوحى الله تعالى يا يحيى اتبكي مما نحل من جسمك وعزتي وجلالي لو اطلعت
النار لتدرعت مدرعة الحديد فبكى حتى اكلت الدموع لحم خديه وبدا للناظرين اضراسه
فبلغ ذلك امه فدخلت عليه واقبل زكريا وقال له يا بني ما يدعوك الى هذا
قال انت امرتني بذلك يا ابي قال متى امرتك يا ولدي قال اما قلت ان بين
الجنة والنار عقبة لا يجوزها الا البكاؤن من خشية الله تعالى قال بلى
فجعلت امه قطعتين من اللباد والصقتهما الى خديه حتى لا يظهر للناظرين اضراسه
فيستقبحون كلما عصرتهما امه يسيل الدموع من فيها وتلصق على خديه قطعتين
اخريين فيوما اراد ابوه ان يراه فاتى الى بيت المقدس فلم يجده حتى اتى الى المقابر

فرآه تارة

فرآه تارة يسجد ويبكي ويتضرع ويدعوه وتارة يقوم ويحثو التراب على راسه فجاء
عنده يقول يا يحيى يا يحيى فلم يسمع نداه من اشتغال قلبه بحاله فثمة قال ابوه
الهي انا طلبت منك ولدا يونسني وانت اعطيت لي مرارة القلب وجراحة الصدر
فاوحى الله تعالى يا زكريا اما قلت واجعله رب رضيا فاذا رضيت من عبدي يكون
انسه بي ولا يستانس بغيري وروي ان عيسى عم كان يحيي الموتى باذن الله تعالى
فقال له بعض الكفرة انك قد احييت من كان حديث الموت ولعله لم يكن ميتا
فاحي لنا من كان ميتا في الزمن الاول فقال لهم اختاروا من شئتم فقالوا له احي لنا
سام بن نوح عم فجاء الى قبره فصلى ركعتين ودعا الله تعالى فحيى سام فاذا راسه
ولحيته قد ابيضا فقال ما هذا يعني ان الشيب لم يكن في زمانكم قال سمعت النداء
فظننت انها القيمة فشاب راسي ولحيتي من الهيبة قال منذ كم انت ميت قال مذ اربعة
آلاف سنة فما ذهبت عني سكرات الموت اللهم هون علينا سكرات الموت امين يا رحيم
وفي الاخبار ان موسى عم قال في مناجاته يا رب اني اخاف من اربعة اشياء من الفقر
وسكرات الموت وظلمة القبر واهوال القيمة فقال الله تعالى يا موسى ان خفت من
الفقر فعليك بصلوة الضحى حتى اومنك من الفقر وان خفت من سكرات الموت فعليك
بصلوة الزوال وان خفت من ظلمة القبر وضيقه فصل ما بين المغرب والعشاء
وهي صلوة الاوابين وان خفت من اهوال القيمة فصل صلوة الليل و
صلوة الزوال وعن مالك انه قال قال عم من صلى عند الزوال الشمس اربع ركعات

يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله احد ثلث مرات
اعطاه الله تعالى ثواب الصديقين والشهداء والصالحين وكتب الله تعالى له سبعين
الف حسنة ومحى عنه سبعين الف سيئة ورفع له سبعين الف درجة وجعل بينه و
بين النار الف حجابا ببركة هذه الصلوة **باب الخامس** في بيان تأثير الدعاء والصدقة
في حق الاموات وفي دعاء الاحياء الاموات نفع لهم خلافا للمعتزلة تمسكا بان
القضاء لا يتبدل وكل نفس مرهونة بما كسبت والمرء مجزي بعمله لا بعمل غيره
والجواب ان تعليق الرحمة بالدعاء والصدقة من القضاء ايضا فلا يتبدل فان كل قدر
انما يجري على كسب كما نراه في امر الحرث والنسل وغيرهما والدعاء من جملة الاسباب
وايضا لو تم ما ذكره لم يفد الدعاء اصلا لان ما في القضاء كاين لا محالة قوله تعالى
وان ليس للانسان الا ما سعى مبني على ان سعي الغير لا ينفع الغير اذا عمله لنفسه
ولكن اذا نواه به بحكم الشرع كالنايب عنه والوكيل كالقايم مقامه وقال ابن
عباس انه منسوخ بقوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا
بهم ذريتهم ادخل الابناء الجنة بصلاح الاباء وقيل المراد بالانسان الكافر
اما المؤمن فله ما سعى وما سعى له ولما ورد في الاحاديث الصحاح من الدعاء للاموات
خصوصا في صلوة الجنازة وقد توارثه السلف فلو لم يكن للاموات نفع فيه لما
كان له معنى وقال النبي عم ما من ميت يصلي فيه امة من المسلمين يبلغون مائة
كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه اي قبلت شفاعتهم في حقه وقال عم ما من رجل مسلم

يموت

يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم فيه فان قيل
جاء في الحديث الاول مائة وفي الثاني اربعون فما التوفيق قلنا كل من الاجوبة جرى
على وفق سؤال سائل او نقول اقل الاعداد متأخر لان من عادة الله تعالى ان يزيد على
فضل الموعود على عباده ولا ينقص منه وعن سعد بن عبادة انه قال يا رسول الله ان
ام سعد ماتت فاي الصدقة افضل قال عم الماء فحفر بيرا وقال هذه لام سعد وقال النبي عم
الدعاء يرد البلاء والصدقة تطفي غضب الرب وقال صلعم ان العالم او المتعلم اذا مر
على قرية فان الله تعالى يرفع العذاب عن مقبرة تلك القرية اربعون يوما فاذا كان
مجرد المرور رافعا فالتضرع والابتهال اولى بان يكون نافعا وفي روضة الصدور
وفي الحديث مر عيسى عم على مقبرة فرأى في القبر عذابا ثم رجع واتاه بعدا وقات يرى رحمة
فسال عيسى عم عن صاحب القبر فقال ان لي صديقا فكبر الله تعالى تكبيرة بنية اصدقائه
فكان من ذلك الاجر نصيب رفع بذلك الاجر عذابي وبدل العذاب رحمة وقال عم ما من الميت
في قبره كالغريق المتغوث ينتظر دعوة تلحقه من ابيه او اخيه او صديق له واذا لحقته و
احب اليه من الدنيا وما فيها وان هدايا الاحياء للاموات الدعاء والاستغفار قال
بشار بن غالب رحمه الله تعالى رايت الرابعة العدوية العابدة في منامي وكنت
كثيرة الدعاء لها قالت يا بشار بن غالب هدايا ك يأتينا على اطباق من نور
مخمرة بمناديل الحرير قلت وكيف ذاك قالت و هكذا دعاء المؤمنين الاحياء اذا
دعوا للموتى و يستجيب لهم جعل ذلك الدعاء على اطباق النور وخمر بمناديل الحرير

ثم اوتي به الميت فقيل هذه هدية فلان اليك وقال صلعم مثل الميت في قبره مثل
الغريق يتعلق بكل شيء ينتظر دعوة من ولد او والد او اخ او قريب وانه ليدخل
على القبور الاموات من دعاء الاحياء الانوار مثل الجبال قال بعض السلف الدعاء
للاموات كالهدايا للاحياء فيدخل الملك على الميت معه طبق من نور عليه منديل من نور
فيقول هذه هدية لك من عند اخيك فلان من قريبك فلان قال الراوي فيفرح بذلك كما
يفرح الحي بالهبة قال بعض من يوثق به من السلف الصالح مات اخ لي فرايته في المنام
قلت ما كان حالك حيث وضعت في قبرك قال اتاني آت بشهاب من نار فلولا ان
داعيا دعا لي لرأيت انه سيضربني قال ابن ميمون لما كان زمن الطاعون كان رجل يختلف يخرج
الى جبانة فيشهد الصلوة على الجنائز فاذا امسى وقف على باب المقابر فقال
آنس الله وحشتكم ورحم غربتكم وتجاوز عن سيئاتكم وقبل الله ع حسناتكم
لا يزيد على هذه الكلمات قال الرجل فامسيت ذات ليلة فانصرفت الى اهلي و
لم آت المقابر فادعو كما كنت ادعو فبينا انا نائم اذا بخلق كثير قد جاؤني قال قلت
ما انتم وما حاجتكم قالوا عودتنا منك هدية عند انصرافك الى اهلك
قلت وما هي قالوا الدعوات التي كنت تدعو بها قلت فاني اعود لذلك فما
تركتها بعد وقال ابو قلابة اقبلت من الشام الى البصرة فمررت على مقابر
فوضعت راسي على قبر فاذا صاحب القبر قد وقف لي في المنام ثم قال جزاء الله اهل الدنيا
خيرا فانه يدخل علينا من دعائهم امثال الجبال وقال حدثني من اثق به انه قال

رايت

رايت فلانة في المنام فقالت يا هذا امض الى بنت فلانة الفاعلة الصانعة
وقل لها يا هذا من البران اقعد مع النساء فيأتيهم الهدايا والطرف من عند
بناتهن واخواتهن واهليهن وانطلع انا يمينا وشمالا ارجا ان يأتيني
منها شيء فلا يأتيني وابقى خجلة بين النساء وقل لها او فلان يمضي الى موضع
كذا فان فيه دنانير مدفونة يفعل بها كذا فوجدت الدنانير كما قالت وذكر في
التنبيه ان ارواح المؤمنين يأتون في كل ليلة الجمعة وفي الروضة او في يوم عيد
او يوم عاشوراء او ليلة النصف من شعبان فيقومون بفناء بيوتهم ثم
نادى كل واحد منهم بصوت حزين يا اهلي واولادي واقربائي اعطفوا
علينا بالصدقة واذكرونا ولا تنسونا وارحمونا في غربتنا في قبر ضيق وسجن
وتعب وغم طويل وفقر شديد قد كان هذا المال الذي في ايديكم في ايدينا انا
لو ننفق في طاعة الله تعالى لم نسأل منه وانتم تاكلوه وتشربون ونحن نحاسب
ونعاقب فيرجعون منهم باكيا حزينا ثم ينادي كل واحد منهم بصوت حزين فقنطهم الله
تعالى من الرحمة كما قنطوا من الدعاء والصدقة وفي الحقوق قال الشيخ الامام
العلامة شمس الدين السمرقندي يجوز للانسان ان يجعل ثواب عمله لغيره صلوة
كانت او صوما او حجا او صدقة او قراءة القرآن او غير ذلك عند ابي حنيفة رح و
اصحابه رح واحمد بن حنبل رح وينتفع به روى الدار القطني ان رجلا سال
النبي ع فقال كان لي ابوان ابرهما حال حياتهما فكيف في برهما بعد موتهما

فقال عم ان من البر بعد البر ان تصلى لهما مع صلوتك وان تصوم مع صيامك وروى
انس رض انه سال رسول الله صلعم فقال يا رسول الله انا نتصدق عن اموتنا ونحج
عنهم وندعو لهم فهل يصل ذلك اليهم فقال نعم انه يصل اليهم ويفرحون به كما يفرح
احدكم بالطبق اذا اهدى اليه واما ما حكاه اقضى القضاة ابو الحسن الماوردى
فى كتاب الحاوى عن بعض اصحاب الكلام من ان الميت لا يلحقه بعد موته ثواب
فهو مذهب باطل قطعا وخطاؤه بين مخالف لنصوص الكتاب والسنة والاجماع
فلا التفات اليه ولا تعريج عليه بل الحق ان الدعاء والصدقة والحج تصل وتلحق ثوابها
بالاجماع واما قراءة القرآن قال بعض اصحاب الشافعى يصل ثوابها الى الميت وذهب
جماعات من العلماء الى انه يصل الى الميت ثواب جميع العبادات من الصلوة والصوم
والقراءة وغير ذلك وفى روضة العلماء لو دعا لوالديه او تصدق عنهما من ماله
بعد وفاتهما جاز ووصلت الصدقة والدعاء اليهما اسرع من طرفة عين وفى الجناح
روى عبد الله بن عباس رض عن النبى عم مر بقبرين فقال عم انهما يعذبان وما يعذبان
الا فى كبيرة اما هذا فكان يمشى بالنميمة واما هذا فكان لا يستنزه عن البول ثم غرز
عليهما عسيبين رطبين فقال عم لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا فيه دليل واضح على ان قراءة
القرآن والذكر والصدقة لروح المؤمن له فائدة جمة لانه صح ان كل شجر يذكر الله تعالى
والعسيبين فى ذكر الله تعالى الى ان ييبسا من غير اختيار ومن غير ان يجعل ثوابه للميت
انا خفف عذاب الميت فكيف اذا صدر الذكر عن مؤمن مكرم باختيار واهدى

ثواب

واهدى ثوابه لروح المؤمن الباب السادس فى بيان فائدة الشدائد والمصائب
والصبر عندهما روى عن ابى سعيد رض قال قال رسول الله صلعم ما يصيب المؤمن من وصب
وهو الوجع اللازم ولا نصب اى تعب ولا سقم بضم السين واسكان القاف و
بفتحهما هو المرض ولا اذى ولا حزن بضم الحاء وسكون الزاء المعجمة وفتحهما لغتان
فى الهم بالرفع عطف على ما قبله وهو يستعمل للمستقبل والحزن لما فات وقيل
الهم ما يذيب الانسان من الغم والحزن خشونة النفس منه بهمه قال القاضى هو
بضم الياء وفتح الهاء فالضمير المستكن فيه للمؤمن اى يصيبه ما هو ما والبارز فيه للهم
على قول من جوز اضمار المفعول المطلق وضبطه غيره بفتح الياء وضم الهاء اى يغمه
معج فالبارز فيه للمؤمن والمستكن للهم قال النووى كلتا الروايتين صحيحتان الا كفر الله
به من خطاياه روى مسلم والبخارى عن ابن مسعود رض قال قال رسول الله صلعم ما من
مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط الله تعالى به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها
وقال رسول الله صلعم ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها الا كتب له بها درجة ومحيت عنه
بها خطيئة رواه مسلم روى مسلم والبخارى عن عايشة رض عنها قالت قال رسول الله
صلعم ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله تعالى بها عنه حتى الشوكة بالجر معطوف على
لفظ مصيبة يشاكها الضمير المستكن فيه للمسلم والبارز للشوكة اى يدخل المسلم الشوكة
فى جسده وعن انس رض فى حديث طويل عن رسول الله صلعم قال فاذا كان يوم القيمة
جيئ باهل الاعمال فوفوا اعمالهم بالميزان اهل الصلوة والصيام والصدقة والحج

والزكوة ويؤتى باهل البلاء فلا ينصب لهم الميزان ولا ينشر لهم الديوان فيصب
عليهم الاجر صبا فيود اهل العافية في الدنيا لو انهم كانت تقرض اجسادهم
بالمقاريض لما يرون مما يذهب اهل البلاء من الثواب فذلك قوله تعالى انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب ذكره في شرح الخطب وقال علي رض للمؤمن عند الله تعالى خمس نعمات
فالحمى المرض والمصائب فان كانت اكثر من ذلك عذب في قبره فان كانت اكثر من ذلك
حبس على الصراط فان كانت اكثر من ذلك عذب في جهنم على قدر ذنوبه ثم يخرج بالتوحيد
وعن عائشة رض عنها قالت قال رسول الله صلعم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له
من العمل يكفرها عنه ابتلاه الله تعالى بالحزن ليكفرها عنه وعن ابي موسى ان رسول الله
صلعم قال لا يصيب عبدا نكبة فما فوقها او دونها الا بذنب اي بسبب ذنب
صدر عنه ويكون تلك المصيبة التي لحقته في الدنيا كفارة لذنبه ثم قال عم
ما يعفوا الله تعالى اكثر اي الذي يعفو عنه من الذنوب من غير ان يجازيه في
الدنيا اكثر من ذلك ثم قرأ قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
ويعفو عن كثير قيل ذلك يختص بالمذنبين واما غيرهم فانما يصيبهم مصائب
لرفع درجاتهم كذا في شرح المصابيح وفي انس المنقطعين قال عم من قال عند
همه ثلث عشر مرات حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
اذهب الله تعالى همه قال انبياء عم الامراض هدايا من الله تعالى للعباد واحب العباد
الى الله اكثرهم اليه هدية ذكره في الخالصة عن ابي بكر الصديق رض انه قال يا

يا رسول الله

يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الاية من يعمل سوء يجز به وكل شيء نعمله نجزى به
فقال رسول الله صلعم يرحمك الله تعالى يا ابا بكر الست تمرض الست يصيبك البلاء والاذى
فذلك ما تجزون به ذكره في الخلاصة وفي الخبر ان مؤمنا وكافرا في الزمان الاول انطلقا
يصيدان السمك فجعل الكافر يذكر الهته ويأخذ السمك حتى اخذ سمكا كثيرا وجعل المؤمن
يذكر الله تعالى فلا يجيئ شيء اصلا ثم اصاب سمكة عند الغروب فاضطربت فوقعت
في الماء فرجع المؤمن وليس معه شيء ورجع الكافر وقد امتلأت شبكته فاسف ملك المؤمن
الموكل عليه فلما صعد الى السماء اراه الله مسكن المؤمن في الجنة فقال والله ما يضره ما اصابه
بعد ان يصير الى هذا واراه مسكن الكافر في جهنم فقال والله ما يغني عنه ما اصاب
من الدنيا بعد ان يصير الى هذا ذكره في شرح الخطب وحكي ان رابعة العدوية واصلت
سبعة ايام ولياليها بالصوم والصلوة ولم تأكل ولم تنم متوكلة على الله تعالى فلما تمت
الليلة السابعة ولم يبق لها طاقة جاء واحد بقصعة من مرق فقامت رابعة في
واشتغلت بالسراج فجاءت هرة فقلبت القصعة وضاعت المرقة فقامت
رابعة الى كوز لتفطر صومها بالماء اطفاء الريح سراجها فارادت ان تشرب من الكوز
سقط من يدها فانكسرت فقالت آه بحيث كان يحترق بيتها بحرارة قلبها وقالت
يا رب اهكذا تصنع بمن يحبك فهتف هاتف يا رابعة ان محبتي ومحبة نعمتي
لا يجتمعان في قلب اصلا فانك لما رايت القصعة تركت رغبتي واظهرت رغبتها
فظهرت غيرتي فقلبتها لتكون رغبتك الي لا الغيري فاذا طلبت راحة من امثال هذا

فاجعلني مرادك تابعا لمرادي لتصير مستريحا عن مخالفتي قالت رابعة رح بعد ما سمعت هذا
الخطاب قطعت قلبي عن الدنيا ولذاتها وآمالها الآن صار ثلثون سنة كل صلوة صليتها
ظننت انها آخر صلوة اصليها واموت بعدها والاحتجبت عن طاعتي ما اطلع عليه
احد غير الله تعالى واعرضت عن الخلق بحيث كلما طلع الصبح اخاف ان يجيئني واحد
يجعلني مشغولا عن ربي فان من شغل مشغولا بالله تعالى ادركه المقت في الوقت وروي
ان ملكين التقيا في السماء الرابعة فقال احدهما لصاحبه الى اين تقصد قال امرت
بشيء عجيب وهو ان في البلد الفلاني يهوديا قد دنا وفاته وهو يشتهي السمك الطري
ولم يوجد في نهرهم وكان ذلك الرجل لم يعمل حسنة الا وعوضه الله تعالى بها في الدنيا
فبقيت له حسنة واحدة فاراده الله تعالى ان ينال اليهودي هذه الشهوة حتى اذا خرج
من الدنيا لم يبق عند الله تعالى له حسنة فامرني ربي ان اسوق من حيتان البحر الى
ذلك النهر ليصيدوا ذلك ويأكله وقال الآخر قد امرت انا الى البلد الفلاني وهناك
رجل صالح منذ ثلثين سنة لم يتناول شيئا الا ما يقيم صلبه في الصلوة والآن قد دنا
وفاته ولم يظهر له خطيئة الا جاز بليته وقد بقيت عليه زلة واحدة وقد اشتهى
اللبن فاحضر له ذلك فبعثني الله تعالى ان اهريق ذلك اللبن ليغتم بذلك فيكفر الله تعالى
تلك الزلة حتى اذا خرج من الدنيا لم يبق في ديوانه زلة كذا في المشكات وحكي
ان ايوب النبي ابن اموص بن عويل بن اسحق صلوات الله تعالى عليهما وكان
روميا وامه بنت لوط عم وكان رجلا عاقلا نظيفا حليما حكيما وكان ابوه رجلا

كثير المال

كثير المال يملك الماشية من الابل والبقر والغنم والخيل والبغال والحمير ولم يكن في ارض
الشام احد مثله في الغناء فلما مات صار جميع ذلك الى ايوب عم فتزوج برحمة بنت
افرايم بن يوسف عم ورزقه الله تعالى منها اثنى عشر بطنا في كل بطن ذكر وانثى ثم
بعثه الله تعالى الى قومه وهم اهل حوران والتيه واعطاه الله تعالى من حسن الخلق
والرفق ما لم يخالفه احد بالتكذيب والانكار لشرفه وشرف ابائه واتباعه فشرع
لهم الشرايع وبنى لهم المساجد وكانت له موائد يصنعها للفقراء والمساكين والاضياف
وكان لليتيم كالاب الرحيم وللارامل كالزوج الشفيق وللضعفاء كالاخ الودود
وكان يامر وكلاءه وامناءه ان لا يمنعوا احدا من زرعه وثماره وكانت جميع مواشيه
في كل سنة يحمل بتوائم ولم يكن يفرح بشيء من ذلك لكنه يقول الهي هذه عطاياك
لعبادك في سجن الدنيا فكيف عطاياك في الجنة لاهل كرامتك في دار ضيافتك
قال وهب بن منبه رح كان له من الخيل الف فرس والف رمكة والف بغل وبغلة
وثلثون الف بعير والف وخمسمائة ناقة والف ثور والف بقرة وعشرة الاف شاة
وخمسمائة فدان يعني ثورين يحرث بهما وعلى كل خمسين من الحيوانات راع مملوك
لايوب عم ومع هذا كله لا يشغل قلبه عن شكر نعمائه ولا لسانه عن ذكر مولاه
فحسده ابليس وقال ان ايوب قد ذهب بالدنيا والاخرة فاراد ان يفسد عليه
احد الدارين او كليهما وكان ابليس عليه اللعنة في ذلك الزمان يصعد السموات السبع ٥٩
ويقف فيها اين مكان شاء حتى رفع عيسى عم الى السماء فحجب من اربع سموات

وكان يتقلب في ثلث منها حتى بعث نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فحجب ابليس من جميعها
فصعد ابليس يوما كما كان يصعد فقال له رب العزة تعالى يا لعين كيف رايت عبدي ايوب
وهل نلت منه شيئا فقال الهي ان ايوب يعبدك لانك اعطيته السعة في الدنيا والعافية
ولولا ذلك لم يعبدك فهو عبد العافية قال الله تعالى كذبت فاني اعلم انه يعبدني و
يشكرني وان لم يكن له سعة في الدنيا قال رب سلطني عليه فانظر كيف انسيه ذكرك واشغله
عن عبادتك فسلطه على كل شيء منه الا روحه فرجع ابليس فانطلق الى شط
البحر فصرخ صرخة فلم يبق جني وجنية الا اجتمعوا عنده وقالوا ما اصابك
يا سيدنا قال فاني قد تمكنت من فرصة ما تمكنت مثلها منذ اخرجت آدم من الجنة
فاعينوني على ايوب فانتشروا واسرعين واحرقوا واهلكوا كل مال لايوب عم
فانصرف ابليس الى ايوب عم وهو قائم يصلي في المسجد فقال اتعبد من ضرك
وارسل نارا من السماء على جميع اموالك حتى صارت رمادا ولم يكلمه حتى فرغ
من صلوته ثم قال الحمد لله اعطاني ثم اخذ عني فاذا اراد ان يعطيني
ثانيا اعطاني ثم قام وشرع لصلوته فانصرف ابليس خائبا ذليلا نادما لفعله
وكان لايوب عم اربعة عشر اولادا ثمانية بنين وست بنات وكانوا كل
يتغدوه كل يوم في منزل اخ لهم وكانوا يومئذ في منزل اخيهم الاكبر اسمه حرمل
فاجتمعت الشياطين واحاطوا بالبيت وطرحوه على اولاد ايوب عم وماتوا
كلهم على خوان واحد منهم اللقمة في فمه ومنهم الكاس في يده ثم انطلق الى ايوب عم

وهو قائم

وهو قائم يصلي قال اتعبد ربك وقد طرح على اولادك البيت فماتوا جميعا
فلم يكلمه بشيء حتى فرغ من الصلوة ثم قال يا لعين الحمد لله
الذي اعطى واخذ فان الاموال والاولاد فتنة للرجال
والنساء فاخذه عني لاتفرغ لعبادة ربي فانصرف ابليس
خائبا خاسرا متغيظا ثم جاء وكان ايوب عم في الصلوة فلما
سجد نفخ في انفه وفمه فانتفخ بدن ايوب عم فعرق عرقا شديدا
ووجد في نفسه ثقلا عظيما قالت رحيمة هذا من حزن المال
ومصيبة الاولاد وانه بالليل قائم وبالنهار صائم لا تستريح
ساعة ولا تجد راحة فجعل يظهر على بدن ايوب عم جدري واحاط من قرنه
الى قدمه وجعل يسيل الصديد ووقع فيه الدود وتفرق اقرباؤه واصدقاؤه
وكان له ثلث نسوة فطلبت اثنتان منهن طلاقا فطلقها فبقيت رحيمة
تخدمه وتقوم عليه ليلا ونهارا حتى جاءت نسوة من جيرانه وقلن يا رحيمة
نحن نخشى ان تسري بلاء ايوب عم الى اولادنا اخرجيه من جوارنا والا
اخرجناه كرها فخرجت رحيمة وشدت عليها ثيابها ثم صاحت باعلى صوتها
واغربتاه اخرجونا من بلادنا وطردونا عن ديارنا فحملت على ظهرها وقيح
ايوب يسيل على وجهها فانطلقت باكية الى خربة يطرح فيها السرقين فوضعت
ايوب عم على السرقين فخرج اهل القرية فنظروا الى حال ايوب عم فقالوا

احملي عنا زوجك والا ارسلنا عليه كلابنا حتى ياكلوه فحملته وهي باكية
حتى اتت الى مفرق الطريق فوضعته فجاءت بنائس وجبل فاتخذت له
بيتا من خشب ثم جاءت برماد ففرشت تحته وجاءت بحجارة فوسدت
بها ايوب عم ثم جاءت بقصعة كان يسقي الرعاث بها كلابهم ثم انطلقت الى
القرية فنادى ايوب عم ارجعي يا رحيمة حتى اوصيك ان كنت تريد ان تذهبي
وتدعني هنا فقالت رحيمة لا تخف يا سيدي فاني لا ادعك ما دامت روحي
في جسدي فانطلقت الى القرية وكانت تعمل كل يوم لكسر خبز وتطعم ايوب عم
حتى علمت في تلك القرية انها امراة ايوب عم فلم يطعموها وقالوا تنحي عنا
فانا نستقذر منك فبكت رحيمة رض وقالت الهي ترى حالي وضاقت الارض
بما رحبت والناس قد قذرونا في الدنيا ولا تقذرنا انت يا رب في الاخرة
وطردونا من دارنا ولا تطردنا من دارك يوم القيمة ثم انطلقت الى امراة
الخباز وقالت ان حبيبي ايوب عم جايع فاقرضيني خبزا قالت المراة تنحي
عني فلا اراك زوجي لكن اعطني من ذوابة شعرك وهي الظفيرة وكانت
اثنى عشر ذوابة واقعة بالارض ولها شبه في الحسن يجدها ايوب عم وكان
ايوب عم يحب تلك الذوابة حبا شديدا فجاءت بالمقراض وقطعت واعطت
اربعة ارغفة فقالت رحيمة يا رب ان هذا في طاعة زوجي في طعام نبيك
ايوب عم بعت ذوابتي فلما راى ايوب الخبز الصحاح انكر عليه وظن انها باعت

نفسها

نفسها فحلف ان شفاه الله تعالى ليضربنها مائة جلدة وهي التي قال الله تعالى
في كفارتها وخذ بيدك ضغثا اي قبضة من حشيش فاضرب به ولا تحنث
فلما قصت له القصة بكى ايوب عم وقال يا رب ذهبت حيلتي حتى بلغ من
امري ان بنت نبيك باعت شعرها وانفقته على نفسي قالت رحيمة يا سيدي
لا تجزع اليوم فان الشعر نبتت احسن مما كان فقطعت الخبز كلما سقطت
دودة عن بدنه وضعها على جسده ويقول كلوا مما رزقكم الله تعالى فلم يبق
لحم على بدنه حتى بقي عظامه وعروقه واعصابه فاذا طلعت عليه الشمس
نفذت شعاعها من قدامه الى خلفه فما بقي الا قلبه ولسانه وكان لا يخلو
قلبه من شكر الله تعالى ولا لسانه من ذكر الله تعالى وبقي في مرضه في رواية ثماني
عشر سنة فقالت له رحيمة يوما انت نبي كريم على ربك لو دعوت الله تعالى
ان يشفيك فقال لها ايوب عم كم كانت مدة الرخاء قالت ثمانون سنة فقال
اني استحيي من الله تعالى ان ادعوه وما بلغت مدة بلائي مدة رخائي فلما لم
يبق على بدنه لحم جعل دودة تاكل بعضها بعضا فبقي دودتان فطافتا جميع
بدنه تطلبان لحما فلم تجدا غير قلبه ولسانه فجاءت احديهما الى قلبه فعضته
والثانية الى لسانه فعضته فعند ذلك نادى ايوب يعني اذكر يا محمد حال
ايوب اذ نادى ربه اني اي باني مسني الضر اي الشدة وهذا ليس شكاية
منه فلم يخرج به عن زمرة الصابرين ولهذا قال الله تعالى في حقه انا وجدناه

صابرا لانه لم يجزع لماله ولا لاولاده ولا لبدنه بل انما جزع خوفا من القطيعة
كانه يقول يا رب اصبر على كل بلاء منك ما دام قلبي مشغولا بحبك ولساني
بذكرك واذا ذهب هذان العضوان تحصل القطيعة منك وانا لا اصبر
على قطيعتك وانت ارحم الراحمين فاوحى الله تعالى اليه يا ايوب اللسان لي
والقلب لي والدود لي والالم مني فالجزع لماذا وقيل اوحى الله تعالى اليه ان سبعين
من الانبياء طلبوا هذا مني وانا اخترته لك زيادة في كرامتك فهذا لك بلاء صورة
وولاء حقيقة رنجی کی مانند می که ذو المنن گو یدت جو فی نوای رنج و نیز سخن ،،
فلما سقط الله تعالى الدود ثنتين منه فوقعت واحدة في الماء فصار علقا يستشفى به في الامراض
والاخر وقع في البر فصار نحلا يخرج منه العسل فيه شفاء للناس فنزل جبرائيل عم
واتى رمانتين من الجنة فقال يا جبرائيل هل ذكرني ربي قال نعم سلم عليك وامرك
ان تاكلهما حتى يزيد في لحمك وعظمك فلما قال جبرائيل قم باذن الله تعالى فقام وقال
اركض برجلك فضرب برجله اليمنى فخرج ماء حار فاغتسل منه ثم ركض برجله
اليسرى فخرجت عين باردة فشرب منها فزال عنه كل الم بظاهره وباطنه فاذا
بدنه احسن من الاول ووجهه انور من القمر كما قال الله تعالى فاستجبنا له اي قبلنا
دعائه فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم قال مقاتل رد احياهم
ورزقه مثلهم وقال الضحاك رض اوحى الله تعالى اليه اتريد ان ابعثهم قال يا رب
دعهم في الجنة فعلى هذا اتاه اهله في الاخرة واعطاه مثله في الدنيا بان ولد له

اولادا

اولادا كذلك رحمة اي نعمة من عندنا لايوب وذكرى اي عظة للعابدين ليعلموا بذلك
ان اشد بلاء على الانبياء ثم على الاولياء ثم الامثل فالامثل فيصنعوا كما صنعوا
ويصبروا كما صبروا ونعلم من هذا ان الطريق الى الله تعالى على جادة المحنة اقرب
من جادة المحنة الى العطاء وقال علي رض تعالى عنه سبحان من اتسعت رحمته لاوليائه
في شدة نقمته واشتدت نقمته على اعدائه في سعة رحمته وعن انس بن مالك رض قال
دخل النبي عم ذات يوم منزل فاطمة رض عنها ليسال حالها قالت فاطمة يا ابت
منذ ثلثة ايام لم نذق طعاما ونحن نصابر على الم الجوع اما اشكل علينا جوع
الحسن والحسين فقال رسول الله صلعم يا فاطمة لك ثلثة ولابيك اربعة ايام فخرج
النبي عم من منزل فاطمة وهو يقول واغماه لجوع الحسن والحسين فخرج من سكك
المدينة فراى اعرابيا على بئر يسقي ابله فقال عم يا اعرابي الك حاجة في اجير ليسقي
ابلك قال نعم اسق ابلي فان لك لكل دلو ثلث تمرات فرضي النبي عم فاستخرج دلوا
فصبه في حوض البئر فاعطى الاعرابي ثلث تمرات فاكل النبي عم لشدة جوعه
ثم استخرج ثمان دلوا فلما ادلى الدلو التاسع انقطع الرشاء فوقع الدلو
في البئر فقال الاعرابي من مكانه غضبا فلطم وجه النبي عم لطمة واعطى للنبي عم
اربعة وعشرين تمرا فادخل النبي عم يده في البئر فاخرج الدلو ووضعها في فم البئر
فراح الى بيت فاطمة رض عنها فتعجب الاعرابي وتفكر ساعة وعلم انه نبي حق
فاخرج سكينا وقطع يده فغشي عليه فافاق بعد ساعة فقام من مقامه

٦٤

فاخذ يده المقطوع بشماله وهو ينادي وامصيبتاه يا اصحاب محمد آه حتى جاء
الى بيت النبي عم فلم يجده في بيته فانطلق به سلمان الى بيت فاطمة رض عنها
فكان النبي عم جالسا على فخذه اليمنى الحسن وعلى فخذه اليسرى الحسين وهو
يلقمهما التمر فلما سمع بكاء الاعرابي بالباب خرج النبي عم اليه فقال الاعرابي
اعذرني يا رسول الله قد اخطأت فقال النبي عم لم قطعت يدك قال لم اكن
احل يدا لطمت بها وجهك فقال عم يا اعرابي اسلم فاسلم فقال الاعرابي ان كنت
نبيا فاصلح يدي فاخذ النبي عم يد الاعرابي فضم مكانه وقال بسم الله الرحمن الرحيم
فاندملت اي صحت باذن الله تعالى فآمن الاعرابي وفي الحديث ما من مريض يمرض
فينقص منه من قلامة ظفره اي مقدار قلامة ظفره وهي ما سقط من الظفر عند
القطع فما فوق ذلك الا كان ما نقص منه في الجنة وما كان في الجنة شيء الا كان
ساير جسده تبع ذلك كرجل اذا اعتق شقصا اي بعضا من عبد فهو حر كله
ففي الحديث ذهاب البصر مغفرة للذنوب وذهاب السمع مغفرة للذنوب
وما نقص من الجسد فعلى قدر ذلك وفي الحديث الحمى حظ المؤمن من النار
قال ابو هريرة رض دعا رسول الله صلعم مريضا وانا معه فقال لي يا ابا هريرة
ان الله تعالى يقول هي ناري اسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا ليكون حظه
من النار يوم القيمة فقال المريض اللهم فلا ازال مضطجعا ذكره في روضة العلماء
وعن انس رض عن النبي عم انه قال من حم ثلث ساعات وصبر عليها شاكرا لله تعالى

حامدا لله تعالى يباهي الله به الملائكة فقال يا ملائكتي انظروا الى عبدي وصبره على بلائي
واكتبوا له براءة من النار فيكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم براءة
من الله تعالى لفلان اني امنتك اي جعلتك مامونا محفوظا من ناري واوجبت
لك الجنة ولما ذكر رسول الله صلعم كفارة الذنوب بالحمى سأل زيد بن ثابت ربه
عز وجل ان لا يزال محموما فلم يكن الحمى يفارقه حتى مات وقد سأل ذلك طائفة من
الانصار فكانت الحمى لا تفارقهم كذا في احياء العلوم وفي شرح الشرعة فالسنة في الصبر
الجميل ان لا يجزع ولا يشكو ما به الى احد من عواده ولا يترك صلوته ولا يضجر
وفي الحديث قال الله تعالى اذا اشتكى عبدي واظهر ذلك قبل ثلثة ايام فقد شكاني
ويكتم المريض ما استطاع ففي الحديث ثلثة من الكنوز البر كتمان الصدقة والبر
والامراض روي عن علي رض عنه ان النبي عم رأى ملك الموت عند رأس رجل من
الانصار فقال له النبي عم ارفق بصاحبي فانه مؤمن فقال ابشر يا محمد فاني
بكل مؤمن رفيق والله يا محمد اني لا اقبض روح ابن آدم فاذا صرخ صارخ من
اهله قلت ما هذا الصراخ فوالله ما ظلمناه وما سبقناه اجله ولا استعجلنا قدره
فان رضوا بما صنع الله تعالى يوجروا وان يسخطوا ويجزعوا يأثموا ويوزروا وروي
ان نبيا من الانبياء شكى بعض ما نابه من المكروه الى الله تعالى واوحى الله تعالى اليه
اتشكوني ولست باهل ذم ولا شكوى هكذا بدو شانك في عالم الغيب فلم
تسخط قضائي عليك اتريد ان اغير الامر لاجلك وابدل اللوح المحفوظ بسببك

فاقضي بما تريد دون ما اريد ويكون ما تحب دون ما احب فبعزتي حلفت لئن تلجلج
اي تحرك هذا في صدرك مرة اخرى لاسلبن عنك رداء النبوة ولاوردنك في النار
ولا ابالي فليسمع العاقل هذه السياسة العظيمة والوعيد الهائل مع انبيائه و
اصفيائه فكيف مع غيرهم ثم استمع ما يقول الله تعالى لئن تلجلج هذا في صدرك مرة
اخرى فهذا في حديث النفس وتردد القلب فكيف بمن يصرخ ويستغيث ويشكو
وينادي بالويل والعراخ من ربه على رؤس الملاء ويتخذ له اعوانا واصحابا
وهذا ممن سخط مرة فكيف بمن هو في السخط عن الله تعالى في جميع عمره وبدا لمن
يشكى اليه فكيف بمن يشكى الى غيره نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا
فان قدم الاسلام لا يثبت الا على قنطرة التسليم وسئلت رابعة العدوية متى
يكون العبد راضيا قالت اذا سرته المصيبة كما سرته النعمة وفي الحديث لا يخلو المؤمن
من علة وذلة وقلة فلا بد ان يبتلى في كل اربعين يوما بشيء منها قال الفقيه في التنبيه
عن ابن عباس قال لي رسول الله صلعم يا غلام او يا غليم الا اعلمك كلمات ينفعك الله
تعالى بهن احفظ الله تعالى يحفظك احفظ الله تعالى تجده تجاهك (امامك) تعرف الى الله
تعالى في الرخاء يعرفك في الشدة واذا سألت فاسأل الله تعالى واذا استعنت
فاستعن بالله وقد جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة فلو ان الخلق كلهم
لو ارادوا ان ينفعوك بشيء لم يقدره الله تعالى لك لم يقدروا عليه اعمل لله تعالى
بالشكر في اليقين واعلم ان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا وان النصر مع الصبر

والفرج

والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا فان ابن عباس يعلم اولاده كما
يعلمهم سورة القرآن روى ابن ابي وقاد عن محمد بن مسلم رض ان رجلا قال
يا نبي الله تعالى ذهب مالي وسقم جسمي فقال النبي عم لا خير في عبد لا
يذهب ماله ولا يسقم جسده ان الله تعالى اذا احب عبدا ابتلاه واذا ابتلاه صبره
روى عبد الله بن الحارث عن ابن عباس رض عنهما قال شكى نبي من الانبياء
الى ربه فقال يا رب العبد المؤمن يطيعك ويجتنب عن معاصيك تزوي عنه
الدنيا وتعرض له البلاء ويكون العبد الكافر لا يطيعك ويجترئ على معاصيك
فتزوي عنه البلاء وتبسط له الدنيا فاوحى الله تعالى اليه ان العباد لي والبلاء لي
وكل يسبح بحمدي فيكون المؤمن عليه من الذنوب فازوي عنه الدنيا واعرض
له البلاء فيكون كفارة لذنوبه حتى يلقاني فاجزيه بحسناته في الدنيا ويكون الكافر
له الحسنات فابسط له من الرزق وازوي عنه البلاء فاجزيه بحسناته في الدنيا
حتى يلقاني فاجازيه بسيئاته روى عن مسلم بن يسار قال قدمت البحرين فاضافتني
امرأة لها بنون ورقيق ومال يسار فكنت اريها محزونة فلما خرجت من عندها
قلت لها الك حاجة قالت نعم اذا اتيت قدمت بلدتنا هذه ان تنزل علي فغبت
عنها كذا وكذا سنة ثم اتيتها فلم ار ببابها انسانا فاستاذنت عليها فاذا هي
ضاحكة مسرورة فقلت لها ما شأنك فقالت انك لما غبت عنا لم نرسل في البحر
شيئا الا غرق ولا في البر الا عطب ومات البنون وذهب الرقيق فقلت لها

ارحلا

يرحمك الله تعالى رأيتك محزونة في ذلك اليوم ومسرورة في هذا اليوم قالت نعم انّي
لمّا كنت فيما كنت فيه من سعة الدنيا خشيت ان يكون الله تعالى قد عجّل لي حسناتي
في الدنيا فلمّا ذهب مالي ورقيقي وولدي رجوت ان يكون الله تعالى قد ادّخر لي عنده
خيرًا ففرحت ومن السنّة ان يسترجع الانسان اي يقول انا لله وانا اليه راجعون
حين ينعى اخوه او غيره فقد كانت الصحابة يفعلون ذلك قال النبي عم من استرجع
بعد مصيبة جدّد الله تعالى اجرها كيوم اصيب بها وقد مدح الله تعالى قوما هذا دأبهم
قال الله تعالى وبشّر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه
راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون والسنّة
لمن اصيب ان يتوضأ ويصلّي ركعتين ويحمد الله تعالى على ذلك ثم يقول اللهم
فعلنا ما امرتنا اي استعنا بالصبر والصلوة فانجز لنا ما وعدتنا اي اقض لنا
بالفعل ما وعدتنا من الرحمة والمغفرة عن معاذ بن جبل رض انه قال مات ابن
لي فكتب اليّ رسول الله صلعم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى معاذ بن
جبل سلام عليك فانّي احمد الله الذي لا اله الا هو امّا بعد فعظّم الله تعالى لك الاجر
والهمكم الصبر ورزقنا واياك الشكر ثم انّ انفسنا واموالنا واهالينا
واولادنا من مواهب الله الهنيّة وعواريه المستودعة نمتّع بها الى اجل معدود
ويقبضها لوقت معلوم ثم افترض الله علينا الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلى
وكان ابنك هذا من مواهب الله تعالى الهنيّة وعواريه المستودعة فمتّعك به

في غبطة

في غبطة وسرور وقبضه باجر كثير ان صبرت واحتسبت ولا تجمعنّ عليك
يا معاذ ان تحبط جزعك اجرك فتندم على ما فاتك فلو قدمت ثوابًا مصيبتك
عرفت ان المصيبة قد قصرت عنه واعلم انّ الجزع لا يردّ ميتًا ولا يدفع حزنا
فليذهب اسفك بما هو نازل به فكان قد والسلام وروى عن ابي الدرداء رض
انه قال مات ابن سليمان عم فوجد عليه وجدًا شديدًا فاتاه ملكان فقاما
بين يديه بزيّ الخصومة فقال احدهما بذرت بذرًا فلم استحصده فمرّ به
هذا فافسده فقال عم للاخر ما تقول قال اخذت الطريق الجادّة فاتيت
على زرع فنظرت يمينا وشمالا فاذا الطريق عليه فقال سليمان عم
ولم بذرت على الطريق اما علمت ان الناس لا بدّ لهم من الطريق
فقال له الملك ولم تحزن على ولدك اما علمت انّ الموت سبيل الاخرة
ولا بدّ للناس من هذا السبيل ذكر ان سليمان عم تاب الى ربه ولم يحزن على
ولده بعد ذلك وحكي ان سمنون المجنون تزوّج في اخر عمره بموافقة
السنّة فولد له بنت فلمّا بلغت الى ثلث سنين وجد في قلبه تعلّقا بها
فرأى في منامه ان القيمة قد قامت ونصبوا اعلامًا لكل نبي عليهم السلام
وولي ورأى علما رفيعًا نوره قد سدّ الافق فسأل عنه وقالوا
هو علم المحبين لله تعالى خالصة فرأى سمنون نفسه بينهم فجاء
واحد من الملائكة فاخرجه من بينهم قال سمنون انا محبّ لله تعالى

وبهذا هو علم المحبين فلم تخرجني من بينهم قال نعم انت من المحبين الى اسى فلما جعلت
من قلبك محبة لولاك لم تحوتا المسك من جريرة المحبين فبكى سمنون وتضرع في نومه و
قال الهي ان كان الولد ما تعالى عنك فارفعه عن طريقي اليك بلطفك وكرمك اذ سمع
صياحا وعويلا فانتبه فقالوا ابنك سقطت من سطح بيتك فماتت قال الفقيه
في التنبيه ينبغي للعاقل ان يتفكر في ثواب المصيبة فان ثواب المصيبة اذا استقبله
يوم القيمة يود ان يكون جميع اقربائه وجميع اولاده ماتوا قبله لينال ثواب المصيبة
وقد وعد الله تعالى في المصيبة ثوابا عظيما اذا صبر واحتسب في قوله تعالى عز وجل
ولنبلونكم بشيء من الخوف اي خوف قتال العدو والجوع اي وبشيء من الجوع
وهو القحط او صوم رمضان ونقص من الاموال اي بنقص حادث من الاموال
كالهلاك والخسران او بالزكوة والصدقة والانفس اي بنقص حاصل للنفس
من الموت والقتل والمرض والضعف والثمرات اي وبنقص الثمار بالآفة او المراد
موت الاولاد انه هي ثمرة القلب وفي الخبر اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة
اقبضتم ثمرة قلبه فيقولون نعم فيقول الله تعالى ماذا قال عبدي فيقولون
حمدك واسترجعك فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد وبشر
الصابرين على الرزايا والمصائب الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله اي
نحن عبيده ومماليكه والعبد وما يملكه لمولاه فلا ينبغي الاعتراض لنا في تصرف
مولانا في انفسنا واموالنا واولادنا وانا اليه راجعون بعد الموت راضون

في حكمه

في حكمه قال عم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب عبدا ابتلاه واذا صبر
اجتباه واذا رضي اصطفاه قيل ان علامة الصبر الجميل ان يكون صاحب المصيبة
في القوم لا يعرف من هو وفي التنبيه قال رسول الله صلعم من اصبح حزينا على الدنيا
ساخطا على ربه ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو الله تعالى عز وجل
ومن تضعضع اي تواضع لغني لينال ما في يديه احبط الله تعالى ثلثي عمله ومن
اعطي القرآن فدخل النار فابعده الله تعالى يعني من اعطاه الله تعالى القرآن فلم يعمل
بما في القرآن وتهاون به حتى دخل النار فابعده الله تعالى يعني من رحمة الله تعالى
لانه لم يعرف حرمة القرآن روى ابان عن انس بن مالك رض قال قال رسول الله صلعم
ما يجرع عبد قط جرعتين احب الى الله تعالى وتقدس من جرعة غضب ردها بحلم
وجرعة مصيبة يصبر الرجل ولا قطرت قطرتان احب الى الله تعالى من قطرة دم
في سبيل الله تعالى ودموع في سواد الليل وهو ساجد لا يراه احد الا الله تعالى وما
خطا عبد خطوتين احب الى الله تعالى من الخطوة الى الصلوة الفريضة والخطوة
الى صلة الرحم وذكر عن عبد الله رض انه نعي اليه ابنة له فاسترجع ثم قال عورة سترها الله تعالى
ومؤنة كفاها الله تعالى واجر قد ساقه الله تعالى ثم نزل فصلى ركعتين ثم قال
قد صنعنا ما امرنا الله تعالى استعينوا بالصبر والصلوة روى م صالح بن محمد
باسناده عن انس بن مالك قال الضرب على الفخذ عند المصيبة يحبط الاجر و
الصبر عند الصدمة الاولى وعظم الاجر على قدر عظم المصيبة ومن استرجع

بعد مصيبة جدد الله تعالى له اجرها كيوم اصيب بها روي عن عبد الله بن المبارك رح
انه مات ابن له فمر به مجوسي فعزاه تعزية فقال له ينبغي للعاقل ان يفعل اليوم
ما يفعله الجاهل بعد خمسة ايام فقال ابن المبارك اكتبوا منه هذا وفي القنية ناقلا
عن ابي حامد امرأة جلست في بيت الميت فتندبه وتذكر مناقبه فتبكي وتبكي معه
النساء فان جي بها فتنوب لطمع يكره وان فعلت ذلك من غير طمع فلا بأس به قال
يوسف الترجماني والمذكور في الكتب انه يحرم مطلقا قال رسول الله صلعم النائحة ومن
حولها من مستمعها عليه لعنة الله تعالى والملائكة والناس اجمعين وفي فتاوى الحجة
تسويد الخدود والايدي وشق الجيوب وخدش الوجوه ونشر الشعور ونثر التراب
على الرأس والضرب على الفخذ والصدور وايقاد النار على رأس القبور فكلها من
رسوم الجاهلية عن ابي موسى رضه انه قال قال رسول الله صلعم انا بريء ممن حلق
اي حلق شعره وسلق اي صاح ورفع صوته بالبكاء والنوح وقيل السلق
اللطم والخدش وخرق اي شق ثوبه عند المصيبة وكان الجميع من صنيع الجاهلية
كذا في شرح المصابيح وفي الحديث الضرب على الفخذ عند المصيبة يحبط الاجر ولا بأس
بالبكاء على الميت رحمة له وشفقة عليه وتحزنا لما هو فيه من السوال المحقق و
العقاب الموهوم فانه عم بكى لابنه ابراهيم رض وحين قال عبد الله بن عوف
وانت يا رسول الله تبكي اجاب بقوله عم انها رحمة يعني ان الحالة التي تشاهدها
مني رحمة ورقة على المبتلى تبعث عما هو عليه لا ما توهمت من الجزع وقلة الصبر

ثم قال

ثم قال عم ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم
لمحزونون بيت الا كل مولود فللموت يولد ولست ارى حيا بحيي مخلد تجرد
عن الدنيا فانك انما خرجت الى الدنيا وانت مجرد وفي فتاوى الحجة النوح
لا يجوز البكاء ومع رقة القلب لا بأس لانه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب العباد
وفي الظهيرية هل يعذب الميت ببكاء اهله اي النياحة قال بعضهم يعذب
لقوله عم ان الميت يعذب ببكاء اهله وقال عامة العلماء لا يعذب لقوله عز وجل
ولا تزر وازرة وزر اخرى وتاويل الحديث انهم في ذلك الزمان يوصون بالنوح
عليهم النياحة هو البكاء على الميت مع قول القبائح وفي جامع الفتاوى ان ابا
القاسم الصفار قال ومن وجد طريقا في المقبرة فلا بأس بالمرور لان الظاهر
انه طريق اصل فان وقع في قلبه ان هذا طريق احدثوه على القبور لم يمش وفيه
ايضا في موضع اخر المشي في المقبرة من غير عذر يكره وفي الخزانة قال بعضهم لا بأس
بان يمر على المقبرة او يطأها وهو قارئ القرآن او مسبح او داع لهم بالمغفرة والخبر
وما ذكر في القنية من ان الامام الوبري يوسع في ذلك ويقول سقوفها بمنزلة
سقوف الدار فلا بأس بالصعود عليها يخالف ما نقله صاحب القنية من شمس
الائمة الحلواني من انه قال يكره ذلك وعن ابن مسعود رض من انه قال لان اطأ
على جمرة احب الي من ان اطأ على قبر وعن علاء الدين الترجماني من انه قال يأثم
بوطئ القبور لان سقف القبور حق الميت او لانه اهانة الادمي المكرم قال عم

كسر عظم الميت ككسره حيا وفي الخانية لا يكسر عظام الميت اليهودي اذا وجد
في قبورهم لان حرمة عظامهم كحرمة عظام المسلم لانه لما حرم ايذاؤه في حيوته
يجب صيانته عن الكسر بعد موته ويكره قطع الحطب والحشيش الرطب من المقبرة
فان كان يابسا لا باس به لانه ما دام رطبا يسبح فيونس الميت لقوله تعالى وان من شيء
اي ليس موجود من الموجودات الا يسبح بحمده اي ينزهه بلسان الحال عما
لا يجوز عليه من الشرك والولد ويحمده على نعمه لان كل شيء يدل على وجود
الصانع وقدرته وحكمته فكانها تنطق بذلك وعند اهل الكشف واليقين
كل شيء يسبح لله تعالى بلسان فصيح مسموع باذان القلوب مدرك باذن علام
الغيوب وهذا يجوز عند اهل الظاهر من اهل السنة والجماعة قيل ان الثوب
يسبح ما دام جديدا فاذا وسخ ترك التسبيح والتراب يسبح ما لم يبتل فاذا ابتل
ترك التسبيح وان الماء يسبح ما دام جاريا فاذا ركد ترك التسبيح وان الحطب و
الحشيش يسبحان ما دام رطبا واذا يبسا ترك التسبيح وكذا كل حيوان يسبح ما دام
يصوت فاذا سكت ترك التسبيح وقد سبح الحصى في يد رسول الله صلعم قال الشيخ
في الفتوحات المكية فان المسمى بالنبات والجماد عندنا لهم ارواح بطنت عن
ادراك غير اهل الكشف فالكل عند اهل الكشف حيوان ناطق بل حي ناطق غير ان
هذا المزاج الخاص يسمى انسانا لا غير فغي الحديث للحد لنا والشق لغيرنا ويجعل
القبر قدر نصف القامة وقيل الى الصدر وان زاد فحسن لقوله عم اذا صرتم

فادسوا واعمقوا واعزلوا عن جيران السوء ويتخذ القبر في جوار اهل الخير
فان الميت يتاذى بجار السوء كما يتاذى الحي منه ويسنم القبر اي يرفع من
الارض مقدار شبرا واكثر منه قليلا لما روي ان قبر رسول الله صلعم كان مسنما
بهذا المقدار ولا يسطح ولا يربع لان الكفار يفعلونهما في قبورهم وقال الشافعي
يسطح لان النبي عم جعل قبر ابراهيم رض مسطحا قلنا سطح قبره ثم سنم كذا في
المبسوط والمحيط طوبى لمن رزقه الله تعالى الفهم واليقظة من نوم الغفلة
ووفقه ليتفكر في امر خاتمته ونسال الله تع ان يجعل خاتمتنا في خير وان
اخر عمرنا مع البشارة امين يا معين بحق الامين تمت بعون الله الملك الوهاب

وقد وقع الفراغ من هذه الكتاب
في وقت الضحى من يوم جهارشنبه في شهر رجب
سنة ثلث واربعين والف

كتبه الفقير ... الراجي الى رحمة ربه الغني ...
غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمسلمين
والمؤمنات والمسلمات
امين يا مجيب السائلين
برحمتك يا ارحم
الراحمين

فصل في فضل شهر رمضان

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه حاكيا عن الله سبحانه وتعالى كل حسنة
يعملها ابن ادم تضاعف له من عشرة الى سبع مائة ضعف الا الصوم فانه لي وانا اجزي به اي اعوض،
يدع شهوته واكله وشربه من اجلي والصوم جنة وللصائم فرحتان فرحة عند افطاره
وفرحة عند لقائه يوم القيمة وقال النبي عم من صام شهر رمضان وقامه ايمانا واحتسابا
يعني يعتقد انه فرض ويرجو ثوابه من الله تعالى،
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وقال النبي عم ان للجنة بابا يقال له الريان لا يدخله الا الصائمين

لتزيين لرمضان من الحول الى الحول فاذا كانت اول ليلة من رمضان هبت ريح
من تحت العرش فصفقت ورق الجنة فينظرون الحور العين الى ذلك ويقلن يا ربنا
اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك لصائمين ازواجا تقر اعيننا وتقر اعينهم بنا
فما من عبد صام رمضان الا زوجه الله تعالى زوجة من الحور العين في خيمة من درة
بيضاء مجوفة كما نعت الله تعالى في كتابه حور مقصورات في الخيام وعلى كل امرأة منهن
سبعون حلة كل حلة منها ليست على لون الاخرى وتعطى سبعون لونا من الطيب
ولكل امرأة منهن على سرير من ياقوتة حمراء منسوجة بالدر وتحت كل امرأة سبعون
فراشا بطائنها من الستبرق ولكل امرأة سبعون وصيفة هذا كله ليوم صامه من
رمضان سوى ما عمل من الحسنات قال النبي عم من صام شهر رمضان واجتنب فيه الحرام
والبهتان رضي الله عنه واوجب له الجنان قال الفقير الى رحمة الله تعالى فاذا كان
لشهر رمضان هذه الفضائل ولصوامه هذه المراتب والمنازل فينبغي للعبد
ان يبادر بالخيرات ويسبق الى الطاعات والحسنات ويجتنب البدع والمنهيات
ويفرح بدخول شهر رمضان ويغتم بخروجه ويعرف حرمته ويعظمه ويغتنم ايامه
ويشتغل بالقيام والصدقة والتوبة من الذنوب والاخلاص في الاعمال والخروج
من مظالم العباد وان يحفظ لسانه من الكذب والغيبة والنميمة والبهتان
وبصره من نظر الحرام وسمعه من سماع اللهو والهذيان وبطنه من اكل الشبهة
والحرام وقلبه من الغل والحسد والحقد والعداوة ويحفظ ساير جسده وجوارحه

من الخطايا

من الخطايا والزلل ويصوم بجميع اعضائه حتى لا يكون من الذين اخبر النبي عم رب
صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش ويوسع النفقة على عياله ويرفق لمماليكه و
ممن تحت يده ويكتسب من الحلال ويلاين الناس في البيع والشراء والمعاملات ويوفي الكيل
والميزان ويصالح الناس ويرضي الخصماء ويقضي الديون ان كان قادرا ويعمر المساجد
بالتراويح وينورها بالقناديل والمصابيح ويزيد في الخيرات والطاعات من الصلوة
والصدقات ويخرج حق الله تعالى فيه ويوصله الى اربابه ويحسن الى الفقراء و اليتامى
والمساكين ويوصل الارحام لان الحسنات في شهر رمضان تزداد وتضاعف
كما قال النبي عم ركعة في شهر رمضان خير من الف ركعة فيما سواه وصدقة في شهر
رمضان خير من الف صدقة فيما سواه ويكون خائفا من الله تعالى في عدم قبول
صومه وراجيا في قبوله ويكون خاشعا في عبادة ربه تعالى وعاملا للاخرة
يفطر بالحلال ويصوم بهذه الخصال فاذا فعل هذا صار مستحقا لهذه الفضائل
كما قال النبي عم من ادرك شهر رمضان وعرف حرمته وصام نهاره وقام ليله وادى
زكاة ماله خرج من شهر رمضان ولم يبق عليه ذنب يطالبه الله تعالى بذلك
غفر الله له البتة البتة البتة نسئل الله تعالى ان يوفقنا للقيام بحقوق شهر رمضان
ويجعل خاتمة امرنا بالشهادة والرضوان
بفضله وكرمه انه حنان
منان تمت

عن ابي هريرة رضه ان رسول الله صلعم قال لا تزول
قدما عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن عمره فيما
افناه وعن علمه ما عمل به وعن ماله من اين
اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه
فيما ابلاه
الحديث

بر خاتون دنو در کن زهمت جكر بوانه صول باز وسته باز وب بغلبلر
اسانلغ بر له خلاص بولانشاء الله بوتاتارخانن الشد بور واين بجرپرد
ابن کریمه بودر بسم الله الرحمن الرحيم والقت ما فيها وتخلت
واذنت لربها وحقت آها
ترا صحة

[illegible]

[illegible]

وعن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصيام
والقرآن يشفعان للعبد فيقول الصيام رب اني منعته الطعام والشهوات
بالنهار فشفعني فيه ويقول القرآن اني منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان وفي
الخبر يجي شهر رمضان يوم القيمة في احسن الصورة فيسجد بين يدي الله تعالى
عز وجل فيقول الله تعالى سل حاجتك خذ بيد من عرف حقك قال النبي عليه
الصلوة والسلام فاخذ بيد من عرف حقه فيقف بين يدي الله تعالى فيقول الله تعالى
ماذا تريد قال ان يتوج بتاج الوقار فيتوج بالف تاج ثم يشفع في سبعين الفا
من اهل الكبائر ثم يزوج بالحور مع كل حور سبعون الف وصيفة ثم يركب على
النجيب براق ثم يقول ماذا تريد فيقول انزله في جوار نبيك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
فينزل في الفردوس فيقول ماذا تريد فيقول يا رب تصيبك حاجتي واين كرامته
وثوابه فيعطي له مائة الف مدينة من ياقوتة حمراء ومن زبرجد خضراء في كل
مدينة الف قصور وتصديق الخبر قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم
بغير حساب ابن ملك

وفي الخبر ان موسى عم لقي رهبانا مسنا
فرآه يعبد النار فقال موسى عم له منذ كم تعبد النار فقال
منذ تسعين سنة فقال موسى عم فما وجدت من المنافع والمراتب
منذ تسعين سنة قال لا فقال موسى عم له تعبد النار منذ تسعين سنة
ما وجدت شيئا من المنافع واعبد ربي يوما واحدا فانظر ماذا ترى
فقال الراهب يا موسى اني قد ضيعت عمري تسعين سنة في الشرك والكفر
اتقبلني ربك فقال موسى عم له انت تعبد النار تسعين سنة وان عبدت النار
خمسين الف سنة ثم اقبل على ربي يقبلك فقال الراهب يا موسى اعرض على الاسلام
فقال موسى عم قل لا اله الا الله موسى كليم الله فقال الراهب لا اله الا الله
موسى كليم الله وقد اوحى الله تعالى لموسى عم قل له اني قد غفرت شركه
وكفره تسعين سنة وقد وجبت له جنتي بحرمة كلمة التوحيد
وكذا في زهرة الرياض

[illegible]

قال النبي عليه السلام لا يرى وجهي ثلثة العاق لوالديه
وتارك سنتي ومن ذكرت عنده فلم يصل علي مشكاة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ارسال رسول صحيح الحديث محمد من دونه من قديم وحديث
محمود المقام حسن الكلام في دار السلام متواتر الرأفة متصل الرحمة
باهل الاسلام خصة باعلى سلامه واولى صلاته وجميع آله اصحابه حزبه
وراوه سنته وبعد فهذه هداية محمدية وعطية احمدية لهذه الامة المرحومة
وذوي الملة المعصومة جامعة لمنافع الاخرة والاولى دالة على فضائل
افاضل الاشياء من الاستغفار والتوبة والعلم والعلماء
والذكر وقوله لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله وحسبنا الله
ونعم الوكيل وبسم الله وقراءة القرآن والسور المخصوصة والدعاء
والصلوة على سيد الانبياء عليه وعليهم الصلوة والسلام والخلفاء
الاربعة وساير الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين والابدال
والاولياء والعرب والشام والسلطان وهذه الامة المرحومة
وقضاء الحوائج والمتفرقات المهمة ساقني الى ابراز هذه الاوراق
لتكون تحفة لمن يتذكر يوم التلاق قوله صلى الله عليه وسلم
اللهم ارحم خلفائي الذين يأتون من بعدي يروون احاديثي وسنتي
ويعلمونها الناس رواه علي رض وقوله من حفظ على امتي اربعين
حديثا من السنة كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيمة رواه ابن
عباس رض وقوله من حمل من امتي اربعين حديثا بعثه الله يوم
القيمة فقيها عالما رواه انس رض اعلم ان احاديث هذه الرسالة
كلها بعباراتها من كتاب الجامع الصغير للسيوطي تغمده الله تعالى بغفرانه
وافاضه برضوانه لكني تركت الحروف المرموز بها الى اسماء الكتب ١٠

والتقييد

واكتفيت بذكر الراوي من الصحابي او غيره اعتمادا على كتابه الكريم
وتصنيفه الوسيم فمن اشكل عليه شيء منها فلينظر فيه فضائل الاستغفار والتوبة
من احب ان تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار عن الزبير رض
من استغفر الله كل صلوة ثلث مرات فقال استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف
من استغفر الله في كل يوم سبعين مرة لم يكتب من الكاذبين عن عائشة رض
من استغفر الله في ليلة سبعين مرة لم يكتب من الغافلين عن عائشة رض
من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة عن عبادة رض
من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعا وعشرين مرة كان من الذين
يستجاب لهم ويرزق بهم اهل الارض عن ابي الدرداء رضي الله عنه
من اكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق
مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب عن ابن عباس رضي الله عنه
ان للقلوب صداء كصداء الحديد وجلاؤها الاستغفار عن انس رض
انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة عن الاغر المزني
والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة عن ابي هريرة رضي الله
لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار خير الدعاء الاستغفار عن علي رض
طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا عن عائشة رضي الله عنها
ما كبيرة بكبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة بصغيرة مع الاصرار عن عائشة
ان صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطئ
فان ندم واستغفر الله منها القاها والا كتب واحدة عن ابي امامة رض
ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر عن ابي عمر رضي الله عنه

من تاب الى الله قبل ان يغرغر قبل الله توبته منه عن رجل ان للتوبة
بابا عرض ما بين مصراعيه ما بين المشرق والمغرب لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها عن صفوان بن عسال
اذا تاب العبد انسى الله الحفظة ذنوبه وانسى ذلك جوارحه ومعالمه
من الارض حتى يلقى الله وليس عليه شاهد من الله بذنب عن انس رضه
التائب من الذنب كمن لا ذنب له عن ابي سعيد رضي الله عنه
التائب من الذنب كمن لا ذنب له واذا احب الله عبدا لم يضره ذنب عن انس رضه
التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه
كالمستهزئ بربه ومن اذى مسلما كان عليه من الذنب مثل منابت النخل عن ابن عباس رضي الله عنه
التائب من الذنب ان لا تعود اليه ابدا عن ابن مسعود رضي الله عنه
التوبة النصوح الندم على الذنب حين يفرط منك فيستغفر الله ثم لا تعود اليه ابدا عن ابي رضه
الندم توبة عن ابن مسعود وعن انس رضي الله عنهما
الندم توبة والتائب من الذنب كمن لا ذنب له عن ابي سعيد الانصاري رضه
ما علم الله من عبد ندامة على ذنب الا غفر له قبل ان يستغفره منه عن عائشة رضه
توبوا الى الله فاني اتوب اليه كل يوم مائة مرة عن ابن عمر رضي الله عنه
لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم اذا سقط عليه بعيره قد اضله عن انس رضه
لله افرح بتوبة عبده من العقيم الوالد ومن الضال الواجد ومن الظمآن الوارد عن ابي هريرة رضه
لله افرح بتوبة التائب من الظمآن الوارد ومن الضال الواجد فمن تاب
الى الله توبة نصوحا انسى الله حافظيه وجوارحه وبقاع الارض كلها خطاياه وذنوبه عن ابن الجون مرسلا
للتوبة باب بالمغرب مسيرة سبعين عاما لا يزال كذلك حتى يأتي بعض
آيات ربك طلوع الشمس من مغربها عن صفوان بن عسال رضه
للجنة ثمانية ابواب سبعة مغلقة وباب واحد مفتوح للتوبة

حتى

الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك
ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء لك بذنبي فاغفر ذنوبي فانه
لا يغفر الذنوب الا انت من قالها في النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو اهل الجنة
ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة عن شداد بن اوس رضي الله عنه
حتى تطلع الشمس من نحوه عن ابن مسعود رضي الله عنه
فتح الله بابا للتوبة من المغرب عرضه مسيرة سبعين عاما
لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه عن ابن صفوان بن عسال رضي الله عنه
من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه عن ابي هريرة رضي الله عنه
من انعم عليه نعمة فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله
ومن حزنه امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله عن علي رضي الله عنه

فضائل العلم والعلماء

طلب العلم فريضة على كل مسلم عن انس والحسن بن
علي وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وعلي وابي سعيد رضي الله عنهم
طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند غير اهله كمقلد
الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب عن انس رضي الله عنه
طلب العلم فريضة على كل مسلم وان طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر
طلب العلم ساعة خير من قيام ليلة وطالب العلم يوما خير من صيام ثلثة اشهر عن ابن عباس رضي الله عنه
طلب العلم افضل عند الله من الصلوة والصيام والحج والجهاد في سبيل الله عن ابن عباس رضي الله عنه
طلب العلم تبسط له الملائكة اجنحتها رضى بما يطلب عن انس رضي الله عنه
طالب العلم بين الجهال كالحي بين الاموات عن حسان بن ابي سنان رضي الله عنه
طالب العلم كالغادي والرائح في سبيل الله عن عمار بن يسار رضي الله عنه
طالب العلم طالب الرحمة طالب العلم ركن الاسلام ويعطى اجره مع النبيين عن انس رضه
اطلبوا العلم ولو بالصين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم عن انس رضه
اطلبوا العلم ولو بالصين فان طلب العلم فريضة ان الملائكة تضع
اجنحتها لطالب العلم رضى بما يطلب عن انس رضي الله عنه
اطلبوا العلم يوم الاثنين فانه ميسر لطالبه عن انس رضي الله عنه

اذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحال مات وهو شهيد عن
ابي ذر وابي هريرة رضي الله عنهما
طوبى لمن يبعث يوم القيمة وجوفه محشو بالقرآن والفرائض والعلم عن
من طلب العلم كان كفارة لما مضى عن سخبرة رضي الله عنه
من طلب العلم تكفل الله برزقه عن زياد بن الحرث رضي الله عنه
من طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع عن انس رضي الله عنه
من ابتغى العلم ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء او تقبل افئدة الناس
من طلب العلم ليجاري به العلماء او ليماري به السفهاء او يصرف به وجوه الناس
من تعلم علما لغير الله فليتبوأ مقعده في النار عن ابن عمر رضي الله عنه
من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة عن ابي هريرة رض
سلوا الله علما نافعا وتعوذوا بالله من علم لا ينفع عن جابر رضي الله عنه
عليكم بهذا العلم قبل ان يقبض وقبل ان يرفع العالم والمعلم شريكان في الاجر
ولا خير في سائر الناس بعد عن ابي امامة رضي الله عنه
عليك بالعلم فان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه
علم لا يقال به ككنز لا ينفق منه عن ابن عمر رضي الله عنه
علم لا ينتفع به ككنز لا ينفق منه عن ابن مسعود رضي الله عنه
علم الباطن سر من اسرار الله وحكم من احكام الله يقذفه في قلوب
~~الناس رجلان عالم ومتعلم ولا خير فيما سواهما عن ابن مسعود رض~~
اشد الناس حسرة يوم القيمة رجل امكنه طلب العلم في الدنيا
فلم يطلبه ورجل علم علما فانتفع به من سمعه منه دونه عن انس رض
اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه علمه عن ابي هريرة رض

الناس رجلان عالم ومتعلم ولا خير فيما سواهما عن ابن مسعود رض

اكرموا

اكرموا العلماء فانهم ورثة الانبياء عن ابن عباس رضي الله عنه
اكرموا العلماء فانهم ورثة الانبياء فمن اكرمهم فقد اكرم الله ورسوله عن جابر رض
العلماء امناء الله على خلقه عن انس رضي الله عنه
العلماء امناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويداخلوا الدنيا فاذا خالطوا
السلطان وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم عن انس رض
العلماء امناء امتي عن عثمان رضي الله عنه
العلماء مصابيح الارض وخلفاء الانبياء وورثتي وورثة الانبياء عن علي
العلماء قادة والمتقون سادة ومجالستهم زيادة عن انس رضي الله عنه
العلماء ورثة الانبياء يحبهم اهل السماء ويستغفر لهم الحيتان في البحر
اذا ماتوا الى يوم القيمة عن انس رضي الله عنه
العلماء ثلثة رجل عاش بعلمه وعاش الناس به ورجل عاش به الناس
واهلك نفسه ورجل عاش بعلمه ولم يعش به غيره عن انس رضي الله عنه
العلم افضل من العبادة وملاك الدين الورع عن ابن عباس رض
العلم خير من العبادة وملاك الدين الورع عن ابي هريرة رض
العلم خير من العمل وملاك الدين الورع والعالم من يعمل عن عبادة رض
العلم افضل من العمل وخير الاعمال اوسطها ودين الله بين القاسي والغالي
والحسنة بين السيئتين لا ينالها الا بالله وشر السير الحقحقة عن بعض
العلم ثلثة وما سوى ذلك فهو فضل اية محكمة وسنة قائمة وفريضة عادلة
العلم حياة الاسلام وعماد الايمان ومن علم علما اتم الله اجره ومن
تعلم فعمل علمه الله ما لم يعلم عن ابن عباس رضي الله عنه
العلم خزائن ومفاتحها السؤال فسلوا يرحمكم الله فانه يؤجر فيه

العلم ثلثة كتاب ناطق وسنة ماضية ولا ادري عن ابن عمر رضي الله عنهما

اربعة السائل والمعلم والمستمع والمحب لهم عن علي رضي الله عنه

العلم دين والصلوة دين فانظروا عمن تأخذون هذا العلم وكيف

تصلون هذه الصلوة فانكم تسئلون يوم القيمة عن ابن عمر رضي الله عنه

العلم علمان فعلم في القلب فذلك العلم النافع وعلم على اللسان فذلك

حجة الله على ابن آدم عن الحسن مرسلا وجابر رضي الله عنه

العلم ميراثي وميراث الانبياء قبلي عن ام هانئ رضي الله عنها

العلم والمال يستران كل عيب والجهل والفقر يكشفان كل عيب عن ابن

العلم خليل المؤمن والعقل دليله والعمل قيمه والحلم وزيره والصبر

امير جنوده والرفق والده واللين اخوه عن الحسن مرسلا رضي الله عنه

العلم لا يحل منعه عن ابي هريرة رضي الله عنه

يوزن يوم القيمة مداد العلماء ودم الشهداء فيرجح مداد العلماء

على دم الشهداء عن انس وعمران بن حصين وابي الدرداء والنعمان

فضائل الذكر وقول لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله

وحسبي الله ونعم الوكيل وبسم الله

افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله عن جابر رضي الله عنه

افضل الرباط الصلوة ولزوم مجالس الذكر وما من عبد يصلي

ثم يقعد في مصلاه الا لم تزل الملائكة تصلي عليه حتى يحدث او يقوم

افضل العباد درجة عند الله يوم القيمة الذاكرون الله كثيرا عن ابي

اذكروا الله ذكرا يقول المنافقون انكم تراؤون عن ابن عباس رضي الله عنهما

اذكروا الله ذكرا خاملا قيل وما الذكر الخامل قال الذكر الخفي عن ضمرة بن حبيب مرسلا رضي الله عنه

اشد الاعمال ثلثة ذكر الله على كل حال والانصاف من نفسك ومواساة

الاخ في المال عن ابي جعفر مرسلا وعلي موقوفا رضي الله عنه

ان لكل شيء صقالة وان صقالة القلوب ذكر الله وما من شيء انجى من عذاب من ذكر الله

ولو ان تضرب بسيفك حتى ينقطع عن ابن عمر رضي الله عنهما

ان لكل ساع غاية وغاية ابن آدم الموت فعليكم بذكر الله فانه يسهلكم

ويرغبكم في الآخرة عن جلاس بن عمرو رضي الله عنه

الذكر خير من الصدقة عن ابي هريرة رضي الله عنه

الذكر نعمة من الله فادوا شكرها عن نبيط بن شريط رضي الله عنه

الذكر الذي لا تسمعه الحفظة يزيد على الذكر الذي تسمعه الحفظة سبعين ضعفا

خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي عن سعد رضي الله عنه

ذكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين عن ابن مسعود رضي الله عنه

ذكر الله في الغافلين مثل الذي يقاتل عن الفارين وذاكر الله في الغافلين

كالمصباح في البيت المظلم وذاكر الله في الغافلين كمثل الشجرة الخضراء في وسط

الشجر الذي قد تحاتت من الصريد وذاكر الله في الغافلين يعرفه الله مقعده من الجنة

وذاكر الله في الغافلين يغفر الله له بكل فصيح واعجم عن ابن عمر رضي الله عنهما

ذكر الله خاليا كمبارزة الى الكفار من الصفوف خاليا عن ابن عباس رضي الله عنهما

ذكر الله شفاء القلوب عن انس رضي الله عنه

ذكر الانبياء من العبادة وذكر الصالحين كفارة وذكر الموت صدقة

وذكر القبر يقربكم من الجنة عن معاذ رضي الله عنه

سبق المفردون المستهترون في ذكر الله يضع الذكر عنهم اثقالهم

فيأتون يوم القيمة خفافا عن ابي هريرة وابي الدرداء رضي الله عنهما

علامة حب الله حب ذكره وعلامة بغض الله بغض ذكره عن انس رضي الله عنه

لأن اقعد مع قوم يذكرون الله من صلوة الغداة حتى تطلع الشمس احب اليّ
من ان اعتق اربعة من ولد اسمعيل ولأن اقعد مع قوم من صلوة العصر
الى ان تغرب الشمس احب اليّ من ان اعتق اربعة عن انس رضي الله عنه
لأن اذكر الله مع قوم بعد صلوة الفجر الى طلوع الشمس احب اليّ من الدنيا
وما فيها ولأن اذكر الله مع قوم بعد صلوة العصر الى ان تغيب الشمس
احب اليّ من الدنيا وما فيها عن انس رض عنه
ما اجتمع قوم على ذكر فتفرقوا عنه الا قيل لهم قوموا مغفورا لكم الحسن بن
ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسون بينهم
الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله
ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلوة على النبي الا قاموا عن انتن
ما اجتمع قوم في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله ولم يصلوا على النبي الا كان
مجلسهم ترة عليهم يوم القيمة عن ابي هريرة رضي الله عنه
ما عمل آدمي عملا انجى له من عذاب الله من ذكر الله عن معاذ رضي الله عنه
ما صدقة افضل من ذكر الله عن ابن عباس رضي الله عنهما
مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت
مجالس الذكر تنزل عليهم السكينة وتحف بهم الملائكة وتغشاهم الرحمة
من احب شيئا اكثر ذكره عن عائشة رضي الله عنها
اكثروا من شهادة ان لا اله الا الله قبل ان يحال بينكم وبينها ولقنوها موتاكم
عن ابي هريرة رضي الله عنه
اكثروا في الجنائز قول لا اله الا الله عن انس رضي الله عنه
اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه عن ابي هريرة رض

ان صدقة

ان صدقة السر تطفي غضب الرب وان صلة الرحم تزيد في العمر وان صنائع
المعروف تقي مصارع السوء وان قول لا اله الا الله تدفع عن قائلها تسعة
وتسعين بابا من البلاء ادناها الهم عن ابن عباس رضي الله عنه
لقنوا موتاكم لا اله الا الله عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما
لكل شيء مفتاح ومفتاح السموات قول لا اله الا الله عن معقل بن يسار رض
لا اله الا الله لا يسبقها عمل ولا تترك ذنبا عن ام هانئ رضي الله عنه
ما قال عبد لا اله الا الله مخلصا الا فتحت له ابواب السماء حتى يفضي الى العرش
ما اجتنبت الكبائر عن ابي هريرة رضي الله عنه
ما من الذكر افضل من لا اله الا الله ولا من الدعاء افضل من الاستغفار
عن ابن عمر رضي الله عنهما
مفتاح الجنة شهادة ان لا اله الا الله عن معاذ رضي الله عنه
من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة عن ابي سعيد رضي الله عنه
من قال لا اله الا الله نفعته يوما من دهره يصيبه قبل ذلك ما اصابه عن ابي هريرة رض
من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة عن معاذ رضي الله عنه
جددوا ايمانكم اكثروا من قول لا اله الا الله عن ابي هريرة رضي الله عنه
حدثني جبرائيل عليه السلام قال يقول الله تعالى لا اله الا الله حصني فمن دخل امن
عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منهما فان ابليس قال اهلكت
الناس بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رأيت ذلك
اهلكتهم بالاهواء وهم يحسبون انهم مهتدون عن ابي بكر رضي الله عنه
عليكم بهذه الخمس سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله عن ابي موسى رض
اكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنوز الجنة عن ابي هريرة رض

اكثروا من غرس الجنة فانه عذب ماؤها طيب ترابها فاكثروا من غراسها لا حول
ولا قوة الا بالله عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
اكثروا من لا حول ولا قوة الا بالله فانها تدفع تسعة وتسعين
بابا من الضر ادناها الهم عن جابر رضي الله عنه
اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنز الجنة عن ابي ايوب رض
الا ادلك على باب من ابواب الجنة لا حول ولا قوة الا بالله عن قيس بن سعد بن عبادة رض
اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم فان الله يصرف بها ما يشاء من انواع البلاء عن علي رض
كلام اهل السموات لا حول ولا قوة الا بالله عن انس رضي الله عنه
لا حول ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم عن ابي هريرة رض
من انعم الله عليه نعمة فاراد بقاءها فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله عن عقبة بن عامر رض
من رأى شيئا يعجبه فقال لا حول ولا قوة الا بالله لم تضره العين عن انس رض
اذا وقعتم في الامر العظيم فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل عن ابي هريرة رض
حسبي الله ونعم الوكيل امان لكل خائف عن شداد بن اوس رض
لما القي ابراهيم الخليل في النار قال حسبي الله ونعم الوكيل فما احترق منه الا موضع
آخر ما تكلم به ابراهيم عليه السلام حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل
قل كلما اصبحت واذا امسيت بسم الله على ديني ونفسي وولدي واهلي ومالي
قل اذا اصبحت بسم الله على نفسي واهلي ومالي لا يذهب لك شيء عن ابن عباس رض
ستر ما بين اعين الجن وبين عورات بني آدم اذا وضع احدهم ثوبه ان يقول بسم الله عن انس رض
ستر ما بين اعين الجن وعورات بني آدم اذا دخل احدهم الخلاء ان يقول بسم الله عن علي رض

فضائل قراءة القرآن والسور المخصوصة

افضل

افضل عبادة امتي قراءة القرآن نظرا عن عبادة بن الصامت رض
افضل عبادة امتي تلاوة القرآن عن النعمان بن بشير رضي الله عنه
افضل القرآن الحمد لله رب العالمين عن انس رضي الله عنه
افضل سور القرآن البقرة وافضل آي القرآن آية الكرسي عن ربيعة الجرشي رض
اسست السموات السبع والارضون السبع على قل هو الله احد عن انس رض
اقرأوا المعوذات في دبر كل صلوة عن عقبة بن عامر رضي الله عنه
اقرأوا على موتاكم يس عن معقل بن يسار رضي الله عنه
ان سورة من القرآن ثلثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك عن ابي هريرة رض
ان لكل شيء سناما وان سنام القرآن سورة البقرة من قرأها في
بيته ليلا لم يدخله شيطان ثلث ليال ومن قرأها في بيته نهارا
لم يدخله شيطان ثلثة ايام عن سهل بن سعد رضي الله عنه
ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله
له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات عن انس رضي الله عنه
ان لكل شيء نسبة وان نسبة الله قل هو الله احد عن ابي هريرة رضي الله عنه
اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت الفاتحة وقل هو الله احد
فقد امنت من كل شيء الا الموت عن انس رضي الله عنه
خياركم من قرأ القرآن واقرأه عن ابن مسعود رضي الله عنه
فاتحة الكتاب شفاء من السم عن ابي هريرة رضي الله عنه
فاتحة الكتاب شفاء من كل داء عن عبد الملك بن عمير رضي الله عنه
فاتحة الكتاب تعدل بثلثي القرآن عن ابن عباس رضي الله عنهما
فاتحة الكتاب انزلت من كنز تحت العرش عن علي رضي الله عنه

فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرؤهما عبد في دار فتصيبهم ذلك اليوم عين انس او جن عن عمران بن حصين رضه
فاتحة الكتاب تجزئ ما لا يجزئ شيء من القرآن ولو ان فاتحة الكتاب جعلت
في كفة الميزان وجعل القرآن في الكفة الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب
على القرآن سبع مرات عن ابي الدرداء رضي الله عنه
فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن على سائر خلقه عن ابي هريرة رضه
من قرأ اذا سلم الامام يوم الجمعة قبل ان يثني رجله فاتحة الكتاب وقل هو
الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبعا سبعا
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر عن انس رضي الله عنه
من قرأ بعد صلوة الجمعة قل هو الله وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
سبع مرات اعاذه الله من السوء الى الجمعة الاخرى عن عائشة رضي الله عنها
من قرأ قل هو الله احد مائة مرة غفر الله له خطيئة خمسين عاما ما اجتنب
خصالا اربعا الدماء والاموال والفروج والاشربة عن انس رضي الله عنه
من قرأ قل هو الله احد مائتي مرة غفر الله له ذنوب مائتي سنة عن انس رضي الله عنه
من قرأ قل هو الله احد الف مرة فقد اشترى نفسه من الله عن حذيفة رضه
من قرأ قل هو الله احد فكانما قرأ ثلث القرآن عن ابي رضي الله عنه
من قرأ قل هو الله احد ثلث مرات فكانما قرأ القرآن اجمع عن رجاء الغنوي
من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بنى الله له بيتا في الجنة عن معاذ بن انس رضه
من قرأ قل هو الله احد عشرين مرة بنى الله له .. قصرا في الجنة عن خالد بن زيد رضه
من قرأ قل هو الله احد خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة عن انس رضه
من قرأ قل هو الله احد مائة مرة في الصلوة او غيرها كتب الله له براءة من النار عنه فيروز رضه
من قرأ في ليلة مائة آية لم يكتب من الغافلين عن ابي هريرة رضي الله عنه

من قرأ آية الكرسي دبر كل صلوة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت عن ابي امامة رضه
من قرأ آيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه عن ابن مسعود رضه
من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة اضاء له من النور ما بين الجمعتين عن ابي سعيد رضه
من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة اضاء له من النور ما بينه وبين العتيق عن ابي سعيد رضه
من قرأ العشر الاواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال عن ابي الدرداء رضه
من قرأ ثلث آيات من اول الكهف عصم من فتنة الدجال عن ابي الدرداء رضه
من حفظ عشر آيات من الكهف عصم من فتنة الدجال عن ابي الدرداء رضه
من قرأ يس في ليلة اصبح مغفورا له عن ابن مسعود رضي الله عنه
من قرأ يس كل ليلة غفر له عن ابي هريرة رضي الله عنه
من قرأ يس مرة فكانما قرأ القرآن مرتين عن ابي سعيد رضي الله عنه
من قرأ يس مرة فكانما قرأ القرآن عشر مرات عن ابي هريرة رضي الله عنه
من قرأ يس ابتغاء وجه الله غفر له ما تقدم من ذنبه فاقرؤها عند موتاكم عن معقل بن يسار رضي الله عنه
من قرأ سورة الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك عن ابي هريرة رضه
من قرأ حم الدخان في ليلة جمعة او يوم الجمعة بنى له بيتا في الجنة عن ابي هريرة رضه
من قرأ سورة الدخان غفر له ما تقدم من ذنبه عن الحسن مرسلا رضه
من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا عن ابن مسعود رضي الله عنه
من قرأ خواتيم الحشر من ليل او نهار فقبض في ذلك اليوم او الليلة فقد اوجب الجنة عن ابي امامة رضه
من قرأ سورة الدخان في ليلة الجمعة غفر له عن ابي هريرة رضي الله عنه
القراء عرفاء اهل الجنة عن انس رضي الله عنه
القرآن شافع مشفع وماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلف ظهره ساقه الى النار عن جابر وابن مسعود رضه
القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه عن انس رضي الله عنه

القرآن الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف فمن قرأه
صابرا محتسبا كان له بكل حرف زوجة من الحور عن عمر رضي الله عنه
القرآن على سبعة اوجه ولا تماروا في القرآن فان مرآء في القرآن كفر عن ابي جهيم رض
القرآن هو النور المبين والذكر الحكيم والصراط المستقيم عن رجل
القرآن هو الدوآء عن علي رضي الله عنه

فضائل الدعاء

الدعاء هو العبادة عن النعمان بن بشير والبرآء رضي الله عنهما
الدعاء مخ العبادة عن انس رضي الله عنه
الدعاء مفتاح الرحمة والوضوء مفتاح الصلوة والصلوة مفتاح الجنة
الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض عن علي رض
الدعاء لا يرد بين الاذان والاقامة عن انس رضي الله عنه
الدعاء مستجاب بين النداء عن انس رضي الله عنه
الدعاء يرد القضاء وان البر يزيد في الرزق وان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه
الدعاء جند من اجناد الله مجند يرد القضاء بعد ان يبرم عن نمير بن اوس مرسلا
الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء عن ابن عمر رض
الدعاء يرد القضاء عن ابي هريرة رضي الله عنه
الدعاء محجوب عن الله حتى يصلى على محمد واهل بيته عن علي رضي الله عنه
ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب
ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها فاذا سألتم الله فاسئلوه وانتم
واثقون بالاجابة فان الله لا يستجيب دعاء من دعا عن ظهر قلب غافل عن ابن عمر رض
ان الله يحب الملحين في الدعاء عن عائشة رضي الله عنها

انه من لم يسئل الله

انه من لم يسئل الله لم يغضب عليه عن ابي هريرة رضي الله عنه
افضل الدعاء دعاء المرء لنفسه عن عائشة رضي الله عنها
افضل الدعاء ان تسأل ربك العفو والعافية في الدنيا والاخرة فانك اذا
اعطيتها في الدنيا ثم اعطيتها في الاخرة فقد افلحت عن انس رضي الله عنه
سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والاخرة فاذا اعطيت العافية
واعطيتها في الاخرة فقد افلحت عن انس رضي الله عنه
سل الله العفو والعافية في الدنيا والاخرة عن عبد الله بن جعفر رض
سلوا الله العفو والعافية فان احدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية عن ابي بكر رض
سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسأل وافضل العبادة انتظار الفرج عن ابن مسعود رض
سلوا الله ببطون اكفكم ولا تسئلوه بظهورها عن ابي بكر رضي الله عنه
سلوا الله ببطون اكفكم ولا تسئلوه بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم عن ابن عباس رض
سلوا الله حوائجكم البتة في صلوة الصبح عن ابي رافع رض
سلوا الله كل شيء حتى الشسع فان الله لم ييسره لم يتيسر عن عائشة رض
ليسال احدكم ربه حاجته كلها حتى يسأله شسع نعله اذا انقطع عن انس رض
ليسال احدكم ربه حاجته حتى يسأله الملح وحتى يسأله شسعه عن ثابت البناني رض
ما من دعوة يدعوها العبد افضل من اللهم اني اسئلك المعافاة في الدنيا والاخرة عن ابي هريرة رض
ما دعاء احب الى الله من ان يقول العبد اللهم ارحم امة محمد رحمة عامة عن ابي هريرة رض
لقد بارك الله لرجل في حاجة اكثر الدعاء فيها اعطيها او منعها عن جابر رض
خمس دعوات يستجاب لهن دعوة المظلوم حتى ينتصر ودعوة الحاج
حتى يصدر ودعوة الغازي حتى يقفل ودعوة المريض حتى يبرأ ودعوة
الاخ لاخيه بظهر الغيب واسرع هذه الدعوات اجابة دعوة الاخ بظهر الغيب عن ابن عباس رض

اسرع الدعاء اجابة دعوة غايب لغايب عن ابن عمر رضي الله عنهما

اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في ثلث سور من القرآن في البقرة

وآل عمران وطه عن ابي امامة رضي الله عنه

اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم

وفاتحة آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم عن اسماء بنت يزيد رضـ

اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في هذه الآية قل اللهم مالك الملك الآية عن ابن عباس رضـ

اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطي دعوة يونس عليه السلام عن سعد رضـ

فضائل الصلوة على سيد الانبياء وسندهم صلوات الله وسلامه عليه وعليهم

من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات

من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات ورفع له عشر درجات عن انس رضي الله عنه

(في الهامش: ورفع له عشر درجات عن انس رضـ)

من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيمة عن ابي الدرداء رضي الله عنه

من صلى علي كتب الله له قيراطا والقيراط مثل احد عن علي رضـ

من ذكرت عنده فليصل علي فانه من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا عن انس رضـ

من ذكرت عنده فخطي الصلوة علي خطي طريق الجنة عن الحسين رضـ

من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا ابلغته عن ابي هريرة رضـ

من حج فزار قبري بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي عن ابن عمر رضـ

ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام عن ابي هريرة رضـ

حيثما كنتم فصلوا علي فان صلوتكم تبلغني عن الحسن بن علي رضي الله عنهما

صلوا علي واجتهدوا في الدعاء وقولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك

صلوا علي فان صلوتكم علي زكوة لكم عن ابي هريرة رضي الله عنه

صلوا علي صلى الله عليكم عن ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهما

صلوا على انبياء الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني عن ابي هريرة رضي الله عنه

صلوا على النبيين اذا ذكرتموني فانهم قد بعثوا كما بعثت عن وائل بن حجر رضـ

رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي الحديث عن ابي هريرة رضـ

البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي عن الحسين رضي الله عنه

اكثروا الصلوة فان صلوتكم علي مغفرة لذنوبكم واطلبوا لي الدرجة

والوسيلة فان وسيلتي شفاعة لكم عن الحسن بن علي رضي الله عنه

اكثروا من الصلوة علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملائكة

وان احدا لن يصلي علي الا عرضت علي صلوته حين يفرغ منها عن ابي الدرداء رضـ

اكثروا الصلوة علي في الليلة الغراء واليوم الازهر فان صلوتكم تعرض علي عن ابن عباس

اكثروا من الصلوة علي في كل يوم الجمعة فان صلوة امتي تعرض علي

في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم صلوة كان اقربهم مني منزلة عن ابي امامة رضـ

اكثروا من الصلوة علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك

كنت له شفيعا شهيدا او شافعا يوم القيمة عن انس رضي الله عنه

ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني من امتي السلام عن ابن مسعود رضـ

فضائل الخلفاء الاربعة وسائر الصحابة رضي الله تعالى عنهم

ابو بكر خير الناس الا ان يكون نبي عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنهما

ابو بكر صاحبي ومونسي في الغار سدوا كل خوخة في المسجد غير خوخة

ابي بكر عن ابن عباس رضي الله عنهما

ابو بكر مني وانا منه وابو بكر في الدنيا والآخرة عن عائشة رضي الله عنها

أهل صح

أبو بكر وعمر سيدا كهول الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين و
المرسلين عن علي وأنس وجابر وأبي سعيد وأبي جحيفة رضي الله عنهم
أبو بكر وعمر مني بمنزلة السمع والبصر من الرأس عن ابن عباس وجابر رض
أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة
والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن أبي وقاص في الجنة
وسعيد بن زيد في الجنة وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة عن عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد رض
اقتدوا باللذين من بعدي من أصحابي أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار
وتمسكوا بعهد ابن مسعود عن ابن مسعود رضي الله عنهما
إن لكل نبي خاصة من أصحابه وإن خاصتي من أصحابي أبو بكر وعمر عن ابن مسعود رض
إن لكل نبي وزيرين ووزيراي وصاحباي أبو بكر وعمر عن أبي ذر رض
إن لي وزيرين من أهل السماء ووزيرين من أهل الأرض فوزيراي
من أهل السماء جبرئيل وميكائيل ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر
عن ابن عباس وأبي سعيد رضي الله تعالى عنهم
خير أمتي بعدي أبو بكر وعمر عن علي والزبير رضي الله تعالى عنهما
سيدا كهول أهل الجنة أبو بكر وعمر وإن أبا بكر في الجنة مثل الثريا في السماء عن أنس رض
صالح المؤمنين أبو بكر وعمر عن ابن مسعود رضي الله عنهما
ما قدمت أبا بكر وعمر ولكن الله قدمهما عن أنس رضي الله عنه
عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة عن ابن عمر وأبي هريرة والصعب بن جثامة رض
عمر معي وأنا مع عمر والحق بعدي مع عمر حيث كان عن الفضل رض
إن الشيطان ليفرق منك يا عمر عن بريدة رضي الله عنه
ما لقي الشيطان عمر منذ أسلم إلا خر لوجهه عن حفصة رضي الله
لقي صح

ما في السماء

ما في السماء ملك إلا وهو يوقر عمر ولا في الأرض شيطان إلا وهو يفرق من عمر عن ابن عباس رض
ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر عن أبي بكر رضي الله تعالى عنه
عثمان بن عفان ولي في الدنيا وولي في الآخرة عن جابر رضي الله عنه
عثمان حيي تستحيي منه الملائكة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنهما
عثمان أحيى أمتي وأكرمها عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
لكل نبي خليل في أمته وإن خليلي عثمان بن عفان عن أبي هريرة رض
لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي فيها عثمان بن عفان عن طلحة وأبي هريرة رض
ليدخلن بشفاعة عثمان سبعون ألفا كلهم قد استوجبوا النار الجنة
بغير حساب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
علي أخي في الدنيا والآخرة عن ابن عمر رضي الله عنهما
علي إمام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله عن جابر رض
علي باب حطة من دخل منه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا عن ابن عباس رض
علي عيبة علمي عن ابن عباس رضي الله عنهما
علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض عن أم سلمة رض
علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي عن حبشي بن جنادة رض
علي مني بمنزلة رأسي من بدني عن ابن عباس والبراء رضي الله عنهما
علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي عن أبي سعيد رض
علي بن أبي طالب مولى من كنت مولاه عن ابن عباس رضي الله عنهما
علي يزهر في الجنة ككوكب الصبح لأهل الدنيا عن أنس رضي الله عنه
علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين عن علي رضي الله عنه
علي أصلي وجعفر فرعي عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه

٨٠

انا دار الحكمة وعلي بابها عن علي رضي الله عنه

انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب عن ابن عباس وجابر رضـ

خير اخوتي علي وخير اعمامي حمزة عن ابن عباس بن ربيعة رضـ

ذكر علي عبادة عن عايشة رضي الله عنها

النظر الى علي عبادة عن ابن مسعود وعمران بن حصين رضـ

من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني عن سلمان رضـ

ارأف امتي بامتي ابو بكر واشدهم في دين الله عمر واصدقهم حياء عثمان واقضاهم علي وافرضهم زيد بن ثابت واقرؤهم ابي واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل الا ولكل امة امينا وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح عن انس رضي الله عنه

رحم الله ابا بكر زوجني ابنته وحملني الى دار الهجرة واعتق بلالا من ماله وما نفعني مال في الاسلام ما نفعني مال ابي بكر رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا لقد تركه الحق وما له من صديق رحم الله عثمان تستحيه الملائكة وجهز جيش العسرة وزاد في مسجدنا حتى وسعنا رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار عن علي رضي الله عنه

حسين مني وانا منه احب الله من احب حسينا الحسن والحسين سبطان من الاسباط عن يعلى بن مرة رضي الله عنه

من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني عن ابي هريرة رضي الله عنه

اذا كان يوم القيمة نادى مناد من وراء الحجاب يا اهل الجمع غضوا [ابصاركم] عن فاطمة بنت محمد حتى تمر عن علي رضـ

فاطمة

فاطمة بضعة مني فمن ابغضها فقد ابغضني عن المسور رضـ

فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها وان الانساب ما منقطع غير نسبي وسببي وصهري عن المسور رضـ

فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران عن ابي سعيد رضي الله عنه

فاطمة احب الي منك وانت اعز علي منها قاله لعلي عن ابي هريرة رضـ

لكل شيء اساس واساس الايمان الورع ولكل شيء فرع وفرع الايمان الصبر ولكل شيء سنام وسنام الايمان عمي العباس ولكل شيء سبط وسبط هذه الامة الحسن والحسين ولكل شيء جناح وجناح هذه الامة ابو بكر وعمر ولكل شيء مجن ومجن هذه الامة علي بن ابي طالب عن ابن عباس رضـ

اثبتكم على الصراط اشدكم حبا لاهل بيتي ولاصحابي عن علي رضي الله عنه

مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق عن ابن عباس وابي ذر وابن الزبير رضـ

العباس مني وانا منه عن ابن عباس رضي الله عنهما

العباس وصيي ووارثي عن ابن عباس رضي الله عنهما

العباس عمي وصنو ابي فمن شاء فليباه بعمه عن علي رضي الله عنه

الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله يوشك ان ياخذه عن عبد الله بن مغفل رضـ

ما من احد من اصحابي يموت بارض الا بعث قائدا ونورا لهم يوم القيمة عن بريدة رضـ

مثل اصحابي مثل الملح في الطعام لا يصلح الطعام الا بالملح عن انس رضـ

خير الناس القرن الذي انا فيه ثم الثاني ثم الثالث عن عايشة رضـ

خير الناس قرني ثم الثاني ثم الثالث ثم يجي قوم لا خير فيهم عن ابن مسعود رضـ

خير امتي القرن الذي بعثت فيه ثم الذين يلونهم ثم يخلف قوم يحبون السمانة يشهدون قبل ان يستشهدوا عن ابي هريرة رضـ

لا تمس النار مسلما رآني او رأى من رآني عن جابر رضي الله عنه

فضائل الابدال والاولياء قدس سرهم

الابدال في هذه الامة ثلثون رجلا قلوبهم على قلب ابراهيم خليل
الرحمن كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا عن عبادة بن الصامت رضي
الابدال في امتي ثلثون بهم تقوم الارض وبهم تمطرون وبهم
تنصرون عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
الابدال اربعون رجلا واربعون امرأة كلما مات رجل ابدل الله
مكانه رجلا وكلما مات امرأة ابدل الله مكانها امرأة عن انس رض
الابدال بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه
رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف
عن اهل الشام بهم العذاب عن علي رضي الله عنه
الابدال في اهل الشام وبهم ينصرون وبهم يرزقون عن عوف بن مالك رض
لن تخلو الارض من ثلثين رجلا مثل ابراهيم خليل الرحمن
بهم تغاثون وبهم ترزقون وبهم تمطرون عن ابي هريرة رض
لن تخلو الارض من اربعين رجلا مثل خليل الرحمن
فبهم تسقون وبهم تنصرون ما مات منهم احد الا ابدل الله
مكانه آخر عن انس رضي الله عنه
خيار امتي في كل قرن خمسمائة والابدال اربعون فلا الخمسمائة
ينقصون ولا الاربعون كلما مات رجل ابدل الله من
الخمسمائة مكانه وادخل في الاربعون مكانه يعفون عمن
ظلمهم ويحسنون الى من اساء اليهم ويتواسون فيما آتاهم الله عن ابن عمر رض

بهل

علامة ابدال امتي انهم لا يلعنون شيئا ابدا عن ابي بكر بن خنيس مرسلا
هل تنصرون الا بضعفائكم بدعوتهم واخلاصهم عن سعد رض
هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم عن سعد رضي الله عنه
اولياء الله الذين اذا رؤوا ذكر الله عن ابن عباس رضي الله عنه
افضلكم الذين اذا رؤوا ذكر الله لرؤيتهم عن انس رضي الله عنه
خياركم الذين اذا رؤوا ذكر الله بهم الحديث عن ابن عمر رضي الله عنه
خياركم من ذكركم بالله رؤيته وزاد في علمكم منطقه ورغبكم في الآخرة عمله عن ابن عمر رض
اتخذوا عند الفقراء ايادي فان لهم دولة يوم القيمة عن الحسين بن علي رض
استكثروا من الاخوان فان لكل مؤمن شفاعة يوم القيمة عن انس رض
لكل شيء مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين والفقراء عن ابن عمر رض
لكل شيء معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين عن ابن عمر رضي الله عنه
رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره عن ابي هريرة رض
طوبى للغرباء اناس صالحون في اناس سوء كثير من يعصيهم اكثر ممن يطيعهم عن ابن عمر رض

فضائل العرب والشام

احبوا العرب لثلث لاني عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي عن ابن عباس رض
احبوا الفقراء وجالسوهم واحب العرب من قلبك وليردك عن الناس
ما تعلم من نفسك عن ابي هريرة رضي الله عنه
احبوا قريشا فانه من احبهم احبه الله عن سهل بن سعد رضي الله عنه
حب العرب ايمان وبغضهم نفاق عن انس رضي الله عنه
حب قريش ايمان وبغضهم كفر وحب العرب ايمان وبغضهم كفر
فمن احب العرب فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني عن انس رض

٨٦

من سب العرب فاولئك هم المشركون عن عمر رضي الله عنه
من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي عن عثمان رض
اول من اشفع له يوم القيمة من امتي اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب
من قريش ثم الانصار ثم من آمن بي من اليمن ثم من سائر العرب
ثم الاعاجم ومن اشفع له اولا افضل عن ابن عمر رضي الله عنه
الشام صفوة الله من بلاده اليها يجتبي صفوته من عباده فمن خرج
من الشام الى غيرها فبسخطة ومن دخل من غيرها فبرحمة عن ابي امامة رض
الشام ارض المحشر والمنشر عن ابي ذر رضي الله عنه
اهل الشام سوط الله في الارض ينتقم بهم ممن يشاء من عباده
وحرام على منافقيهم ان يظهروا على مؤمنيهم وانه يموتوا الا هما
وغيظا وحزنا عن خريم بن فاتك رضي الله عنه
صفوة الله من ارضه الشام وفيها صفوته من خلقه وعباده وليدخلن
الجنة من امتي ثلثة لا حساب عليهم ولا عذاب عن ابي امامة رض
طوبى للشام لان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليه عن زيد بن ثابت
طوبى للشام ان الرحمن لباسط رحمته عليه عنه ايضا
عليكم بالشام فانها صفوة بلاد الله يسكنها خيرته من خلقه فمن ابى
فليلحق بيمنه وليسق من غدره فان الله تكفل لي بالشام واهله عن واثلة
عليكم بالشام عن معوية بن حيدة رضي الله عنهما
عقر دار الاسلام بالشام عن سلمة بن نفيل رضي الله عنه
ليبعثن الله من مدينة بالشام يقال حمص سبعين الفا يوم القيمة
لا حساب عليهم ولا عذاب مبعثهم فيما بين الزيتون والحائط في البرث الاحمر منها عن عمر رض

طوبى

طوبى لمن اسكنه الله احدى العروسين عسقلان او غزة عن ابن الزبير اه

فضائل السلطان

السلطان ظل الله في الارض فمن اكرمه اكرمه الله ومن اهانه اهانه الله عن ابي بكرة رض
السلطان ظل الله في الارض ياوي اليه كل مظلوم من عباده
فان عدل كان له الاجر وكان على الرعية الشكر وان جار
او حاف او ظلم كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر واذا جارت
الولاة قحطت السماء واذا منعت الزكوة هلكت المواشي
واذا ظهر الزنا ظهر الفقر واذا اخفرت الذمة اديل
الكفار عن ابن عمر رضي الله عنهما
السلطان ظل الله في الارض فمن غشه ضل ومن نصحه اهتدى عن انس رض
السلطان ظل الله في الارض فاذا دخل احدكم بلدا ليس به
سلطان فلا يقيمن به عن انس رضي الله عنه
السلطان ظل الله في الارض ياوي اليه الضعيف وبه ينتصر
المظلوم ومن اكرم سلطان الله في الدنيا اكرمه الله يوم القيمة عن ابي هريرة رض
السلطان ظل الرحمن في الارض ياوي اليه كل مظلوم من عباده عن عمر رض
السلطان العادل المتواضع ظل الله ورمحه في الارض يرفع
له عمل سبعين صديقا عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه
من اجل سلطان الله اجله الله يوم القيمة عن ابي بكرة رض

٧٦

فضائل الامة المرحومة

امتي امة مرحومة مغفور لها متاب عليها عن انس رضي الله عنه
امتي امة مرحومة ليس عليها عذاب في الاخرة انما عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل والبلايا عن ابي موسى رض

امتي امة مباركة لا يدرى اولها خير او آخرها عن عمرو بن عثمان مرسلا رح

امتي يوم القيمة غر من السجود محجلون من الوضوء عن عبد الله بن بسر رض

امتي امتي لن تجتمع على ضلالة فاذا رايتم اختلافا فعليكم بالسواد الاعظم عن انس رض

انكم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله عن معاوية بن حيدة رض

عذاب هذه الامة بايديها في دنياها عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه

عذاب امتي في دنياها عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه

لكل قرن من امتي سابقون عن ابن عمر رضي الله عنه

لكل قرن سابق عن انس رضي الله عنه

لكل شيء حصاد وحصاد امتي ما بين الستين الى السبعين عن انس رض

اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك عن ابي هريرة رض

اقل امتي ابناء السبعين عن ابي هريرة رضي الله عنه

اعطيت امتي شيئا لم يعطه احد من الامم ان يقولوا عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون عن ابن عباس رض

اعطيت سبعين الفا من امتي يدخلون الجنة بغير حساب وجوههم كالقمر
ليلة البدر قلوبهم على قلب رجل واحد فاستزدت ربي فزادني مع كل
واحد سبعين الفا عن ابي بكر رضي الله عنه

اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة المرحومة
واربعون من سائر الامم عن ابن عباس وابن مسعود وابي موسى وبريدة رض

ما من امة الا وبعضها في النار وبعضها في الجنة الا امتي فانها كلها في الجنة عن ابن عمر رض

قال الله تعالى يا عيسى اني باعث من بعدك امة ان اصابهم ما يحبون
حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون صبروا واحتسبوا ولا حلم ولا علم
قال يا رب كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال اعطيهم من حلمي وعلمي عن ابي الدرداء رض

ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل
الف سبعون الفا عن ثوبان رضي الله عنه

ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا او سبعمائة الف متماسكون آخذ
بعضهم بيد بعض لا يدخل اولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة
البدر عن سهل بن سعد رضي الله عنه

ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم عن عبد الله بن ابي الجدعاء رض

لن تهلك امة انا في اولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي في وسطها عن ابن عباس رض

ليدركن الدجال اقواما مثلكم او خيرا منكم ولن يخزي الله امة انا اولها وعيسى
ابن مريم آخرها عن جبير بن مطعم رضي الله عنه

خير هذه الامة اولها وآخرها اولهم فيهم رسول الله وآخرهم فيهم عيسى بن مريم
وبين ذلك نهج اعوج ليس منك ولست منهم عن عروة بن رويم مرسلا

لتملأن الارض جورا وظلما فاذا ملئت جورا وظلما يبعث الله رجلا من امتي
اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي فيملؤها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما
فلا تمنع السماء شيئا من قطرها ولا الارض شيئا من نباتها يمكث فيكم سبعا او ثمانيا فان اكثر فتسعا [عن قرة المزني؟] رض

المهدي من عترتي من ولد فاطمة عن ام سلمة رضي الله عنه

المهدي من ولد العباس عمي عن عثمان رضي الله عنه

المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة عن علي رضي الله عنه

المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين عن ابي سعيد رضي الله عنه

رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري عن حذيفة رضي الله عنه

فضائل قضاء الحوائج

٨٣

من ذهب في حاجة اخيه المسلم فقضيت كتبت له حجة وعمرة وان لم تقض كتبت له
عمرة عن الحسن بن علي رضي الله عنه
من قضى لاخيه المسلم حاجة كان له من الاجر كمن خدم الله عمره عن انس رض
من قضى لاخيه المسلم حاجة كان له من الاجر كمن حج واعتمر عن انس رض
من يكون في حاجة اخيه يكن الله في حاجته عن جابر رضي الله عنه
خلقان يحبهما الله وخلقان يبغضهما الله فاما اللذان يحبهما الله فالسخاء
والسماحة واما اللذان يبغضهما الله فسوء الخلق والبخل واذا اراد الله
بعبد خيرا استعمله على قضاء حوائج الناس عن ابن عمر رضي الله عنه
اذا اراد الله بعبد خيرا صير حوائج الناس اليه عن انس رضي الله عنه
ان لله عبادا اختصهم بحوائج الناس يفزع الناس اليهم في حوائجهم اولئك
الآمنون من عذاب الله عن ابن عمر رضي الله عنه
ان الله يحب اغاثة اللهفان عن ابي هريرة رضي الله عنه
استكثروا من الناس من دعاء الخير لكم فان العبد لا يدري على لسان
من يستجاب له او يرحم عن ابي هريرة رضي الله عنه
اطلبوا المعروف من رحماء امتي تعيشوا في اكنافهم ولا تطلبوه من القاسية
قلوبهم فان اللعنة تنزل عليهم يا علي ان الله خلق المعروف وخلق له
اهلا فحببه اليهم وحبب اليهم فعاله ووجه اليهم طلابه كما وجه الماء في الارض
الجدبة لتحيى به ويحيى به اهلها ان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة عن علي رض
اطلبوا الفضل عند الرحماء من امتي تعيشوا في اكنافهم فان فيهم رحمتي
ولا تطلبوا من القاسية قلوبهم فانهم ينتظرون سخطي عن ابي سعيد رض
اطلبوا الحوائج الى ذوي الرحمة من امتي ترزقوا وتنجحوا فان الله يقول

رحمتي

رحمتي في ذوي الرحمة من عبادي ولا تطلبوا الحوائج عند القاسية قلوبهم فلا ترزقوا
ولا تنجحوا فان الله يقول ان سخطي فيهم عن ابي سعيد رضي الله عنه
اطلبوا الخير عند حسان الوجوه عن عائشة وابن عباس ابن عمر وانس وجابر وابي هريرة ... رضي الله عنهم اجمعين

فضائل المتفرقات المهمة

لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء برأ باذن الله عن جابر رض
عليكم بالشفائين العسل والقرآن عن ابن مسعود رضي الله عنه
عليكم بزيت الزيتون فكلوه وادهنوا به فانه ينفع من الباسور عن عقبة بن عامر رض
عليكم بهذه الشجرة المباركة زيت الزيتون فتداووا به فانه مصحة من الباسور رض
عليكم بالزبيب فانه يكشف المرة ويذهب بالبلغم ويشد العصب
ويذهب بالعياء ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالهم عن علي رض
عليكم بالبغيض النافع التلبينة فوالذي نفسي بيده انه ليغسل بطن احدكم
كما يغسل الوسخ عن وجهه بالماء عن عائشة رضي الله عنها
عليكم بالقرع فانه يزيد في العقل ويكبر الدماغ عن عطاء مرسلا
عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ وعليكم بالعدس فانه قدس على لسان سبعين نبيا عن واثلة رض
عليكم بالبان البقر فانها دواء واسمانها شفاء واياكم ولحومها فان لحومها داء عن ابن مسعود رض
عليكم بالبان الابل والبقر فانها ترم من الشجر كله وهو دواء من كل داء عن طارق بن شهاب رض
عليكم بالبان البقر فانها ترم من الشجر وهو شفاء من كل داء عن ابن مسعود رض
عليكم بهذه الحبة السوداء فان فيها شفاء من كل داء الا السام
وهو الموت عن ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنه
عليكم بماء الكمأة الرطبة فانها من المن وماؤها شفاء للعين عن صهيب رض
عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية يستعط به من العذرة ويلد به من ذات الجنب عن ام قيس رض

٨٥

عليكم بلحم الظهر فانه من اطيبه عن عبد الله ابن جعفر رضي الله عنه
عليكم بالاترج فانه يشد الفؤاد عن عبد الرحمن بن دلهم معضلا
عليكم بالهليلج الاسود فاشربوه فانه من شجر الجنة طعمه مر وهو شفاء
من كل داء عن ابي هريرة رضي الله عنه
عليكم بالسناء والسنوت فان فيهما شفاء من كل داء الا السام
عليكم بالشفاء فان الله جعل فيه شفاء من كل داء عن ابي هريرة رض
عليكم بالمرزنجوش فشموه فانه جيد للخشام عن انس رضي الله عنه
عليكم بالاثمد عند النوم فانه يجلو البصر وينبت الشعر عن جابر رض
عليكم بالاثمد فانه منبتة للشعر مذهبة للقذى مصفاة للبصر عن علي رض
عليكم بالكحل فانه ينبت الشعر ويشد العين البغوي في مسند عثمان
عليكم بالحجامة في جوزة القمحدوة فانها دواء من اثنين وسبعين داء
وخمسة ادواء من الجنون والجذام والبرص ووجع الاضراس عن صهيب رض
عليكم بالحناء فانه ينور رؤسكم ويطهر قلوبكم ويزيد في الجماع وهو شاهد في
عليكم بسيد الخضاب الحناء يطيب البشرة ويزيد في الجماع عن ابي رافع رض
عليكم بالابكار فانهن انتق ارحاما واعذب افواها واقل خباء وارضى
عليكم بشواب النساء فانهن اطيب افواها وانتق بطونا واسخن
عليكم بالسراري فانهن مباركات الارحام عن ابي الدرداء رض
عليكم بالباءة فمن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء عن انس رض
عليكم بالصوم فانه محسمة للعروق ومذهبة للاشر عن شداد بن عبد الله رض
عليكم بهذا السحور فانه هو الغداء المبارك عن المقدام رضي الله عنه
عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة الايمان في قلوبكم عن ابي امامة رض

عليكم

عليكم بالبياض من الثياب فليلبسها احياؤكم وكفنوا فيها موتاكم فانها من خير ثيابكم عن سمرة رض
عليكم بالسواك فنعم الشيء السواك يذهب بالحفر وينزع البلغم و
يجلو البصر ويشد اللثة ويذهب بالبخر ويصلح المعدة ويزيد في درجات
الجنة ويحمد الملائكة ويرضي الرب ويسخط الشيطان عن انس رض
عليكم بالغسل الدبر فانه مذهبة للباسور عن ابن عمر رضي الله عنه
عليكم بانقاء الدبر فانه يذهب بالباسور عن ابن عمر رضي الله عنه
عليكم بالعمائم فانها سيما الملائكة وارخوا لها خلف ظهوركم عن ابن عبادة رض
عليكم بركعتي الضحى فان فيهما الرغائب عن ابن عمر رضي الله عنه
عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم وقربة الى الله ومنهاة
عن الاثم وتكفير للسيئات ومطردة للداء عن الجسد عن بلال وابي امامة وابي الدرداء وجابر وسلمان رض
عليكم برخصة الله التي رخص لكم عن جابر رضي الله عنه
عليكم بالاعمال بما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا عن عمران بن حصين رض
عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا فانه من يشاد
هذا الدين يغلبه عن بريدة رضي الله عنه
عليكم بالصدق فانه باب من ابواب الجنة واياكم والكذب فانه باب من
ابواب النار عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه
عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل عن انس رضي الله عنه
عليكم بالغنم فانها من دواب الجنة فصلوا في مراحها وامسحوا رغامها عن ابن عمر رض
عليكم بالرمي فانه خير لعبكم عن سعد رضي الله عنه
علقوا السوط حيث يراه اهل البيت فانه ادب لهم عن ابن عباس رض
تختموا بالعقيق فانه مبارك عن عائشة رضي الله عنه

تختموا بالعقيق فانه ينفي الفقر عن انس رضي الله عنه
كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير اسراف ولا مخيلة عن ابن عمر رضه
كلوا في القصعة من جوانبها ولا تاكلوا من وسطها فان البركة تنزل
في وسطها عن ابن عباس رضي الله عنه
كلوا بسم الله من جوانبها واعفوا راسها فان البركة تاتيها من فوقها
كلوا الزيت وادهنوا به فان فيه شفاء من سبعين داء منها الجذام
كلوا التين فلو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة بلا عجم لقلت هي التين
وانه ينفع يذهب بالبواسير وينفع من النقرس عن ابي ذر رضه
كلوا التمر على الريق فانه يقتل الدود عن ابن عباس رضي الله عنه
كلوا السفرجل فانه يجلي الفؤاد ويذهب بطخاء الصدر عن جابر رضه
كلوا السفرجل فانه يجم الفؤاد ويشجع القلب ويحسن الولد عن عوف بن مالك رضه
اكرموا الخبز عن عائشة رضي الله عنها
اكرموا الخبز فان الله اكرمه فمن اكرم الخبز اكرمه الله عن ابي سكينة رضه
اكرموا الخبز فان الله انزله من بركات السماء واخرجه من بركات
الارض عن عبد الله بن زيد عن ابيه رضي الله عنه
اكرموا الخبز فانه من بركات السماء والارض من اكل ما سقط
من السفرة غفر له عن عبد الله ابن ام حرام رضي الله عنه
اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من فضلة طينة ابيكم آدم وليس
من الشجر شجرة اكرم على الله من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران
فاطعموا نساءكم الولد الرطب فان لم يكن فتمر عن علي رضي الله عنه
اكل التمر امان من القولنج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

اكل اللحم

اكل اللحم يحسن الوجه ويحسن الخلق عن ابن عباس رضه
سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم عن علي رضي الله عنه
سيد الادام في الدنيا والآخرة اللحم وسيد الشراب في الدنيا و
الآخرة الماء وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية عن بريدة رضه
سيد ادامكم الملح عن انس رضي الله عنه
سيد الادهان البنفسج وان فضل البنفسج على سائر الادهان
كفضلي على سائر الرجال عن انس رضي الله عنه
سيد رياحين اهل الجنة الحناء عن ابن عمر رضي الله عنه
سيد الناس آدم وسيد العرب محمد وسيد الروم صهيب رضه
وسيد الفرس سلمان وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال طور سيناء
وسيد الشجر السدر وسيد الاشهر المحرم وسيد الايام الجمعة
وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن البقرة وسيد البقرة آية
الكرسي اما ان فيها خمس كلمات في كل كلمة خمسون بركة عن علي رضه
خير طعامكم الخبز وخير فاكهتكم العنب عن عائشة رضي الله عنها
خير الشراب في الدنيا والآخرة الماء عن بريدة رضي الله عنه
خير الغداء بواكره واطيبه اوله عن انس رضي الله عنه
خير تمراتكم البرني يذهب الداء ولا داء فيه عن بريدة وانس وابي سعيد رضه
خير ماء على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام من الطعم وشفاء من السقم عن ابن عباس رضه
خير ما تداويتم به الحجم والفصاد عن علي رضي الله عنه
خير الدواء اللدود والسعوط والمشي والحجامة والعلق عن الشعبي مرسلا
خير الماء الشبم وخير المال الغنم وخير المرعى الاراك والسلم عن ابن عباس رضه

خير مال العبد مهرة مأمورة او سكة مأبورة عن سويد بن هبيرة رض
نعم الادام الخل عن جابر وعائشة رضي الله عنهما
نعم الشيء الهدية امام الحاجة عن الحسين رضي الله عنه
من لعق العسل ثلث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء عن ابي هريرة رض
الحجامة في الرأس شفاء من سبع اذا ما نوى صاحبها من الجنون
والصداع والجذام والبرص والنعاس ووجع الضرس وظلمة يجدها
في عينيه عن ابن عباس رضي الله عنه
الغنم اموال الانبياء عن ابي هريرة رضي الله عنه
الغنم بركة والابل عز لاهلها والخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة
وعبدك اخوك فاحسن اليه وان وجدته مغلوبا فاعنه عن حذيفة رض
القناعة مال لا ينفد عن علي رضي الله تعالى عنه
الديك الابيض صديقي وصديق صديقي عن انس وعائشة رض
الديك الابيض صديقي وعدو عدو الله يحرس دار صاحبه وسبع ادور عن خالد بن معدان
الديك الابيض الافرق حبيبي وحبيب حبيبي جبرئيل عم يحرس بيته
وستة عشر بيتا من جيرانه اربعة عن اليمين واربعة عن الشمال
واربعة من قدام واربعة من خلف عن انس رضي الله عنه
الديك يؤذن بالصلوة من اتخذ ديكا ابيض حفظ من ثلثة
من شر شيطان وساحر وكاهن عن ابن عمر رضي الله عنهما رض
صوت الديك وضربه بجناحيه ركوعه وسجوده عن ابي هريرة وعائشة رض
اتخذوا هذا الحمام المقاصيص في بيوتكم فانها تلهي الجن عن صبيانكم
عن ابن عباس رض

العجوة

العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم والكمأة من المن وماؤها
شفاء للعين والكبش العربي الاسود شفاء من عرق النسا
يؤكل من لحمه ويحسى من مرقه عن ابن عباس رض
صوموا تصحوا عن ابي هريرة رضي الله عنه
صلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمرن الديار ويزدن في الاعمار عن عائشة رض
هذا اخر ما اعان الله الملك الصمد، عبده ابرهيم بن مصطفى بن محمد
على ترتيبه وتحريره، وعلى هذه الصورة تصويره، من الاحاديث النبوية،
والاخبار المصطفوية، فله الحمد كله على نعمه الجسام، وعلى نبيه
افضل الصلوة والسلام، محمد سيد الانام، وعلى آله وصحبه الكرام،
وذلك لسنة ثمان وثمانين
وثمانمائة

م
٧
ا

واما المثلث فهو السطح الذي يحيط به ثلث خطوط بحيث
ثلث زاوية * والمربع هو السطح الذي يحيط به اربع
خطوط بحيث الحدث فيه اربع زاوية
والمكون هو السطح الذي يحيط به اربع خطوط يكون
الاثنان منها اطول من الاخرين

يا الله يا الله
بو اسما ايچون تو توزه بسم الله هماطلی يا الله
يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله الرحمن هماطلی يا الله يا الله
يا الله يا الله يا الله يا الله الرحيم هماطلی يا الله
يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله بحر بدر غايت
ذكر ايله اسما ايچون زيتون ياپراغنه يازه صول بازوسنه طاقنون
بحر بدر جهنم فرسا خرقا جهنم فرسا جهنم عطشا بودر

اللهم ثبت احيائنا على الاسلام واقبض ارواح امواتنا
على الايمان واغفر ذنوبهم وزد احسانهم واجعلنا
شافعا ومشفعا لهذه الجنازة ولسائر المؤمنين
بفضلك وكرمك برحمتك يا ارحم الراحمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على
الظالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه
اجمعين اما بعد فقد سألتموني اكرمكم الله تعالى بالتقوى ان
اشرح لكم الفقه الاكبر المنسوب الى ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه
باسانيد صحيحة فاجبت الى ملتمسكم بعون الله تعالى وحسن توفيقه
انه هو المعين والموفق قال ابو مطيع البلخي قال ابو حنيفة
رضي الله تعالى عنه لا نكفر احدا بذنب ولا ننفي احدا من الايمان قال
رضي الله تعالى عنه هذه المسئلة مختلف فيها قالت الخوارج اذا
ارتكب الانسان كبيرة من الكبائر فانه يكفر ويزول عنه الايمان
وقالت القدرية والمعتزلة يخرج بها من الايمان ولا يدخل
في الكفر فيكون بين الايمان والكفر فان تاب ورجع قبل موته
دخل في حد الايمان وان مات على ذلك مات كافرا ويخلد في

النار

النار واحتجوا بقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم خالدا فيها اخبر الله تعالى انه يخلد في النار والخلود
المطلق انما هو للكافر الا انا نقول لهم انما قلتم واحتججتم
بهذه الآية لو غلبتكم وبمخالفتكم الاجماع لو ساعدتكم
السعادة لاتبعتم السنة والجماعة وما ابتدعتم وما خالفتم
الصحابة رضي الله تعالى عنهم ومن بعدهم من اهل التفسير
فانهم اجمعوا على ان المراد بالآية استحلال القتل هكذا قال
ابن عباس وهو ترجمان القرآن على انا لا نسلم ان الخلود يعني به
عن الابد وانما يعبر به عن طول الزمان وقد اجمع على هذا
اصحاب اللسان وارباب البيان كما يقال خلد الامير فلانا في
السجن اذا اطال حبسه وقال الله تعالى هكذا اخبارا
عن بلعم ولكنه اخلد الى الارض اي مال اليها واطمان بها
فان قيل روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ترك
الصلوة متعمدا فقد كفر وفي حديث آخر الفرق بين الايمان
والكفر ترك الصلوة قلنا تاويل الخبر كتاويل الآية

كما كانت منار عنكم

۹۱

على ما قلنا وبينا من الدليل والدليل على انا نقول ان الايمان
لا يرتفع بالكبيرة لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق
بنبإ فتبينوا ان تصيبوا قوما فامرنا بالتبين فى شهادة
الفاسق فلو صار به كافرا لنهى عن قبول شهادته وحديث
ماعز ايضا رضى الله تعالى عنه كذلك لما اقر بالزنا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر برجمه ولو صار مرتدا
لامر بقتله او باسترجاعه الى الاسلام كما قال الله تعالى توبوا
الى الله جميعا ايها المؤمنون امرهم بالتوبة بعد الذنب
وخاطبهم باسم الايمان فلو صاروا كفارا بارتكاب لخاطبهم
بالكفر فقد ظهر بطلان قول القدرية والخوارج والمعتزلة
فالمعنى فيه ان الايمان محله القلب والمعاصى محلها الاعضاء
وهما فى محلين مختلفين فلا ينافى احدهما صاحبه انا نأمر
بالمعروف وننهى عن المنكر وهو واجب هذه مسئلة بيننا
وبين المجبرة لان المجبرة لا يرى الامر بالمعروف والنهى عن
المنكر واجبا واحتجوا بقوله تعالى لا يضركم من

ضل اذا اهتديتم قلنا فى الاية نفى المضرة وبه نقول ان المضرة
المعصية وكفر الكافر لا يتعدى عن العاصى الى غيره لقوله تعالى
ولا تزر وازرة وزر اخرى وانما وجب الامر بالمعروف و
النهى عن المنكر بايات منها قوله تعالى ويأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر وقوله تعالى الامرون بالمعروف والناهون
عن المنكر وعن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت ان الله
تعالى اهلك قرية فيها ثمانية عشر بيتا وقيل ثمانية الف عملهم
عمل الانبياء قيل يا رسول الله كيف اهلكهم الله تعالى وهم
فيها قال لانهم لم يغضبوا لغضب الله تعالى واكلوهم و
شاربوهم اى لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر واوحى
الله تعالى الى يوشع ابن نون انى مهلك من قومك اربعين
الفا من خيارهم وستين الفا من شرارهم فقال يا رب هاؤ لاء
الاشرار فما بال الاخيار قال لانهم لم يغضبوا لغضبى اى لم يأمروا
بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر قال ابو مطيع قال ابو حنيفة رضى الله
تعالى عنه واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطاك

لم يكن ليصيبك وهذه المسئلة بيننا وبين القدرية والمعتزلة
لانهما ينفون ارادة البارى سبحانه وتعالى ومشيته عن فعل العبد
اذا كان معصية ويقولون ان معصية العاصى وكفر الكافر ليس
بارادة الله تعالى ولا بمشيته لانه لو كان بارادته ومشيته ثم
عذبه على ذلك لكان ذلك جورا منه حاشا ان ينسب البارى سبحانه
وتعالى الى الجور والظلم ولهذا سموا انفسهم اهل العدل وسمونا
اهل الجور الا انا نقول لهم انما قلتم هذا لخسافتكم على الله تعالى
وقلة عقولكم وعدم فهمكم حيث غلبتم ارادة المخلوق وعلى
ارادة الخالق وحاشا ان تغلب ارادة الخالق البارى سبحانه وتعالى
بل ارادته غالبة ومشيته وارادته وتكفير كفر الكافر ومعصية العاصى
ليس بجور منه بل هو عدل محض لانه بين لهم طريقين طريق
الهدى وطريق الضلالة ويحدث لهم الاستطاعة فساعة
وليس لهم ان يعرفوا حقيقة الارادة اذ لو عرفوها لكانوا امثاله
وحاشا ان يصف يوصف الرب جلت قدرته بالامثال لانه كلف
تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يطع مكرها

ولم يعص

ولم يعص مكرها ثم على مذهب اهل السنة والجماعة ان افعال العباد
على ضربين طاعة ومعصية فالطاعة بمشية الله تعالى وارادته
وقضائه وحكمه ورضائه وامره ان كانت فرضا والمعصية مثل
ذلك دون امره ورضائه فان قيل فما معنى قوله تعالى ما اصابك
مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ الخ وَمَا اَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ
قلنا معناه التحرز عن اضافة الشر الى الله تعالى عند الانفراد
مراعاة للادب وان كان حصول ذلك من العبد بتخليق الله تعالى
اياه وذلك لان الاضافة الى الله تعالى على نوعين اضافة تحقيق
واضافة اكرام فاضافة التحقيق مثل قوله تعالى وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ
وَالْاَرْضِ واضافة الاكرام مثل قوله تعالى نَاقَةُ اللَّهِ ورسول الله
وكقولنا بيت الله فالطاعة والمعصية ليستا خارجتين عن
اضافة التحقيق بخلاف مذهب المجبرة فبقيت اضافة الاكرام
خارجة لان المعصية ليس بمحل الاكرام فلا تضاف الى الله تعالى
الا بطريق التبع والضمن كقوله تعالى اَللّٰهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ بخلاف
الطاعة لانها محل الاكرام فلهذا يقال الخير من الله ولا يقال الشر

من الله تعالى لكن يضاف بطريق الجملة كقوله تعالى قل كل من عند الله
فان اشكل عليك ذلك فى الافعال فاعتبره فى الاعيان فاذا لا
يقال يا خالق الخنازير والخبائث والعقارب مراعاة
للادب ولكنه يقال خالق كل شىء وافعال العباد وهى من خلق
الله تعالى عز وجل وقال ابو مطيع قال ابو حنيفة ولا نتبرأ من احد
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى الله تعالى عنهم وهذا
فيه خلاف بيننا وبين الرافضة لانهم يتبرؤن عن الصحابة
رضى الله تعالى عنهم الا من على واولاده رضى الله تعالى عنهم ونقول
فى الرد عليهم بقوله صلى الله عليه وسلم اصحابى كالنجوم بايهم
اقتديتم وبقوله صلى الله عليه وسلم اصحابى فى امتى كالملح فى الطعام
لا يصلح الطعام الا بالملح والاخبار فى فضائل الصحابة رضى الله عنهم
كثيرة يطول ذكرها قال ابو مطيع البلخى قال ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه
لا نوالى احدا دون احد وهذا فيه خلاف بيننا وبين الامامية
ودليلنا المروى الذى انقادت اليه الصحابة وسلمت الانصار
للمهاجرين واجمعوا جميعا على امامة ابى بكر رضى الله عنه ففى ذلك

دليل

دليل على بطلان قول الروافض فى الاقتصار على بنى هاشم وعلى على
واولاده رضى الله تعالى عنهم ثم ينبغى ان يكون الامام فى كل وقت
ظاهرا يمكنه القيام بما نصب له اذ نصب من لا يمكنه القيام بذلك
غير مفيد وبهذا يبطل قول الروافض فى امام غائب متخف قال
ابو مطيع قال ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه وان نرد امر عثمان وعلى الى الله تعالى
لم يرد بذلك شكا فى امرهما وانما اختار اسلم الطرق فان اسلم
الطرق ان نكف السنتنا كما كف الله تعالى سيوفنا عما شجر بينهم
من الفتنة والاصل فى ذلك ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا ذكر اصحابى فامسكوا واذا ذكر النجوم فامسكوا واذا
ذكر القدر فامسكوا قال ابو مطيع البلخى قال ابو حنيفة رضى الله
عنه الفقه فى الدين خير من الفقه فى العلم لان الفقه فى الدين اصل
والفقه فى العلم فرع وفضل الاصل على الفرع معلوم قال الله تعالى
ان الدين عند الله الاسلام ولا شك ان العبد اول ما يلزمه الاسلام
لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اى ليوحدون
ثم العلم يبنى على الاسلام فصار الدين هو التوحيد والعلم

هو الديانة يعني الشرايع وهو بعد التوحيد ثم الدين عقد على
الصواب والديانة سيرة مبنية على الصواب قال ابو مطيع
البلخي قلت فاخبرني فاخبرني عن افضل الفقه يعني عن افضل
الفقه بعد الفقه في الدين فاجاب ابو حنيفة رضي الله تعالى فقال يتعلم الرجل
الايمان والحدود يعني احكام الايمان والثبات عليه يعني علم الحال وهو
ان يعرف نفسه على اي حال هو فيكون مستعدا لاتيان ملك الموت
عليه السلام وعن هذا قال النبي صلى الله عليه والسلم طلب العلم
فريضة على كل مسلم ومسلمة واراد به علم الحال اي الحالة التي
يكون عليها اعملا ووقتا فيعرف نفسه قال عليه السلام من عرف
نفسه فقد عرف ربه والسنن اراد به علم الحلال والحرام وقوله
الحدود اراد به علم الاجتناب عن المعاصي وايتمار الاوامر قال
الله تعالى وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ واختلاف الائمة
اراد به علم النظر بدقايق المعاني قياسا واستحسانا و
استنباطا لا اختراعا من جهة هواء النفس وهذا لان
الاشياء تعرف باضدادها فمن لا يعرف الكفر لا يعرف الايمان و

من لم يعرف

ومن لم يعرف البدعة والضلالة لا يعرف الاهتداء والاستقامة فصل
ثم اختلفوا في الاسلام والايمان قال بعضهم هما واحد واحتجوا بقوله تعالى
وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْاِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وقال بعضهم هما
متغايران واحتجوا بقوله تعالى قَالَتِ الْاَعْرَابُ اٰمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا
وَلٰكِنْ قُولُوا اَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْاِيمَانُ فِي قُلُوبِهِمْ فقد غاير بين الاسلام
والايمان الا ان الاصح ما قال ابو منصور الماتريدي تغمده الله تعالى
برحمته ان الاسلام معرفة الله تعالى بلا كيف ومحله الصدر ومصداقه
وقوله تعالى فَمَنْ شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ لِلْاِسْلَامِ والايمان معرفة الله تعالى
بلا تشبيه ولا تمثيل ومحله القلب قال الله تعالى وَلٰكِنَّ اللهَ حَبَّبَ اِلَيْكُمُ
الْاِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ والقلب داخل الصدر والمعرفة معرفة الله
تعالى بجميع صفاته ومحلها الفواد وهو داخل القلب والتوحيد معرفة
الله تعالى بالوحدانية ومحله السر وهو داخل الفواد وهذا معنى
قوله تعالى اَللهُ نُورُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا
مِصْبَاحٌ اَلْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ اَلزُّجَاجَةُ الاية جعل الصدر بمنزلة
المشكاة والقلب بمنزلة الزجاجة والفواد بمنزلة المصباح والسر

بمنزلة الشجر وداخل السر موضع يقال له الخفي وهو موضع نور الهداية لا صنع
للعبد فيه الا ان الله تعالى اذا اراد ان يهدي عبد الضال التي نوره
في الخفي فيتلالا فهو معنى قوله تعالى فهو على نور من ربه ثم يتلالا ذلك
النور الى السر فيقوم للعبد فعل التوحيد فيوحد الله تعالى ويتبرا عن
عبادة الاصنام ثم لا يسكن ذلك النور بل يتلالا الى الفواد فيقوم
له فعل المعرفة فيصير عارفا بالله تعالى بجميع صفاته ثم يتلالا ذلك النور
الى القلب فيقوم له فعل الايمان ثم يتلالا ذلك النور الى الصدر فيقوم
له فعل الاسلام ثم ينتشر ذلك النور في الاعضاء فيتقاضى العبد بالاحسان
والاجتناب عن المعاصي والايتمار بالاوامر فاذا اجاب العبد الى ذلك
صار مؤمنا تقيا ودخل تحت قوله تعالى إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ
وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم من آلك فقال كل مؤمن تقي وان لم يجبه
الى ذلك زال عنه اسم التقوى والتسمية بسمة الفسق بارتكاب المعاصي
فيخاف عليه لفسقه ويرجى له لمحض ايمانه فاذا صار ههنا اربعة
التوحيد والمعرفة والايمان والاسلام ليست هي بواحدة ولا
بمتغايرة فاذا جمعت صارت دينا وهو معنى قوله تعالى إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ

الله الاسلام وفي الكتاب اشارة بالايمان والاسلام الى الخبر المروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم من سؤال جبرائيل عليه السلام واجابة النبي
صلى الله عليه وسلم له وهو معروف وابو منصور رحمة الله تعالى ورضي عنه
انما ذكر الحقيقة وقال فاذا ايقن بهذا واقر صار مؤمنا لانه اقرب الى
الصواب على ما بينا قوله ايقن واقر لان الايمان تصديق بالجنان
واقرار باللسان واذا صدق بقلبه ولم يقر بلسانه وهو في امكان من
الاقرار فانه لا يصير مؤمنا كما لو اقر بلسانه ولم يصدق بجنانه قال
ابو مطيع البلخي قال ابو حنيفة رضي الله عنه فان انكر شيئا من خلق الله تعالى
بقوله الله خالق كل شيء وان قال لشيء لا ادري من خالق هذا يكفر ايضا لما
ذكرنا فان قال لا ادري افرض الله الصوم والصلوة والزكوة والحج ام لا
يكفر لان الفرض منصوص عليه لقوله تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكوة
فان قال امنت بهذه الايات ولا اعلم تاويلها وتفسيرها فانه لا يكفر لانه
صدق بالتنزيل وان كان مخطيا في التاويل والتفسير قال ابو مطيع البلخي
فان بجملة الاسلام في ارض الترك ولم يعلم شيئا من الفرايض ولا شرايع
الايمان ولا الكتاب ولا يقر بشيء منها فهو مؤمن وان لم يعلم شيئا ولم يعمل

والصلوة بيان

في دار الحرب

٨٥

* به قال سلمه الله تعالى هذا يفيد فائدتين احدهما ان الايمان
بالتقليد صحيح وان لم يهتد الى الاستدلال خلافا للمعتزلة والاشعرية
لانهم لا يصححون الايمان بالتقليد ويقولون بكفر العامة وهذا منهم
قبيح اذ لو لم يصح ايمان المقلد لبطلت فائدة الرسالة والنبوة لان من
اعطى الرسالة والنبوة امر ولا يعرض الاسلام على الكافر فلو كان الايمان
لا يصح بالعرض والتقليد لفاتت الحكمة في الرسالة لان درجة الاستدلال
اقوى من درجة التقليد الفطرة وكل من كان اكثر استدلالا او استنباطا
كان ايمانه انور وهذا كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو وزن
ايمان ابي بكر رضى الله عنه مع ايمان جميع الخلق لرجح ايمان ابي بكر رضى الله
عنه يعني من جهة النور والضياء لا من جهة الزيادة والنقصان في الذات
والفائدة الثانية ان الايمان اقرار باللسان وتصديق بالجنان و
العمل من السنا الشرائع لا من الايمان وقالت الشكاكية العمل من الايمان
ولهذا قالت بزيادة الايمان ونقصانه واحتجت بقوله تعالى فاما الذين
امنوا فزادتهم ايمانا الآية انا نقول معنى الايمان هاهنا هو التصديق ايمانا
اى تصديقا اذ الايمان بجميع القرآن واجب والقرآن كان ينزل على النبي

صلى الله عليه وسلم اية فاية سورة فسورة وكلما نزلت اية يجب
التصديق بها فمن لم يصدق باية من القرآن فقد كفر كما لو لم يصدق
بجميع القرآن كله فهذا تأويل الاية على ما بينا ان الايمان عقد على
الصواب فان انتقض شيء من العقد انحل كله ثم القول بان العمل
من الايمان اقبح من قول المعتزلة بان الايمان لا يصح بالتقليد
لانه يؤدي الى ابطال خطاب الله تعالى لان الله تعالى انما
خاطب بالعمل من صح ايمانه حيث قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم الاية فلو كانت
الصلوة والزكوة من الايمان لدخل في خطاب الايمان ويبطل
خطاب الامر بالعمل ويتوجه عليه الخطاب بالعمل بعد الموت
والموت قاطع للعمل يدل عليه ان الله تعالى شرط العمل الصالح
مع الايمان فانه اعطى الثواب لقوله تعالى الذين امنوا وعملوا
الصالحات وقال الا من تاب وعمل صالحا وآيات كثيرة نطقت
بهذا ويدل عليه ان الايمان محله القلب والعمل محله الجوارح فمن
جمل احديهما من الاخر فقد ابعد النجعة لانه فوت محله وكفى به

ثبتا قوله الاسلام ان نشهد ان لا اله الا الله ولم يعد تفويض
الاعمال الى احد اما الايمان فقد بيناه واما تفويض الاعمال فهو
بيننا وبين القدرية لانها تنفي تقدير الله تعالى في المعاصي والشر
ونقول ان الله تعالى بين الطريقين وفوض الايمان الى العباد ان
شاء العبد يختار الشر وان شاء يختار الخير وافعاله مخلوقة
لله عز وجل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واما عند اهل السنة
والجماعة فافعال العباد مخلوقة لله تعالى وهو خالق الافعال
كما هو خالق الاعيان واحتجت بقوله تعالى فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر قلنا هذه الاية وعيد من الله وليست على
سبيل تفويض الفعل الا ترى انه قال انا اعتدنا للظالمين نارا
ويدل عليه قوله تعالى كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره وما
يذكرون الا ان يشاء الله ومن الدليل على ان الافعال مخلوقة
لله تعالى قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون وقال النبي صلى الله
عليه وسلم كل شيء ميسر لما خلق له فان قيل لو كان الله تعالى
يقدر الفعل ويخلقه فلم يعذبه عليه قلنا الثواب والعقاب على

استعمال

على استعمال الفعل المخلوق ولا على اصل الخلق ولهذا قال ابو حنيفة
رضي الله تعالى عنه ان الاستطاعة التي يعمل بها العبد المعصية هي
بعينها تصلح للعبد لعمل الطاعة وهو معاقب في صرف الاستطاعة
التي احدثها الله تعالى فيه وامر بان يستعملها في الطاعة لا في المعصية
وعلى هذا قلنا الاستطاعة تاتي مع الفعل لا قبله ولا بعده لانه
كل جزء من الاستطاعة مقرون بكل جزء من الفعل وقالت القدرية
الاستطاعة قبل الفعل وهي موجودة في العبد يستعملها كيف يشاء
قلنا هذا يوجب الاستغناء عن الله تعالى حيث يختار لنفسه
ما شاء والاستغناء عن الله تعالى كفر فان قيل نحن لا ننفي المشية
ولكن نقول المشية على نوعين مشية جبر ومشية تفويض
فمشية الجبر كخلق السموات والارض وما فيهن وما بينهن
ومشية التفويض مثل قوله تعالى ولو شاء الله لجعلكم امة
واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولو شاء الله
مشية جبر اي لو شاء لجبركم على الاسلام وقوله ولكن يضل
من يشاء مشية تفويض وهذا اعتقاد القدرية قلنا العجب

من تراهتكم وغازتكم حيث قسمتم مشية الله تعالى على قسمين كانكم
شركاء الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا ثم نريكم قبح هذه المقالة ان
الرجل اذا خير انسانا بين امرين وفوض اليه العمل او بين
طريقين يعني بين الخير والشر فان اختار الشر كان معذورا اذا جعلتم
العباد معذورين في ارتكاب المعاصي وان اختار الخير يكون له منة
على المفوض والمخير جعلتم للعباد منة على الله تعالى مثاله ما لو خير
الرجل امراته فافهم ان شاء الله تعالى ثم المذهب الصحيح وهو مذهب اهل
السنة والجماعة ان للعبد فعلا حقيقة لا مجازا وقالت الجبرية المجبرة
لا فعل للعبد للعبد او له فعل على وجه المجاز المجاز لا على وجه الحقيقة
فنرد عليهم فنقول ان قولكم هذا يؤدي الى اسقاط الرجاء والخوف
عن العبد لانه لا يخاف من سوء فعله ولا يرجو خير عمله وهذا كفر
صريح لان في زوال الرجاء قنوطا قال الله تعالى لا تقنطوا من رحمة
الله تعالى وقال الله تعالى انه لا ييأس من روح الله الا القوم
الكافرون وفي زوال الخوف اسقاط العبودية وتفويت الربوبية
وهذا من الاول وقد ضل الفريقان جميعا القدرية باضافة صفة اشد

الله تعالى

الله تعالى الى نفسها وهي خلق الافعال والمجبرة باضافة الافعال القبيحة
الى الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا فتوسط ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه
واصحابه وقالوا الخلق فعل الله تعالى وهو احداث الاستطاعة الصحيح
في العبد واستعمال الاستطاعة المحدثة فعل حقيقة لا مجازا على ما بينا
فسلموا من القدرية والجبرية واختلاف الآخر بيننا وبين
الاشعرية انها نقول الاستطاعة التي تصلح للشر لا تصلح للخير وهذا
قريب من الجبر ايضا بل عين الجبر لان استطاعة الشر اذا كانت
لا تصلح للخير صار مجبورا في فعل الشر ولهذا جوزت الاشعرية
تكليف ما لا يطاق ونرد عليهم بقوله تعالى لا يكلف الله نفسا
الا وسعها فان قيل قال الله تعالى مخبرا عن المصطفى صلى
الله عليه وسلم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فلو كان الامر
فوق الطاقة لا يجوز لكان هذا السؤال من المصطفى صلى الله تعالى
عليه وسلم كفرا كما لو قال لا تظلمنا ولا تجرنا قلنا سؤال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ذلك على سبيل التخفيف لا على سبيل نفي الطاقة اصلا دليله
٥٢ سياق الاية ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من

قبلنا الا ترى انك اذا رايت الدابة حملها ثقيل تقول حمل هذه
الدابة فوق طاقتها فثبت ان تعلقهم بهذه الاية من الوغاذة و
قلة الفهم وذكر في كتاب الاسولة وجوابها وكل ذلك يرجع الى
ما قلنا فافهم ان شاء الله تعالى ثم ذكر بعد ذلك الخبر وهو معروف
والمراد من الخبر ان الشقاوة المكتوبة في اللوح المحفوظ تتبدل سعادةً
بفعل السعداء والسعادة فيه تتبدل شقاوةً بفعل الاشقاء
وقالت الاشعرية لا تتبدل ذلك ولذلك قالوا ان ابا بكر وعمر رضي
الله تعالى عنهما كانا مومنين في حال سجودهما للصنم والسحرة فرعون
كانوا مومنين في حال حلفهم بعزة فرعون واقرارهم بالالهية قلنا
هذا مردود عليكم لقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم
ما قد سلف اثبت الغفران لما سلف قبل الاسلام بالاسلام فلو كان
الكافر مومنا من قبل الايمان لفاتت فائدة الغفران وتعطل
كلام الرحمان وهذا من اقبح القبائح وقال عليه السلام يجب ما
قبله ومن الدليل على ما قلنا قوله تعالى يمحوا الله ما يشاء و
يثبت يمحو المعاصي ويثبت التوبة وهذا قد اجتمعت عليه

المفسرون

المفسرون فان قيل القول بالتبديل يودي الى تجويز البد
على الله تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً قلنا هذا من
قلة فهمكم ومن خساقة عقلكم احسبتم ان المكتوب
في اللوح المحفوظ صفة الله تعالى بل هو صفة العبد سعادةً
او شقاوةً والعبد يجوز عليه التغيير من حال الى حال فكذلك
صفته متغيرة واما قضاء الله تعالى وقدره فلا تغيير فيه
ولا تبديل والقضاء صفة القاضي والمكتوب في اللوح
المحفوظ مقضي والقضاء صفة الرب تعالى غير محدثة
والمقدور محدث والقدر غير محدث والمقضي محدث
والحكم غير محدث والمحكوم محدث وتغيير المقضي
لا يوجب تغيير القضاء اذ الناس على اربع فرق فريق
منهم قضي عليهم بالسعادة ابتداءً وانتهاءً مثل علي وولديه
الحسن والحسين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
وفريق قضي عليهم بالشقاوة ابتداءً وانتهاءً مثل ابي جهل
واصحابه وفريق قضي عليهم بالسعادة ابتداءً وبالشقاوة

انتهاء مثل ابليس لعنة الله وبلعم وفريق قضى عليهم بالشقاوة ابتداء
وبالسعادة انتهاء مثل ابي بكر وعمر رضى الله تعالى عنهم اجمعين
وسحرة فرعون فنفذ قضاؤه على ما جرى في الازل والتغير
على المقضي لا على القضاء والله الموفق نسئله حسن الخاتمة بمنه
وقوله لي فيمن يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فيتبعه على ذلك
ناس فيخرج على الجماعة فهل ترى ذلك قال لا لان ما يفسد كاستحلال
المحرم وانتهاب الاموال اكثر مما يصلح وعن هذا قلنا ان
السلطان اذا كان جائرا فانه لا يجوز ان يخرج عليه بالسيف لما
فيه من الفساد من سفك الدماء وانتهاب الاموال قال ابو حنيفة
رضى الله تعالى عنه لا يضركم جور من جار ولا عدل من عدل لكم
اجركم وعليه وزره وقال الشيخ ابو مطيع رحمة الله هذا القول
يفيد على ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذا الزمان قد
ارتفع لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذا الزمان
ليس الا على هذا الوجه لا على وجه حسبة الى الله تعالى ثم ذكر
بعد هذا احكام الخوارج ولا يحتاج اليها وقوله فيمن قال

لا اعرف

لا اعرف الكافر كافرا فهو مثله لان الاشياء تعرف باضدادها
فمن لم يعرف الكفر كفرا لا يعرف الايمان ايمانا وكذلك لو قال
لا ادري اين مصير الكافر فانه يكفر لان الله تعالى اعلمنا ان
مصيرهم النار ثم ذكر بعد هذا مسئلة الاستثناء في الايمان وهي
بيننا وبين الشكاكية ونرد عليهم بقوله تعالى اذ قال له ربه
اسلم قال اسلمت لرب العالمين وما استثنى وقال خبرا عن السحرة
فرعون آمنا برب العالمين من غير استثناء وقال الله تعالى
اولئك هم المؤمنون حقا وقال اولئك هم الكافرون حقا
وقال مذبذبين بين ذلك وهم المنافقون فصاروا على ثلثة
اصناف ولم يذكر صنفا رابعا والايمان عقد على الصواب على
ما بيناه والاستثناء يبطله كسائر العقود فان قيل روي
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه مر بمقبرة فسلم عليهم وقال
انا ان شاء الله بكم لاحقون فاستثنى في الموت افترى ان الموت
مشكوك فيه وكذلك نحن لا نشك في ايماننا ولكن يجوز
الاستثناء فيه قلنا سكوتكم كان خيرا لكم من تعلقكم بهذا الخبر

لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يستثن ف[illegible]نا الاستثنا في الحق

مشكوك فيه اذ الفريق فريقان فريق في الجنة [illegible] السعير

وكلما كان مشكوكا فيه يجب فيه الاستثنا لقوله تعالى ولا [illegible] شيء

اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وكلما كان متحققا لا يجو

فيه كقولك هذا رجل ان شاء الله وهذا حائط ان شاء الله

ولان من جوز الاستثنا في الايمان جوز الاستثنا في الكفر وقد ذكرنا

ان الاستثنا في الكفر كفر فان قيل نحن انما نجوز الاستثنا للخاتمة لان

لا ندري الموت على الايمان ام لا لانه في الثبات على الايمان و

ذلك مشكوك فيه فيجب فيه الاستثنا عندنا ايضا وكلامنا انما

وقع في الاستثناء في الايمان فاذا ابطل الاستثناء في الحال بطل

في جميع الاحوال والذي روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله

تعالى عنه من جواز الاستثناء فهو محمول في الثبات على الايمان او كان

ذلك سهوا منه فرجع عنها وقوله فيمن قال انه من اهل الجنة

او من اهل النار فقد كذب لانه اذا قال انا من اهل الجنة فقد

اسقط الخوف عن نفسه واذا قال انا من اهل النار فقد اسقط الرجاء

عن نفسه

عن نفسه وكلاهما لا يجوز على ما بينا وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه

اعلم انه يجوز في الجملة ان يقال المؤمنون في الجنة بلا شك لان في الجملة

للمؤمنين الانبياء والرسل والاولياء ويجوز ان يقال في الجملة

ان الكافرين في النار من غير شك فاذا شك فيه فقد كفر لانه انكر

النص واما اذا اشرت الى احد بعينه فلو كان المشار اليه من الانبياء

والرسل او ممن شهدت له الانبياء بالجنة فانه يجوز ان تقول

هذا في الجنة من غير شك فان شك فيه فقد كفر كذب الله و

رسوله وذلك كفر وان كان ذلك المشار اليه من غير الانبياء

او من غير ممن شهدت له الانبياء بالجنة فانه لا يجوز لك

ان تقول هذا في الجنة الا بشرط وهو ان تقول ان مات على الايمان

فهو في الجنة وكذلك في الكفار ان كان ذلك ممن نطق الكتاب

بكونه من اهل النار يقطع القول عليه بانه من اهل النار والا

فبالشرط قال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه من امن بجميع ما

نؤمن به الا انه قال لا اعرف ان عيسى وموسى

امرسلين ام غير مرسلين فانه يكفر لانه انكر النص القراني

قال ابو حنيفة من قال لا اعرف الله تعالى في السماء ام في الارض فقد

كفر لان هذا القول يوهم ان يكون له مكان وكان مشركا والله تعالى

الرحمن على العرش استوى فان قال اومن بهذا الاية ولا ادري

ان العرش في السماء ام في الارض فقد كفر ايضا وهذا يرجع

معنى الاول في الحقيقة لانه اذا قال لا ادري ان العرش في السماء

ام في الارض فكانه قال لا ادري ان الله تعالى في السماء ام في الارض

قال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه اختلفوا في هذه المسئلة قالت

الكرامية والمشبهة بان الله تعالى على العرش علو مكان و

تمكن وان العرش له موضع ويصفونه بالقعود والنزول والمجيء

والذهاب ويقولون هو جسم لا كالاجسام تعالى الله عما يقولون

علوا كبيرا واحتجوا بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى الا انا

نرد عليهم فنقول ان العرش لم يكن فكان بتكوينه فلا يخلو اما ان يكون

كون لاظهار عظمته وجبروته على خلقه واما لاحتياجه الى القعود

عليه لا جائز ان يكون لاحتياجه الى القعود عليه لان المحتاج لا يكون

خالقا لانه مقهور بحاجته والمقهور لا يكون اميرا فكيف يكون ربا

والعرش

والعرش مقهور الرب فاذا ابطل هذا الوجه صح الوجه الاول و

هو ان يكون لاظهار جبروته على خلقه لا للحاجة اليه ثم معنى

الاستوى استوى الملكة لان كل شيء مقهور بالعرش والعرش

مقهور الرب وهذا كما يقال فلان استوى على سريره ومدبر حلبه

يعنون بذلك استوى امر المملكة والولاية وانقطاع المنازعة

عنه وتاويل آخر وهو ان معنى الاستوى استوى خلقه على عرشه

كما قال ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام

ثم استوى على العرش اي استوى فعل التخليق على عرشه وقد

دمرنا على المشبهة فلم يبق لهم شبهة واما الرد في الجسم

فنقول الجسم عبارة عن عرض وجوهر والله تعالى خالق الاعراض

والجواهر ولا يوصف بها فان قيل ليس يقال انه شيء لا كالاشياء

فكذلك يقال جسم لا كالاجسام قلنا الشيئية عبارة عن

الوجود وفي نفي الشيئية نفي الوجود وذا لا يجوز وليس الجسم

بمثابته الا ترى انه لا يقال للكلام والالام جسم ولا يقال

لانه عبارة عن وجوده ولهذا قلنا انه لا يجوز ان يقال للمعدوم

شيء خلافا للمعتزلة فان قيل اليس يقول [illegible] قوله تعالى لما
خلقت بيدي قلنا اليد صفة وصف بها نفسه [illegible] ن بجميع
اوصافه وعلى ان لا تاويل اليد وغيره من الوجه و [illegible] القدم
والقوة القدرة لان زوال هذه الاشياء في الحاصل يوجب [illegible]
وزوال القوة والله تعالى قوى بدون الجوارح والمعطلة [illegible]
ان تكون العين والوجه واليد صفة له ولا حاجة لانكارها لان
في ذلك تعطيل كلامه وتفويت صفاته مع ان لها تاويلا صحيحا
والمشبهة وصفت الله تعالى بالجوارح وكلا الفريقين ضلا و
قالت القدرية والمعتزلة ان الله تعالى في كل مكان واحتجوا بقوله
تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله اخبر انه في السماء
وفي الارض لا انا نقول لهم لا حجة لكم في هذه الاية لان المراد
من الاية لو كان ما قلتم لكان وهو الذي في السماء كافية فلما
وصل باله دل على ان المراد بها نفوذ الالهية في السماء والارض
وبه نقول وقول القدرية والمعتزلة في هذا اقبح من قول
المشبهة لان قولهم يودي الى ان الله تعالى في اجواف السباع والهوام

والحشرات

والحشرات تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واما مذهب اهل السنة و
والجماعة ان الله تعالى على العرش علو عظمة وربوبية لا علو
ارتفاع مكان ومسافة كما قال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه نذكر يا
يا لاعلا لا بالاسفل لان الاسفل ليس من الربوبية في شيء ولا من
الالوهية وروي في الحديث ان رجلا اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بامة سوداء وقال وجب علي عتق رقبة افتجزئ هذه فقال لها
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امؤمنة انت فقالت نعم فقال اين الله
فاشارت الى السماء فقال اعتقها فانها مؤمنة والمعتزلة
تنكر هذا الخبر وترده وكذا في الكتاب حديث معاذ بن جبل ان
شابا كان سأله فقال ما تقول فيمن يصلي ويصوم ويحج
البيت ويجاهد في سبيل الله ويؤدي الزكوة ويعتق غير انه يشك
في الله تعالى ورسوله فقال له معاذ هذا له النار وقال فما تقول
فيمن لا يصلي ولا يصوم ولا يحج ولا يؤدي زكوة ماله ولا يجاهد
في سبيل الله غير انه مومن بالله تعالى ورسوله فقال هذا ارجو له
واخاف عليه وقال الشاب يا ابا عبد الرحمن كما لا ينفع مع الشرك

عمل فكذلك لا يضر مع الايمان شيء ثم مضى و [illegible] ابليس في هذا الوادي
افقه من هذا الشاب وقد ذكرنا الاختلاف بين [illegible] الخوارج
والقدرية في ارتكاب الكبيرة غير ههنا اختلاف بيننا و [illegible]ئة
فانها قالت ان المؤمن في الجنة وارتكاب المعاصي والكبائر
مع الايمان واحتجت بقول الشاب عقيب قول معاذ ارجوا له
اخاف عليه وكان المراد من قوله لا يضر مع الايمان شيء ما هو المراد
من قول معاذ ان الايمان لا يرتفع ولا ينتفي بالكبيرة والدليل على ان
الخوف واجب ان الله تعالى امر عباده بالتقوى في غير آية من القرآن
وهو يوجب الخوف وعلى ان زوال الخوف يوجب اسقاط العبودية
وتعطيل الربوبية وذلك غير جائز. قال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه
من قال لا اعرف عذاب القبر فهو من الطبقة الخبيثة الجهمية ه
الهالكة اعلم ان هذه المسئلة فرع مسئلة اخرى وهي ان الجهمية
والقدرية والمعتزلة يجعلون العقل حاسة سادسة كالسمع
والبصر والذوق والشم واللمس ويبنون الامر على عقولهم
ويقولون نرى ونشاهد ان الميت لا يتألم بالالم وهذا في

الشاهد

الشاهد كذا [illegible] غائب وعلى هذا انكروا تسبيح الجماد لانهم
يقول [illegible] له تسبيح لسمعناه وانكروا ايضا الميزان و
ال[illegible] خروج اهل الايمان من النار والمعراج ورؤية الباري
جل جلاله لان العقول لا تسع هذا كله فنرد عليهم فنقول
[illegible]ن العقول محدثة معروفة بالعجز والضعف والكلال والتلاشي
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في
الخالق وانما هو عن ذلك لتلاشي الافهام وذهول العقول و
لعمر الله ان ثبت الحس للعقل فللمعقولات المدركات لا الغير
المعقولات حتى يرد السمع فيتبعه اذا كان سليما غير سقيم مثل اتباعه
اياه في النافع والضار فارادة القدرية والمعتزلة الذين ركبوا
كنه الربوبية بعقولهم الكالة حتى مرضت قلوبهم ففوتوا المعرفة
وزاغوا المنافقين فهذا قال الله تعالى في شان المنافقين في
قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا وكل عقل اذا كان سليما يتوقف
فيما لا يدرك بالعقل حتى يرد السمع فاذا ورد السمع تبعه و
من الدليل على ان العذاب القبر كائن قوله تعالى سنعذبهم مرتين

جاء في تفسيره مرة في القبر ومرة في القيمة وقوله تعالى وان للذين
ظلموا عذابا دون ذلك وهو عذاب القبر وقال ولنذيقنهم من
العذاب الادنى دون العذاب الاكبر جاء في التفسير ان عذاب الادنى
هو عذاب القبر والدليل على تسبيح الجماد قوله تعالى عز وجل وان من شيء
الا يسبح بحمده هذا استثناء تقدمه جحد كان معنى وان من
شيء وما من شيء وهذا يوجب العموم والدليل على وجوب
الميزان قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة والاخبار في
هذا كثيرة لا يمكن ردها ثم اصحاب الاهواء والبدع اصناف شيء
كلهم في النار لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
افترقت بنو اسرائيل باثنين وسبعين فرقة وستفترق امتي
على ثلثة وسبعين فرقة كلهم في النار الا السواد الاعظم وقال
عليه السلام من احدث في ديننا ما ليس فيه فهو رد وقال
من احدث حدثا في الاسلام فقد هلك ومن ابتدع بدعة
فقد ضل ومن ضل فهو في النار الى آخر ما ذكره

قال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه اعلم ان المشية صفة

الشاء

الشائ والا[illegible] صفة المريد والامر صفة الآمر والعلم صفة العالم
والكلا[illegible] المتكلم فان قال لك القائل صفات الله تعالى واحدة
و[illegible]رة فان قلنا هي واحدة فقد عطلنا صفاته وهو مذهب
[illegible]برية والمعتزلة وذلك لانهم يجعلون الارادة والقضاء
والقدر والحكم كلها على معنى العلم وعن هذا انكروا اطلاق
المشية والارادة والقضاء على الشيء وكلام الله تعالى يرد
عليهم في غير موضع من القرآن وقد بينا ذلك وان قلنا هي متغايرة
فقد اوقعنا المتغايرة بين الذات وبين الصفة وهو مذهب
المعتزلة والاشاعرة انهم يجعلون صفات الفعل محدثة ولا يجوز
ثم صفات الله تعالى لا هو ولا غيره عند اهل السنة والجماعة
وهي غير محدثة سواء كان من صفات الذات او من صفات الفعل
ولا يوصف بعضها بالسبق على بعض وقوله في الكتاب لكن سبقت
له مشيته امر يعني ماموره وقالت القدرية هي غيره وتابعها
الاشعرية وهذا فرع لمسئلة اخرى وهي ان صفات الفعل
محدثة عندهم وقالوا انا نرى في الشاهد انه لا يكون المكتوب

مكتوبا الا بالكتابة ولا يجعل البناء الا بفعل ولا المفعول الا بالفاعل
وكذلك في الباقي الغايب ومن هذا قالوا خالق لم يزل يخلق
ورازق برزق وآمر بامر ومريد بما بارادة ونحن نقول
خالق لم يزل خالقا ورازق لم يزل رازقا ومريد لم يزل مريدا
وعالم لم يزل عالما وقادر لم يزل قادرا وسميع لم يزل سميعا
وبصير لم يزل بصيرا وفي هذا اتفاق لان هذا من صفات
الذات ثم صفات الذات الجلال والكبرياء والقدرة والعلم والسمع
والبصر والكلام ثم سواها من صفات الفعل كالتخليق والتكوين
والترزيق والرزق والارادة والمشية والقضاء والحكم ونرد
على القدرية ترهاتهم فنقول ان الباني بان وان لم يبن و
الكاتب كاتب وان لم يكتب وليس من ضرورة الكاتب كاتبا ان
يجعل فعل الكتابة وكذلك جاز ان يكون الرب خالقا
وان لم يخلق ثم الدليل على ما قلنا انه لو لم يكن خالقا قبل
خلقه ثم احدث لنفسه فعل الخلق لخلق الخلق بر بطل تلك
الصفة عند فراغه من فعل الخلق فيبقى عاجزا عن الخلق تعالى

الله

الله عن ذلك علوا كبيرا قال الله تعالى كل يوم هو في شان ولان
الشيء المحدث يقبل التغيير وكما لا يجوز التغيير على صفاته الذاتية
ولانه لو كان يحدث له صفة وكلم لكان شبيها بخلقه وهو لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم المذهب الصحيح ان الله
تعالى موصوف بجميع صفاته في الازل ذاتية كانت او فعلية و
ان صفته لا هو ولا غيره على معنى انها لا تزايله لكون الشيء
لا هو عين الشيء ولا غيره ولم يرد بهذا الشبهة وانما اردنا
ايضاح الكلام وسئل ابو منصور الماتريدي رحمه الله تعالى عنه
عن صفة الله تعالى ما هي فقال لا هو ولا غيره ما هو فقال صفته ولا مجاوزة
ثم يجوز ان يقال عالم بعلم وقادر بقدرة وكذلك في جميع الصفات
الذاتية لما كانت ازلية من غير خلوف لم يكن في هذا اللفظ جدل
فاما في الصفات الفعلية فلا يجوز ان يقال خالق بخلق لتمكن
اختلاف اصحاب الاهواء فيه كي لا يقع فيه الشبهة واختلف
مشايخ سمرقندي احترازا عن هذه ايضا فقالوا عالم وله
علم هو موصوف به في الازل ومتكلم وله كلام هو موصوف به في

الآن

في الازل لان الباء توهم الآلة كما يقال قاطع بالسكين وضارب
بالسيف ثم هاهنا اختلاف آخر في الكلام قالت القدرية والمعتزلة
له كلام مخلوق وبعضهم قال الكلام محدث ولا فرق بين اللفظين
واحتجوا بقوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا والجعل انما هو الخلق
الا انا نقول هو خطاء من المعتزلة والقدرية لان الجعل لا ينبئ
عن الحدوث والخلق الا ترى الى قوله تعالى خبرا عن الماحدين الذين
جعلوا القرآن عضين افترى الجعل هاهنا هو الخلق وقال الله تعالى
وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وقال وجعلوا لله
شركاء والدليل على ما قلنا انه لو جعل الكلام محدثا لجاز عليه
الخرس قبل احداث الكلام والاخرس عاجز لا يصلح ان يكون اميرا
فكيف يكون ربا فان قيل المكتوب في المصاحف ما هو قلنا
كلام الله تعالى وكذلك المقروء في المحاريب والمحفوظ في الصدور
ولكن الحروف والهجاء والاصوات كلها مخلوقة وكلام الله تعالى
لا صوت فيه ولا نغمة ولا حروف ولا هجاء وعلى هذا اجتمع مشايخ
سمرقندي فقالوا القرآن كلام الله تعالى وكلام الله تعالى غير مخلوق

لكن

لكن لا تقع على الحروف [illegible] واللون وقالت الاشعرية ما في المصاحف
ليس بكلام الله [illegible] انما هو عبارة عن كلام الله وحكاية عنه وعلى
هذا [illegible] الاشعرية احراق ما في المصاحف وقالت لان الكلام
صفة و[illegible] صفة لا تزايل الموصوف فالا انا نقول هذا الهوس من
الاشعرية اكثر من هوس المعتزلة لان المعدوم معلوم بعلم الله
تعالى افترى صفة العلم زائلة بكون المعدوم معلوما فكذلك الكلام
لا يوصف بالمزائلة بظهور المكتوب في المصاحف ولسنا نقول
ان الكلام حال في المصحف حتى يكون قولا بالمزائلة يدل عليه
انه لو لم يكن المكتوب كلام الله تعالى لكان الكلام معدوما فيما
بين العباد فيفوت خطاب الله تعالى واما الاحدية والوحدانية
وصفة الفعل يقال احد بذاته وواحد بفعاله ثم احدية و
وحدانية ليس من جهة العدد لان الاحدية والوحدانية
من جهة العدد محتملة للزيادة والنقصان والشركة والمثال
فيقال احد واحاد وواحد ووحد ووحدان حتى قيل فلان
وحيد زمانه وفريد اقرانه فاما احدية الرب جلت قدرته

(نفي الشريك)

من جهة نفي الامثال والانداد عنه قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير وقال ابو منصور الماتريدي رحمة الله الكاف ههنا زائدة
لانها لو لم تكن زائدة لتوهم ان له مثلا معناه ليس مثله شيء واما
وحدانيته من جهة نفي الشركة عنه في فعاله كما قال الله تعالى فعال
لما يريد ولهذا قيل في التمجيد احد لا مثل له وواحد لا شريك له
ثم مسئلة المشية والارادة قد ذكرناها من قبل الا ان ههنا سؤال
فقال هل امر الله تعالى بشيء ولم يشا خلقه او شاء شيا ولم يامر
به خلقه هذا ايضا قد ذكرناه خلق الكفر وشاءه ولم يامر به وامر
الكافر بالايمان ولم يشاء له فان قيل مشية الله تعالى مرضية او غير مرضية
قلنا هي مرضية فان قيل لماذا يعاقب الله تعالى عباده على ما رضي قلنا
لا بل يعاقب على ما لا يرضى لانه يعاقب الكافر على كفره والكفر
غير رضي وكذا المعاصي غير مرضية فان قيل الست قلت ان
الكفر والمعاصي بمشية الله تعالى ومشيته مرضية قلنا نعم ان المشية
والارادة والقضاء وجميع صفاته مرضية غير ان الفعل الحاصل
من العبد بمشية الله تعالى قد يكون نحو الطاعات وقد يكون مسخوطا
مبغوضا لا مرضيا
غير

غير مرضي كالمعاصي [illegible] بجهد بالاعيان فانه خلق نفس
الكافر بلا خلا[illegible] مرضي بنفس الكافر وكذلك الخمر والخنزير و
كذلك [illegible] فعال فان قيل كان يقدر الله تعالى على ان يخلق الخلق
[illegible] مطيعين كالملائكة قلنا نعم لقوله تعالى قل الله الحجة البالغة
ولو شاء لهديكم اجمعين وقال ولو شاء لجعلكم امة واحدة ثم
اعلم بان الملائكة خلقوا للطاعة وهم معصومون عن المعاصي الا
هاروت وماروت فانهما مخصوصان من بين الجملة والشياطين
خلقوا للشر الا واحد منهم قد اسلم ولقي النبي صلى الله عليه وسلم
سورة الواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس
كورت وقل يا ايها الكافرون وسورة الاخلاص والمعوذتين
فانه مخصوص من بين الجملة واما الانس والجن فانهم خلقوا على
على الفطرة ثم اختلفوا في تفسير الفطرة فقالت المعتزلة هي الاسلام
وعلى هذا قالت ان الكافر يكفر بنبذ الاسلام اي يرمي الاسلام
وراء ظهره ويكفر بفعله من غير مشية الله تعالى وقد مر الكلام
في المشية وقال اهل السنة والجماعة الفطرة هي الخلقة كما قال

١٠٨

الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها الاية وقال الله تعالى
الحمد لله فاطر السموات والارض اي خالقها وقول النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة الا ان ابويه يهودانه وينصرانه
ويمجسانه حتى يعرب عنه لسانه اما بحق واما بباطل اي لو ترك
على الخلقة التي ولد عليها لاستدل بها على خالقه الا ان ابويه
يهودانه وينصرانه اي يصيران سببا للتهود والتنصر كما قال
في شان الالهة انهن اضللن كثيرا من الناس اي صرن
سببا للضلالة فاذا الانس والجن خلقوا الا على صفة الكفر
ولا على صفة الاسلام ثم من اهتدى اهتدى بهداية الله تعالى ومن
ضل فقد ضل باضلال الله تعالى كما قال الله تعالى يضل من يشاء
ويهدي من يشاء فالهداية صفة الرب والاهتداء صفة العبد
والاضلال صفة الرب والضلالة صفة العبد والرب سبحانه
بجميع صفاته خالق لم يزل ولم يلد ولم يولد ولم يحدث له
صفة على ما بينا والعبد بجميع صفاته مخلوق ثم الانس والجن
غير معصومين الا الرسل والانبياء فانهم معصومون

عن الكبائر

عن الكبائر لانهم لو لم يكونوا معصومين عن الكبائر لم ينفكوا عن
الكذب والكاذب لا يصلح للرسالة وغير معصومين عن الصغائر
لان الله تعالى اثبت لهم مقام الشفاعة فلو اعصموا عن الصغائر
لوقع لهم الضعف في مقام الشفاعة لان من لم يبتل
بالبلية لم يرق على المبتلى فهذا هو الحكمة في زوال العصمة عن
الانبياء عن الصغائر وبعض اصحابنا لم يتلفظ بلفظ
الصغائر وانما يسمونها الزلل ولا فرق بين اللفظين في الحقيقة
وقالت المعتزلة الانبياء معصومون عن الكبائر والصغائر
جميعا لانهم لا يرون الشفاعة ثم الرسل هم الذين اوحى اليهم جبرائيل
عليه السلام وعليهم والانبياء غير الرسل هم الذين لم يوح اليهم
جبرائيل عليه السلام وانما اوحى اليهم بملك اخر او رأى في المنام
او شيء آخر من الالهام ثم من الرسل من له درجة الرسالة
والنبوة جميعا غير انه لا يوصى باستعمال ما ظهر له في درجة النبوة
ما لم يجئ جبرائيل عليه السلام واذا فعل ما ظهر له في درجة النبوة
قبل مجيء جبرائيل عليه السلام اليه فذلك زلة منه وصغيرة كما

فعل داود عليه السلام في التزوج بامرأة اوريا من غير انتظار
الوحي بجبرائيل عليه السلام فكان ذلك منه كما قال الله تعالى وظن
داود انما فتناه فاستغفر ربه الآية والمصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم
لما انتظر الوحي في التزوج بامرأة زيد زينب رضي الله تعالى عنها
ولم يتزوج لما ظهر له من درجة النبوة نجا من الزلة قال الله تعالى
في قصته فلما قضى زيد منها وطرا زوجنا فهذا هو الوجه في
وقوع الانبياء في الزلل والصغائر وفيه وجه آخر ايضا وهو انهم
تركوا الافضل ومالوا الى الفاضل وهذا ذلة منهم كما ان ادم
عليه السلام قال له ربه لا تقربا هذه الشجرة ثم ان ابليس وسوس
لهما وقاسمهما وانشدهما الله تعالى حتى نسي آدم العهد والنهي
وترك الطريق الافضل وظن انه محترم اسم الله الاعظم
بقربان الشجرة وكان تاركا للافضل اذ الافضل له ان يراعي الامر
ولا يدخل في الاجتهاد فلما خالف الامر ودخل الاجتهاد كان
ذلك ذلة منه حتى قال الله تعالى وعصى آدم ربه فغوى الآية
هذا من الله تعالى على وجه الزجر وتحصيل التنبيه لا على وجه التحقيق

الا ترى

الا ترى ان آدم عليه السلام لما انتبه مع حوى قالا ربنا ظلمنا انفسنا
قال الرب جلت قدرته فنسي ولم نجد له عزما فهذان الوجهان
في وقوع الانبياء والمرسلين في الزلل والصغائر ثم اختلفوا
في تفضيل آدم ومحمد عليهما الصلاة والسلام والتحية قال
بعضهم آدم افضل من محمد وقال بعضهم محمد افضل من آدم
وهذا هو الصحيح عندنا اختلاف فيما بين مشايخنا واختلاف
آخر بيننا وبين المعتزلة قالت المعتزلة ان الملائكة افضل
من المؤمنين وقال اهل السنة والجماعة ان المؤمنين افضل
من الملائكة لان المؤمنين ركب فيهم الهوى مع العقل و
الملائكة ركب فيهم العقل دون الهوى ولهذا يثاب المؤمنون
على اعمالهم ولا ثواب لاعمال الملائكة فحسبت المعتزلة
ان الفضل بالاعمال حتى قالت بتفضيل الملائكة على المؤمنين
وليس كما حسبت بل الفضل بالتفضيل كما قال الله تعالى
تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ الآية اضاف التفضيل
الى ذاته وهذا الاختلاف يرجع الى اختلافنا معهم في تفويض

الاعمال الى العباد وقد بيناذلك ثم بعد الانبياء والمرسلين افضل
الناس ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما واختلفوا في عثمان وعلي
قال بعضهم عثمان افضل من علي كما مر ترتب الخلافة وقال بعضهم
علي افضل من عثمان وقال بعضهم نفضل الشيخين ونحب
الختنين واختلفوا في تفضيل فاطمة وعائشة رضي الله تعالى
عنهما ايضا قال بعضهم عائشة افضل من فاطمة لان درجتها
مع النبي صلى الله تعالى في الجنة وقال بعضهم فاطمة افضل من
عائشة انما ارتفعت تبعا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب خلق
الجنة والنار قال الفقيه رحمة الله تعالى قد ذكرنا مسائل هذا الباب
الا مسئلة واحدة وهي مسئلة خلق الجنة والنار قال اهل
السنة والجماعة الجنة والنار مخلوقتان وقالت الجهمية والمعتزلة
والقدرية انهما غير مخلوقتين لان الله تعالى ليس بعاجز عن خلقهما
وقت افتراق الفريقين فنرد عليهم بقوله تعالى في شان الجنة اعدت
للمتقين وفي شان النار اعدت للكافرين ولان قولهم يؤدي
الى تكذيب الله تعالى في خبره لانه تعالى خوف الكافر بالنار ورغب

المؤمن

الجنة والنار

المؤمن بالجنة والتخويف بالمعدوم والترغيب فيه لغو وعبث
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقوله تعالى في الكتاب هما شيء
ام ليستا بشيء هذا ايضا مختلف فيه ان المعدوم شيء ام لا قالت
المعتزلة هو شيء واحتجت بقوله تعالى ان زلزلة الساعة شيء
عظيم والزلزلة معدومة فسماها الله تعالى شيئا الا انا نقول
معناه تكون الزلزلة شيئا عظيما وقت كونها ووجودها الا
انه سماها في الحال شيئا فان قيل المعدوم يسمى معلوما فلم لا
يسمى شيئا قلنا لو لم نسمي معلوما لوصفنا الله بالجهل وحاشا
ان يوصف الرب سبحانه وتعالى بالجهل ولو سميناه شيئا
لقلنا بحدوث الاشياء بنفسها او بقدومها وازليتها وهو
بعينه مذهب الدهرية والزنادقة والافلاكية وهم شر الدواب
واخبثها لانهم يقولون بقدم الدهر ويضيفون الامر الى الطبايع
ونرد عليهم فنقول ان العالم محدث وان له محدثا الدليل على ذلك
تغير الاشياء وتكونها من حال الى حال من رطوبة الى يبوسة
ومن صحة الى سقم ومن قوة الى ضعف ومن استواء الى اعوجاج

ولو كانت بنفسها محدثة لما تغيرت عن حالها فلما تغيرت دل
ان لها مغيراً او محدثاً روي عن ابي حنيفة ناظر دهرياً والزمه
الحجة فقال الدهري انما تغيرت الاشياء من حال الى حال لان
بناها على الطبايع الاربعة على رطوبة ويبوسة وبرودة وحرارة
فاذا كانت هذه الطبايع الاربعة مستوية فصاحبها مستو ايضا
ومتى غلبت نوع منها الطبيعة على سائرها زالت عن الاستواء فزال
استواء صاحبها ايضا قال ابو حنيفة اقررت بالصانع والمصنوع
والغالب والمغلوب من حيث انكرت لانك قلت احدى الطبايع
يغلب على سائرها وسائرها يصير مغلوبا بها فثبت ان للعالم غالبا
في الجملة فقد تقربنا من مسئلكم وقلنا ان الغالب ليس هو الا الله تعالى
عز وجل الصانع وجلت قدرته وعلت حكمته فخجل الدهري
بهذي فقال ابو حنيفة لي ان الكلام خصم حتى يخرج الى الذهبان وليس
لي انا منه لسان عن الدوران لان ذلك معجزة والمعجزة للانبياء
لا لغيرهم فاذا الجنة والنار شيء لانهما موجودتان عندنا و
الساعة لا تسمى شيئا لانها غير مخلوقة بعد ولا موجودة عندنا خلافا

للمعتزلة

للمعتزلة فانها قالت بان الساعة مخلوقة الا انها لا تظهر للاحياء
فاذا مات الانسان ظهرت واحتجت بقوله عليه السلام من مات
فقد قامت قيامته الا انا نقول معناه انه يظهر له حال سعادته
وشقاوته من ضيق القبر وسعته وكونه روضة من رياض
الجنة او حفرة من حفر النيران وانتزاع الروح على الاسلام او على
غيره والدليل على ما قلنا ان الساعة مستترة في السماء والارض
غير مقتصرة فلو كانت موجودة لكانت ظاهرة وقال ابو منصور الماتريدي
ما اهون القيمة في قول المعتزلة انها موجودة فيما بيننا ولا يظهر
اهوالها واختلاف اخر في الجنة والنار انهما يفنيان عند
الجهمية والقدرية والمعتزلة الا ان المعتزلة لا يصرحون بذلك
لانهم يجعلون الثواب بازاء الاعمال والعقاب بازاء الكفر والمعاصي
والاعمال متناهية فكذلك ثوابها وعقابها الا انا نرد
عليهم بقوله تعالى فلهم اجر غير ممنون وقال في نعيم الجنة لا مقطوعة
ولا ممنوعة فان قيل القول ببقاء الجنة والنار على الابد يؤدي
الى الشركة في بقاء الله تعالى قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه

اي غير مقطوعة

قلنا هذا من ترهاتكم وهو اسانكم لان الجنة والنار لم تكونا وكانتا بتكوين
الرب اياهما وتدومان بدوامه اياهما ايضا وقوله لا يوصف الله تعالى
بصفات المخلوقين البتة وقد ذكرنا الكلام في الصفات وقوله بعض
يغضب ويرضى لا ومن لا يغضب ويرضى لا يكون امرا وناهيا تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا عن ان غضبه ورضاه وصفاته لا هو ولا غيره
وقوله في الكتاب غضبه عقوبته بناره وثوابه جنته وهما محدثان
قلنا ان عقوبته لما كانت لغضبه وثوابه لما كانت برضاه جاز ان يقال
غضبه عقوبته ورضاه ثوابه بلا باب آخر قد ذكرنا الايمان مع تفاصيله
وفروعه من قبل وقوله اهو في اصبعك قد ذكرنا في الكتاب انتشار
نور الايمان ايضا في جميع الاعضاء من قبل وقوله اذا قطع الاصبع
ذهب الايمان منها الى القلب فهذا صحيح لان المعنى الذي قارنه الايمان في با
في الجسد وهو لا يتجزى فقام بذلك المعنى فان قيل اذا مات العبد
فاين يذهب الايمان امع روحه يكون ام مع بدنه قلنا لا بهذا و
لا بذلك ولكن بالمعنى الذي صار به العبد اهلا للايمان وبه
صار صالحا للعبادة ربه في حال الحيوة وجعله اياه صالحا لعبادته

فان قيل

فان قيل اي شيء هو ذلك المعنى قلنا هو تنوير الله تعالى على ما بيناه
من قبل اين تذهب سائر اعماله قلنا اتصلت بثواب الله تعالى و
عقابه فان قيل باي شيء يعرف الله تعالى قلنا في هذا اختلاف
قال بعضهم يعرف بالعقل وبه قالت المعتزلة وعن هذا
قالوا ان الايمان بالتقليد لا يصح وقالوا بكفر العوام لان الناس
عندهم في العقل سواء وسوّوا بين عقول الكفرة وعقول الانبياء
والاولياء وهذا من ترهاتهم ايضا وقالت الاشعرية يعرف الله
بالله لا بغيره وعن هذا قالوا ان احدا لا يعرف الله حق معرفته
وان كان نبيا او ملكا مقربا وهو يعرف نفسه بنفسه حق معرفته
وغيره من الملائكة والمؤمنين شاكون عنه ولا نتعجب منهم في هذا
لانهم شاكون في ايمانهم بقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو
والملائكة واولوا العلم فالله سبحانه وتعالى جمع بين شهادته
لنفسه وبين شهادة الملائكة واولي العلم فمن اوجب الشك
في شهادة العبد فقد اوجب الشك في شهادة الرب ايضا
قال الله تعالى في شان الكفرة ضعف الطالب والمطلوب وما قدروا الله

حق قدره اي ما عرفوه حق معرفته فهم اوقعوا التسوية بين المؤمن

والكافر وكفى به شيأ واما مذهب اهل السنة والجماعة فان الله

تعالى يعرف بتعريفه يعني ببيان طريقه ودلائله كما قال الله تعالى

وهديناه النجدين وكما قال الله تعالى فهو على نور من ربه ..

فاذا كانت المعرفة بتعريف الله تعالى وقعت موقع الحقيقة

ولكنا لم نعبده حق عبادته لان جميع عبادات اهل السموات والارض

لو قوبلت بنظرة واحدة في الجنة كما وزنتها فان قيل اليس العبادة

الخالصة لا يقع موقع الحقيقة وليست هي بحق الله تعالى بل هي حق

الله تعالى ولكن معنى قولنا لا نعبده حق عبادته اي لا يمكننا ان

نعبده حق عبادته لانا ضعفاء عاجزون فلا ننفك عن التقصير

وايقاع الخلل في العبادة وهذا المعنى معدوم في المعرفة والحمد

لله رب العالمين والصلوة والسلام على

خير خلقه محمد واله وصحبه اجمعين

حسبنا الله ونعم الوكيل

تمت الرسالة الشريف بعد العصر ليلة اثنين غفر الله لنا ولاحسن اليهما

اللهم أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك
العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب
اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي
وعاقبة أمري أو عاجل أمري وآجله فاقدره ويسره لي
ثم بارك لي فيه وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني و
معاشي وعاقبة أمري أو عاجل أمري وآجله فاصرفه عني
واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به

المؤمن في المسجد كالسمك في الماء

المنافق في المسجد كالطير في القفص

اللهم اغفر له و...

بونی یاده یادکار اولمق ایچون

الذاه الدالك لا ... ذلك

هذه خاتم ...

هذا كتاب الفاظ كفر الكبرى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
ومنه العون والتوفيق قال الشيخ الامام العلامة
محمد بن اسمعيل بن محمود بن محمد المعروف ببدر
الرشيد رحمة الله عليه اما بعد فان الناس لما فسدت
قلوبهم فسد سائر بدنهم وفسد منهم ما فسد من الكذب (المهالك صح)
والنميمة والتهالك على الدنيوية وجمع حطامها وابتهاجهم
بزخارفها وقلة مبالاتهم بامر الدين وما ينفعهم في الآخرة
من الاحتياط في العبادات وعند ذلك قصد الشيطان
الى ايمانهم وطفق يجري على السنتهم ما يؤذن بكفرهم و
احباط ما عملوا في عمرهم وهم ذاهلون عما يجري على لسانهم
ومكايدة ابليس في سلب ايمانهم وهم مهتمون بامور دنياهم
لا يخطر ببالهم امر عقباهم بل هم نائمون لا ينتبهون الا بسكرات
الموت اولئك الاغلال في اعناقهم واولئك هم الغافلون وكنت
اسمع من الخواص المتسمين بسمة الفضل والعلم والمنخرطين في السلك (السلك صح)
والمتحلين في المحافل المكرمين بالمناصب والموصوفين بالدرس
والافتاء ما لا يليق بالارذال الجهلة وبالعوام السفلة
ان يتلفظ به من الالفاظ واظن انها توجب كفر قائلها
ولكني لا انبههم على ذلك لاني لا اقدر على تبكيتهم ان ناقشوني

في ذلك

في ذلك عارا وحمية وما اجتمع عندي فان الكتب المبسوطة
من الفتاوى وغيرها وما اطلعت على كثير من اقاويل
المجتهدين واختلافهم حتى مررت على جميع ما احتاج
اليه من افانين البراهين وتبكيت الخصم وجمع الكتب
في الاطلاع على الاقاويل واختلافهم فيها وما هو المقصود
من الفقه فاستخرت الله تعالى في جمع الالفاظ من كتب
تلقتها الائمة بقبولها فوضعت الحروف المعجمة علامة لاسامي
الكتب فعلامة م لكتاب المحيط و ك لكتاب الكامل
في الفتاوى و خ لخلاصة الفتاوى و ظ لفتاوى
الظهيرية و جو لكتاب جواهر الفقه و ى ليتيمة الفتاوى
و ح للحاوي في الفتاوى و شط لشرح الطحاوي
و ص للفتاوى الصغرى و ق لفتاوى قاضي خان
و ف لكتاب فوز النجاة و م لجمع الفتاوى و مل للملتقط
و ب [illegible] لبحر الكلام واني جمعتها ليعلم كل مسلم ومسلمة
ويتم عنه ويحفظ لسانه ولا يحبط اعماله وما اوردت
الدلائل لان دلائلها لا تخلو من احد الاشياء الثلثة اما
بالاستهزاء او بالاستخفاف او بالاستحلال اللهم احفظ
لساني ولسان اهل الايمان من الالفاظ التي توجب
كفر قائلها بفضلك وكرمك ومن كفر بلسانه

طايعاً وقلبه مطمئن بالايمان فانه كافر ولا ينفعه ما في قلبه ولا
لا يكون عند الله مؤمنا خ وان من خطر بباله ما يوجب الكفر
لو تكلم بها وهو كاره لذلك فذلك محض الايمان ط وان من ضحك
مع الرضاء عمن تكلم به بالكفر كفر م من تكلم بكلمة توجب الكفر وضحك به
غيره كفر ولو تكلم به مذكر وقبل القوم ذلك منه كفر واقلت لو تكلم مذكر
بكلمة توجب الكفر واعتقد القوم كفروا وقيل اذا سكت القوم عن الا
المذكر وجلسوا عنده بعد تكلمه بالكفر كفروا مح ومن انكر الاخبار
المتواترة في الشريعة الواردة كفر مثل حرمة لبس الحرير على الرجال ومن
انكر اصل الوتر واصل الاضحية كفر خ ومن رد حديثا قال بعض
مشايخنا رحمة الله عليهم يكفر وقال المتأخرون ان كان متواترا
كفر ظ ومن روى عنده عن النبي عم انه قال ما بين بيتي و
منبري او ما بين قبري ومنبري روضة من رياض
الجنة فقال انا ارى المنبر والحضرة ولا ارى شيئا كفر والا
خبار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثلث مراتب
متواتر وهو ما رواه جماعة عن جماعة لا يتصور تواطؤهم
على الكذب فمن انكره كفر ومشهور وهو ما رواه واحد
عن واحد ثم جمع عن جمع لا يتصور تواطؤهم على الكذب و
من انكره كفر عند الكل الا عيسى بن ابان فان عنده يضلل
ولا يكفر وهو الصحيح وخبر الواحد وهو رواية جماعة عن

وان من عزم على الكفر ولو بعد مائة سنة يكفر في الحال ضر

عن جماعة يتصور تواطئهم على الكذب ولا يكفر جاحده غير انه يأثم
بترك القبول مح ومن اكره على شتم النبي عم او قال شتمت
ولم يخطر بباله وانا غير راض بذلك لا يكفر ای قائله وكان كمن اكره على
الكفر بالله فتكلم وقلبه مطمئن بالايمان وقال خطر ببالي رجل
من النصراني اسمه محمد فاردته ونويته بالشتم لا يكفر ايضا و
ان قال خطر ببالي رجل من النصراني اسمه محمد فلم اشتمه وانما
شتمت مع ذلك النبي عم يكفر بالقضاء وفيما بينه وبين الله ايضا
ايضا لانه شتم النبي عم طايعا لما امكنه الدفع بشتمه محمدا آخر
خطر بباله خ روي عن ابي يوسف انه قيل بحضرة الخليفة
ان النبي عم كان يحب القرع فقال رجل [redacted] يا لا احبه فامر
ابو يوسف باحضار النطع والسيف فقال الرجل استغفر
الله من ما ذكرت ومن جميع ما يوجب الكفر اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتركه ولم
يأمر بقتله وتأويل هذا انه قال بطريق الاستخفاف خ وفي
الاجناس قال ابو حنيفة لا يصلي على غير الانبياء والملائكة
صلوات الله على نبينا وعليهم اجمعين ومن صلى على غيرهما
لا على وجه التبعية فهو ضال كالشيعة التي تسميها الروافض

فصل في القرآن والصلوة واركانها وشرايطها ط

ويجب قتل الكفار الذين يقولون ان القرآن اذا كتب جسم

وعرض اذا دقي خ من [redacted] قرأ القرآن على ضرب الدف والقضيب
يكفر ومن لم يؤمن بكتاب من كتب الله تعالى او جحد وعدا او
وعيدا او امما ذكره الله تعالى في القرآن او كذب شيئا منه يكفر جو
ومن انكر الاهوال عند النزع والقبر والقيامة والصراط والميزان
والجنة والنار يكفر ف من قال لا ادري ما لم ذكر الله تعالى بهذا في القرآن
يكفر ح سئل الامام الفضل عمن يقرأ الظاء مكان الضاد
او يقرأ اصحاب الجنة مكان اصحاب النار او على العكس
فقال لا يجوز ولو تعمد يكفر ى من استخف بالقرآن او بالمسجد
او نحوه مما [redacted] يعظم في الشرع كفر ومن وضع
رجله على المصحف استخفافا كفر جو ومن قيل له لم لا حالناه
تقرأ القرآن او لا تكثر قرائته فقال شبعت او كرهت او انكر
آية من كتاب الله تعالى او عاب شيئا من القرآن او خطأ
او انكر المعوذتين من القرآن غير متأول كفر وقال البعض
المتأخرين كفر مطلقا اوّل او لم يتأول ومن جحد القرآن
او سورة منه او آية او زعم انها ليست من كلام الله
تعالى كفر ومن سمع قراءة القرآن فقال استهزاء اهذا صوت
طرفة كفر ظ ومن قرأ آية من القرآن على وجه الهزل كفر
ى ومن استعمل كلام الله بمنزلة كلامه كمن قال عند ازدحام في منزلته
الناس فجمعناهم جمعا كفر ف ومن قال جعلت بيته

مثل والسماء والطارق يكفر لانه يلعب بالقرآن جو
ومن قال للابن طهر البيت او قمه مثل السماء والطارق كفر
ومن قال طبخه القدر بقل هو الله احد كفر ومن قال سلخت او سلخ
سورة الاخلاص او قال لمن يكثر قراءة سورة التنزيل اخذت
جيب سورة التنزيل كفر او قال اخذت جيب سورة الم
نشرح كفر او قال يا اقصر من انا اعطيناك كفر او قال لمن يقرأ
عند المريض سورة يس لا تلقمها في فم الميت كفر ومن دعى الى
جماعة فقال اصلي موحدا فان الله تعالى قال ان الصلوة تنهى كفر
ومن قال لمن يقرأ القرآن ولا تذكر كلمة والتفت الساق
بالساق او ملأ قدحا او جاء به او قال وكأسا دهاقا فكانت
سرابا بطريق المزاح او قال عند الكيل او الوزن واذا كالوهم
او وزنوهم يخسرون يريد به المزاح فهذا كله كفر ومن جمع
اهل موضع وقال وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا او
قال فجمعناهم جمعا او قال فجمعناهم عندنا كفر ومن قال والنازعات
نزعا او نزعا اراد به الطنز كفر معلم قال يوم خلق
الله القرآن ووضع المجلس كفر ولو قال خذ اجرة المصحف يكفر
ومن قال ما في القدر اذا سئل ما فيه او قال لنا في القدر و
الباقيات الصالحات كفر نحو ما فقال احدهما لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فقال وقال الآخر لا حول اليس على امر او قال

اذا قال ما نكل في ذا الفعل لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم او قال لا حول لا يغني من جوع او قال يغني من الخبز
او لا يكفي من الخبز او لا يأتي من لا حول شيء او قال لا
لا حول لا يثرد في القصعة يكفر في الوجوه كلها وكذلك
اذا قال كلمة عند التسبيح او عند التهليل كفر وكذا اذا قال
سبحان الله فقال الان سلحت سبحان الله او الم سبحان
الله او الى ما تقول سبحان الله كفر لاستخفافه في الكل
اسم الله تعالى وكذلك اذا قال وقت فار كيسان
بسم الله كفر ومن قال عند ابتداء شرب الخمر و
الزنا او كل الحرام اكل الربو بسم الله كفر ولو قال بعد
اكل الحرام الحمد لله اختلفوا فيه ان اراد به الحمد رزق
كفر وسمعت عن بعض الاكابر انه قال من قال موضع
الامر للمشي او موضع الاجازة بسم الله مثله ان
يقول له احد ادخل او ادفع او اضع او انقدم او
السير وقال لمن تشير يعني به اذنك فيما استاذنت
كفر ومن قال القران بعجمي كفر من راى القراء
الذين يخرجون للاكرد وقال هؤلاء آكلة الارز فقد
قيل يخشى عليه الكفر ومن صلى وقال بالفارسية تكى
راكرا ردم او بالتركية مسلمان اولدم ومن قال

ومن قال والله لا اصلي واقراء القران او قلت ان هو
ان اصلي او شدد الامر على نفسه او صعب او طول او
قال ان الله نقص من مالي وانا انقص من حقه
او قال لا اصلي جحودا او استخفافا او على انه لم يجب
وليس بواجب او قال للمكتوبة لا اصليها اليوم
ودا او قال لا اصلي ابدا او قال لو امرني الله تعالى
بوضع صلوة لا اصليها او قال لو كانت القبلة الى
هذه الجهة لا اصليها اليها او قال العبد لا اصلي
فان الثواب يكون للسيد ومن صلى في رمضان
لا غير فقال هذا ايضا كثير بهذا انه يزيد او زايد لان
كل صلوة بسبعين كفر في الكل ومن قيل له صلي
فقال لا اصلي كفر ولو قال لا اصلي بامرك او لم يترك
فرضا كفر ايضا او قال يصلي الناس لا احتاجنا
او قال لمن اصلي لا زوجة لي ولا ولد او قال كم من
هذه الصلوة فانه ضاق صدري منها او ملت
او قال شبعت منها او قال من يقدر على مشية الامر
او على ولده او قال اصبر الى مجيء شهر رمضان حتى
نصلي او قال العقلاء لا بد خلوه في امر لا يقدرون
على ان يفضوا او قال اني لا ادخل الا بتداراه او قال الام

اى جعله الحق بطالة او التعطيل او قال انها شديدة
الثقالة او قال شديد الصعوبة على او قال من
يقدر على ان يبلغ بهذه الامر الى نهاية او قال لمن
اصلى دو الدى لكلاهما قد ماتا او قال لمن اصلى دو
الدى حتى بعد لم يبد منهما واحد او قال للاخ ما زنت
او ما ربحت من صلوتك او قال الصلوة وتركها
واحد كو فى الوجوه كلها ومن جحد فرضا مجمعا
عليه كالصلوة والصوم والزكاة والغسل من الجنابة
كفر ومن قال بعد الشهر من الاسلام نصا عدا فى
دارنا اذا سئل من خمس صلوة او عن الزكاة فقال لا اعلم
انها فريضة كفر ولو قيل لفاسق صلى حتى تجد حلاوة
الصلوة فقال لا افعل حتى تجد حلاوة الترك ومن قال لو امرنى
الله تعالى باكثر من خمس الصلوة لا اصليها او باكثر من صوم شهر
رمضان او باكثر من ربع زكوة العشر لم افعل او قال ما
احسن او ما اطيب امرا لا يصح كفر من صلى مع الامام
جماعة بغير طهارة عمدا كفر ومن صلى الى غير القبلة عمدا كفر وكذلك
من تحول من جهة التحرى وصلى عمدا كفر من سجد واحد
محمد نارا بالكفر ومن صلى ترك صلوة تهاونا كفر من
صلى الى غير القبلة متعمدا فوافق ذلك القبلة قال ابو حنيفة

حنيفة رحمة الله عليه هو كافر كالمستخف به وبه اخذ ابو الليث
وكذا اصلى بغير طهارة او صلى مع الثوب النجس يعنى مع القذرة
على الثوب استطهر الطاهر كفر ومن يفوت الصلوة و
يقضى ويقول من يعترض عليه ان كل غريم يجب اداء مديونه
حقوقه جملة واحدة او قال لم اغسل رأس صلوة او ما
غسلت رأس صلوة او قال ان الصلوة ليس بشئ
اذا بقى منسوآت انتن او خسيف بها الارض كله كفر
فى العلم والعلماء ومن ابغض عالما بغير سبب
ظاهر خيف عليه كفر ومن قال لفقيه اخذ شاربه
ما اعجب قبيحا او اشد قبيحا قص الشارب ولف طرف
العمامة تحت الذقن يكفر لانه استخفاف بالعلماء
ومن قال قصصت شاربك والقيت العمامة على العاتق
استخفاف كفر او قال ما اقبح امرا قص الشارب ولف
طرف العمامة على العنق كفر كذا فى الخلاصة الحميد
ومن جلس فى مكان مرتفع ويسئلون منه مسائل بطريق
الاستهزاء ثم يضربونه بالوسائد وهم يضحكون كفروا جميعا
لاستخفافهم بالشرع وكذا لو لم يجلس على المكان المرتفع ونقل
عن استاذ نجم الدين الكندى بسمرقند ان من تشبه با
لمعلم على وجه السخرية واخذ الخشبة ويضرب الصبيان كفر

ولو جلس واحد مجلس الشرب على مكان مرتفع وذكر
مضاحك يستهزاء بالمذكر فضحكوا كفروا ومن
رجع من مجلس العلم فقال له آخر رجع بهذا من الكنيسة كفر
ومن قيل قم نذهب او اذهب مجلس العلم فقال من يقدر على
الاتيان بما يقولون او قال لمجلس العلم لا او لا اذهب الى مجلس العلم
فان ذهب اليه تطلق او تحرم امرأته مما ذوحه او جدا كفر
ومن قال اي شيء اعرف العلم كفر او قال قصعة ثريد خير من
العلم كفر ومن تبين وجهها شرعيًا فقال خصمه هذا كفر
الرجل عالمًا او قال لا تفعل مع حاليًا لانه لا ينفذ عنده خاف
عليه الكفر او قال ماذا يصلح لي مجلس العلم او القي الفتوى على
الارض او قال ما الشرع كفر فهذا الكل من قال ماذا اعرف
الطلاق والملاق او قال لا اعرف الطلاق والملاق ينبغي ان
يلوكم والدة الولد في البيت كفر فلو قالت العنت والعنت
الله على الزوج العالم كفرت ومن قال العلم وبه تحويل او العلوي
عليوى قاصدًا به الاستخفاف كفر امرأته للامام الفضيل
لفقيه ترك كتابه وذهب بترك المنشار ههنا وذهب كفر
حكى ان فقيهًا وضع كتابه في الدكان ثم مر على ذلك الدكان فقال صاحب
الدكان النجار بالمنشار يقطع الخشب وانتم تقطعون حلوق الناس
فسكت الفقيه الى الشيخ محمد بن الفضل فامر بقتل ذلك الرجل لانه كفر

[illegible]

كفر باستخفاف كتاب الفقيه من اهان الشريعة او المسائل
التي لا بد منها كفر ومن ضحك من المتيمم كفر ومن قال لا
اعرف الحلال والحرام كفر من قال لفقيه يذكر شيئًا من
العلم او يروي حديثًا صحيحًا هذا ليس بشيء ردًا او
قال لاي امر يصلح هذا الكلام ينبغي ان يكون الدرهم
لان القوة والحرمة اليوم للدرهم لا للعلم كفر ومن قال لمن
يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ماذا اعرف انه او ذا الا
اعرف العلم اني وضعت نفسي الجحيم او قال اخترت نفسي
الجحيم او قال وضعت او العيت وساده او مرفقة في
الجحيم كفر ومن قال للانسان دوا الدرهم من لا درهم
له كفر ومن قال لا اشتغل بالعلم في آخر عمري كفر لانه من
المهد الى اللحد ومن قال لصلعا بد مهلا او اجلس حتى لا
تجاوز الجنة او لا تقع وراء الجنة كفر ومن قال لو
كان النعلان قبلة او جهة الكعبة كفر ومن قال
لرجل صالح لقاؤك عندي كلقاء الخنزير يخاف عليه
الكفر ومن قال لا او اذهب معي الى الشرع فقال الا او لا
اذهب حتى ياتي بالبيذق كفر لانه عاند الشرع و
لو قال الى القاضي فقال لا اذهب لا كفر ومن قال
ماذا اعرف الشرع او قال ماذا اصنع الشرع كفر ومن

اولا ينعقد بيع بياه

قال الشيخ وامثاله لا يغفر لي او لا ينفعني عندي كفر ومن قال
اين كان الشيخ وامثاله حين اخذت الدراهم كفر ومن ذكر عند
الشيخ فتحا او صوت صوتا كريها وقال هذا الشيخ كفر حكي انه
في زمن المأمون الخليفة سئل واحد عمن قتل حايطا فاجاب
فقال يلزم عصارة خزاء فسمع المأمون ذلك فامر بضرب عنق
المجيب حتى مات وقال هذا الشهداء بحكم الشرع والاستهزاء
بحكم من احكام الشرع كفر وحكي عن الامير الكبير قتلوا عن تمور بن
نجم الدين ذات يوم مثل القبض ولم يجب احدا فيما سئل
فدخل مضحكه فاخذ يقول مضاحكه فقال دخل واحد على قاضي بلدة
كذا وشهر رمضان فقال يا حاكم الشرع فلان اكل صوم
رمضان وها فيه شهود فقال ذلك القاضي لست اقول يا كل في
الصلوة يتخلص منهما ليضحك الامير فقال الامير ما وجدتم مضحكا
سوى امر الدين فامر بضربه حتى الجنة رحمه الله من عظم دين الاسلام
في الكفر الصريح وكناية كتاب رجل قال انا مومن حق
ان شاء الله او انا مسلم ان شاء الله من غير تاويل كفر ولو قال لا
ادري اخرج من الدنيا مومنا اولي لا يكفر قال الامام الفا
الفضل لا ينبغي لرجل ان يستثني في الايمان بقوله انا مومن
ان شاء الله تعالى لانه مامور بتحقيق الايمان والاستثناء
يضاده قال الله تعالى قولوا امنا بالله من غير استثناء و

استثناء وقال الله تعالى خبرا ابراهيم الخليل صلوة الله عليه
وسلامه بلى من غير استثناء حين قال له ربه اولم تومن وقد
ذكر الشيخ عبد الله السند موزي في كتاب الكشف في مناقب
ابو حنيفة عن موسى بن ابي بكر عن ابن عمر انه اخرج شاة
ليذبح فمر به رجل فقال له امومن انت فقال نعم ان شاء
الله فقال ابن عمر رضي الله عنه لا يذبح النسكي من شكى في ايمانه
ثم مر آخر فقال له امومن انت فقال نعم ولم يستثني في ايمانه
فامره بذبح شاة فلم يجعل عبد الله بن عمر رضي الله من
يستثني في ايمانه مومنا وقد صح عن بعض السلف
انهم كانوا يستثنون في ايمانهم والعذر عنهم ما كانوا
يستثنون لشكهم في ايمانهم بل يستثنون لما جاء في
صفة المومن من الاخبار كقوله صلى الله عليه وسلم المومن
من آمن الناس من شره وكقوله صلى الله عليه وسلم
المومن من امن جاره بوائقه وكقوله صلى الله عليه وسلم
ليس بمومن من بات شبعا وجاره طاو وكقوله صلى الله
عليه وسلم والمومن من اجتمع عنده كذا وكذا خصلة
فمن استثنى من المتقدمين فانما استثنى على انه لم يعفر
ذلك من نفسه لا لانه شاك في ايمانه كافر قال المستعلم
العرض على الاسلام فقال اذهب الى فلان العالم

العالم كفر قال الفقيه ابو الليث ان بعث الى عالم لا يكفر لان
العالم ربما يحسن ما لا يحسن الجاهل فلم يكن راضيا بكفره
ساعة بل كان راضيا باسلامه اتم واكمل ومن قيل له ما الايمان
فقال لا ادري كفر ومن قال لمريد الاسلام لا ادري صفة
واصبر او اقعد او اذهب الى العالم او الى فلان يعرض عليك الاسلام
واصبر الى آخر المجلس كفر كافر قال لمسلم اعرض علي الاسلام فقال لا
ادري صفة كفر لان الرضاء بكفر نفسه كفر وفي موضع آخر من الظهار
به الرضاء بالكفر كفر عند الجاهل ومن قيل له اتعرف
التوحيد فقال لا ادري كان النفي توحيد لله كفر ومن قال لا
ادري صفة الاسلام فهو كافر قال شمس الائمة الحلواني
فهذا رجل لا دين له ولا صلوة ولا صيام ولا طاعة ولا نكاح واو
لادم اولاد الزنا صغيرة نصرانية تحت مسلم كبيرة غير معتوهة ولا تعرف
له وهي تعرف دينا من الاديان ولا تصفه فانه تبين من
زوجها وكذا صغيرة مسلمة اذا بلغت عاقلة وهي لا تعرف الاسلام
ولا تصفه بانت من زوجها لانهما جاهلتان ليست لهما ملة
مخصوصة وهي شرط النكاح ابتداء وبقاء وعند محمد رحمه الله عليه
سمي في هذا الكتاب مرتدة لانا حكمنا باسلامها بالتبعية والآن
بكفر بعد العقد وهو فيه دين فكانتا مرتدتين من دعى على غيره فقال
اماته الله على الكفر كفر وقال الشيخ ابو بكر محمد بن الفضل لم يكن

بالنفي باب

لم يكن الدعاء على الكفر بذلك كفرا ومن قال لمسلم لياخذ الله منك
الاسلام ومن قال آمين كفر او قال اريد كفر فلان المسلم او اريد
كفر فلان بكفر او لا اريد به الا الكفر او قال اخرجه من الدنيا بلا ايمان
او مات بلا ايمان او كافرا او ابده الله في النار او خلده الله فيها
او لم يخرج الله من النار جهنم كفر من رضي بكفر نفسه فقد كفر و
بكفر غيره قد اختلف المشايخ وذكر شيخ الاسلام ان الرضاء
بكفر غيره انما يكفر اذا كان يستجيزه ويستحسنه اما اذا كان لا
يستحسنه ولا يستجيزه ولكن احب الموت المؤذي الشرير او
قتله على الكفر حتى ينتقم الله منه فهذا لا يكون كفرا ومن تامل قوله تعالى
ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى
يروا العذاب الاليم يظهر له صحة ما ادعيناه وعلى هذا اذا ادعى
على ظالم اماتك الله على الكفر او قال سلب الله عنك الا
يمان بسبب ما جبت على الله وكان في ظلم ولم يحرم عليه
اذى مرتضم لا يكون كفرا وقد عثر ذا على رواية ابي حنيفة ان
الرضاء بكفر الغير كفر من غير تفصيل من قال قتل فلان
حلال ومباح قبل ان يعلم منه ردة او قتل نفس
بالة جارحة عمدا بغير حق او يعلم منه زنا بعد احصان كفر
ومن قال لهذا القائل صدقت او قال لامير يقتل بغير
حق او قال لقائل سارق جودت له او كفر او قال مال

يكون صح

۲ او قال مال فلان مسلم لي حلال قبل تحليل المالك
اياه او قال دم فلان حلال ومن صدقه كفر الكل ومن
قال لمن يكذب بهذا له لا اله الا الله كفر ومن قال لا او اللعنة
عليك وعلى اسلامك كفر واسلم واعطي شيئا فقال مسلم
ليت هو كان كافر فيسلم حتى يعطونه شيئا او يتمنى ذلك
بقلبه كفر ومن قال حين مات ابوه على الكفر وترك مالا
ليت هو لم يسلم الى هذا الكفر لانه تمنى الكفر وذلك كفر
وليتني لو لم اسلمت حتى ورثت كفر اسلم كافر فقال له مسلم
لو لم تسلم حتى قسم ميراثه كفر مسلم رأى نصرانية وتمنى سمينة
ان يكون هو نصرانيا حتى يتزوجها كفر ومن قال متى جالست
الصغار فانا صغير فان كان الكبار فانا كبير وان جالست المسلمين
فانا مسلم او نصرانيا فانا نصراني او يهودي كفر ومن قال
عن اسلم ماذا اضرتني دينك الذي كنت عليه حتى اسلمت
كفر وكذا لو قال هذا زمان الكفر لا زمان كسب الاسلام
لو قيل لمن شهر اسلامه الست بمسلم فقال لا كفر
وقيل لضارب السلت بمسلم فقال عمدا لا كفر وان قال
خطأ لا يكفر ومن قال لا اسمع كلامك وافعل اجبرا في
جواب من قال اتق الله ولا تفعل كفر ومن قال لمرتكب حرام
خف الله واتقه فقال لا اخاف كفر وان كان في امر غير حرام

غير حرام وغيره مستحب لا يكفر الا اذا قال استخفافا فيكفر وتبين
امراته منه ومن قيل له الا تخاف الله فقال لا كفر وقال ابو بكر
البلخي في حق رجل قيل له الا تخشى الله فقال لا في حال
غضب انه صار كافرا بالله العظيم وبانت منه امراته قالت
لزوجها ليس لك حمية ولا دين اذ ترضى خلوتي مع الاجنبي
فقال لا حمية ولا دين كفر ومن قال له آخر انت خوارزمي او
مجوسي فقال مجوسي كفر او من قال الست بمسلم وقال لا كفر
او قال يا كافر فقال انا كما قلت لما امسكتني معك كفر
او قال لبيك في جواب من قال يا كافر او قال يا مجوسي
او قال يا يهودي او يا نصراني او قال مكان لبيك هبني
كذلك كفر لو كنت كذلك فقال قيل لا يكفر او قال اذا انا
هكذا فلا تقم معي او عندي فالاظهر انه يكفر او قالت لزوجها
مليت تحته مثل المجوسي وقال اذا قمت وسكنت الى اليوم
مع المجوسي كفر او على الملك كفرت ومن قال لرجل يا كافر
فسكت المخاطب كان الفقيه ابو بكر البلخي يقول يكفر هذا
الساكت وكان قال غيره من مشايخ بلخ لا يكفر ثم جاء الى
البلخ فافتى بعض ائمة بخارا انه يكفر فرجع الكل الى فتاوى ابي
بكر وقالوا شاكر من قال لخصمه كل ساعة افعل من الطين
مثلك كفر ومن قال لمن ينازعه افعل كل يوم مثلك عشرة من
الطين

من الطين او لم يقل من الطين كفر ومن قيل له يا احمر
فقال خلقني الله من سويق التفاح وخلقك من الطين او من
الحمأة وهو ليست كالسويق كفر ومن قال لغيره

لونه خلقه الله تعالى ثم طرده فهو عنده قال اكثر المشايخ انه يكفر خ كفر
عند الكل خ ومن قال لولده يا ولد المجوسي او قال يا ولد الكافر قال بعض
العلماء انه يكفر ط ومن قال لدابته يا دابة الكافر اذا كان الى ملكه ان
كانت نتجت عنده كفر والا لا ق وهذا الكلام فيما اذا قال لولده
او لدابته ولم ينو شيئا اما اذا نوى نفسه كفر اتفاقا ظ ومن قال انا
لا اعلم الكاذبين وغير الكاذبين كفر ى ولو قال انا على اعتقاد فرعون
او ابليس او اعتقادي كاعتقاد فرعون او ابليس كفر ولو قال
انا فرعون او ابليس لا ومن قال معتذرا كنت كافرا فاسلمت قيل
له يكفر وقيل لا ولو قال لا العن او لست العن محبوب ثم قال ان الله تعالى
يلعن على ابليس كفر ومن صنع صنما كفر ى ولو قال وعلى احد كافرا
كن او كنت ان اكفر كفر او قال وعندي فقد كفر ع ومن تلقن
غيره كلمة الكفر ليتكلم بها كفر الملقن وان كان على اللعب والضحك
ومن امر امرأة بان ترتد او افتى به المفتي كفر الامر والمفتي كفر المرأة
اولا [illegible] العلم كفر المتعدية اولا خ ومن امر احدا ان يكفر كفر الامر
ذكره [illegible] ولا ومن علم الارتداد او كفر ارتداد الامر او لا قال لو نوى اذا اعلم
ان نوى اما او اعلم لا ان نوى بل ليعلم فيجد زعمه لا يكفر المعلم وقال الفقيه ابو
الليث رحمه الله اذا علم الارتداد او امره يكفر وان لم يامر لا خ ثم عزم على ان
يامر احدا بالكفر كان هو به كافرا د ومن قال انا ملحد كفر ع لان الملحد
كافر ولو قال ما علمت انها كفر لا يعذر بهذا د وقال لو كان كذا اعتقد

والا اكفر فيها كفر من ساعته ح فانا كافر اذ فانا اكفر قال ابو القاسم
يه هو كافر من ساعته ولو قال لاخر تفعل معي امورا كل زمان لا اكفر
وقال كل زمان اقرب من ان اكفر كفر ف من قال لاخر انغمتني حتى اردت
ان اكفر كفر قال لاخر كن ان شئت مسلما وان شئت يهوديا
كلاهما عندي سواء كفر لان هذا رضاء بالكفر ومن رضي بكفر اخر يكفر ح
حاح قيل لمسلم قل لا اله الا الله فقال له افعل كفر ى فقال لا اقول لانه
خطرت بنية او على نية ان يبدو كفر ولو نوى الان لا ح ط ولو قال عاري رجت
بقول هذه الكلمة حتى اوله كفر خ ولو قالت كوني كافرة حرمت ان جلوت
معك كفرت لان المقام مع الزوج وحرمت فقد رجحت الكفر على الوحش
ونودي الى الصلح فقال انا اسجد للصنم ولا ادخل هذا الصلح قيل لا يكفر وقال
برهان الدين صاحب المحيط وفيه نظر عندي يكفر ولو قال الذي ما امرني
فلان افعل ولو يكفر او قال لو كان كذا كفر اكفر ومن قال انا بريء من الاسلام
قبل يكفر حا ومن مر على مؤذن يؤذن فقال كذبت جه او قال صوت
حين سمع الاذان او قراءة القران استهزاء ى او قال المؤذن يؤذن
استهزاء لا اذانه في هذا اليوم الذي يؤذن خ او قال صوت عارف
او صوت الاجانب كفر في الكل وان قال بعض المؤذن لا ينبغي اذا اذن
غايته الوقت استهزاء فقال هذه الالفاظ لا يكفر ح وفي النصرانية خير من
اليهودية او على العكس يكفر وينبغي ان يقول اليهودية شر من النصرانية
ط ومن قال اي بانه شر من المجوسية او النصرانية خير من المجوسية كفر و

اكون ط

ومن قال فلان الكفر مني او قال ضاق صدري حتى اردت ان اكفر كفر
ف ومن تقلنس بقلنسوة المجوسي او خاط خرقة صفراء على العاتق او شد
في الوسط خيطا او تشبه نفسه باليهودي او النصراني على طريق
المزاح والهزل كفر ح ومن وضع قلنسوة المجوسي على رأسه قال
بعضهم كفر وقال بعض المتأخرين ان كان لضرورة البرد او لان
البقرة لا تعطي اللبن حتى يلبسها لا يكفر والا كفر خ ولكن الصحيح انه يكفر
مطلقا وضرورة البقرة ليست بشيء لامكان ان يمزقها ويخرجها عن
تلك الهيئة حتى يحصل المقصود بقطعة اللبد فدفع البرد فلا ضرورة الى لبسها
على تلك الهيئة واذا شد الزنار على وسطه او وضع الغل على كتفه
فقد كفر ح ولو شد الزنار قال ابو جعفر الاستروشني ان فعل لتخليص
الاسارى لا يكفر والا كفر ومن شد زنار اليهودي او النصراني وان
لم يدخل كنيستهم كفر ومن شد على وسطه حبلا وقال هذا زنار كفر خ ح
وحرم الزوجة طم لان هذا تصريح بما هو كفر واذا شد المسلم الزنار
ودخل دار الحرب للتجارة كفر وكذا قال الاكثرون ثم لبس السواد اذا
شد الزنار واخذ الغل او لبس قلنسوة المجوسي جادا او هازلا
الا اذا فعل حيلة في الحرب ظ ومن وضع قلنسوة المجوسي على رأسه
فقيل له كفرت فقال ينبغي ان القلب سويا او مستقيما كفر ومن قال في غيبة
كفر الرجل ثم قال لم ارد به نفسه كفر ولم يصدق ق ومن قال صورة المس
كافر خير في الجنة اتق ابو القاسم الصفار انه يكفر مسلم قال اليهود

جرى في المسلمين تبغضوا له حقوق يعلمون تجب عليهم كفر ظا ومن وعظوه
ولاموه على العصيان ومخالطة اهل الفسوق واعلان المعاصي فغضب
فقال اكسر بعد اليوم قلنسوة المجوسي وان عاب مع سقاية الخلق كفر
ومن مر في سكة النصارى وراى جماعة منهم يشربون الخمر ويطربون
بالمعازف والقينات فقال سكة العشرة ينبغي ان يشتغل الان
فقطعت الحبل في وسط ودخل بينهم يتطيب في هذه الدنيا كفر ومن اهدى بعينها صح
بيضة الى المجوسي يوم النيروز كفر ومن جمع النبوا خيال اجتمع المجوسي يوم
النيروز فقال المسلم سيرة حسنة وضعوها كفر صح ومن اشترى يوم
النيروز شيئا ولم يكن يشتريه قبل ذلك ان اراد به تعظيم النيروز
كفر وان اراد الشرى ولم يعلم انه يوم النيروز لا يكفر ومن اهدى
يوم النيروز الى انسان واراد تعظيم النيروز كفر ولو سال المعلم النيروزية
ولم يعطي المسئول عنه يخشى المعلم الكفر ى ومن اشترى يوم النيروز ما
لا يشتريه غيره في المسلمين كفر ظهي عن ابي حفص الكبير لو ان رجلا عبد الله
تعالى خمسين عاما ثم جاء يوم النيروز فاهدى الى بعض المشركين بيضة
يريد تعظيم ذلك اليوم فقد كفر بالله واحبط الله عمله خمسين عاما ومن خرج
الى السدة فقد كفر لان فيه اعلان الكفر وكانه اعانهم عليه وعلى هذا
مسئلة الشدة الخروج الى نيروز المجوسي والموافقة معهم فيما يفعلون
في ذلك اليوم يوجب الكفر جو ومن قيل له لا تاكل الحرام فقال ائتني بواحد
لا ياكل الحرام حتى ... لا ياكل الحلال او سجد له او اسجد له او اعذره كفر ومن قال ينبغي

ينبغي ان يوجد المال او يصير المال حلالا او حراما او قال من الحلال ان كان
او من الحرام فهذا القائل الى الكفر اقرب من الايمان ومن قيل له لم لا تاكل
حق الحلال فقال ما دام اجد الحرام لا احول حول الحلال او لا التفت
الى الحلال كفر ظ ومن قيل له كل من الحلال فقال الحرام احب الي كفر
او قال يجوز في الحرام كفر خ قيل له حل حلال واحد احب اليك ام
حرامان فقال ايهما اسرع وصولا خيف عليه الكفر ولو قال بقي الامر
اكل الحرام قيل يكفر ومن قال اعلمني الاسلام او قال اظهر حين اشتغل
بالشرب او قال اظهر الاسلام كفر ه ومن بعضهم فيقول ينبغي الى
الاسلام كان ابا كفر مح فاسق قال في مجلس الشرب لجماعة الفسقى
قالوا ايها الكفار حتى تروا الاسلام كفر ومن قال احب الخمر ولا اصبر عنها
قيل يكفر ومن قال لو اجب او ريق من هذه الخمر شيء لرفعه جبرائيل بجناحه كفر و
ومن قال ليت الخمر او الزنا او الظلم او قتل المسلم كان حلالا كفر خ
ومن تمنى ان لا يكون حرم الله الزنا والقتل بغير حق او الظلم او الكل ما
لا يكون حلالا في وقت من الاوقات يكفر ومن تمنى ان لا يحرم الخمر او لا يفرض
عليهم صوم رمضان جو ومن انكر حرمة حرام مجمع الحرمة او شك فيها كالخمر
والزنا واللواطة والربا كفر او زعم ان الصغاير والكباير حلال كفر ى ومن
قال بعد سقاية بحرمة شيء او حرمة امر هذا حلال كفر ومن اجاز بيع الخمر كفر
ومن استحل جو اما وقد علم حرمته من الدين كنكاح المحارم او شرب الخمر
او اكل الميتة او الدم او لحم الخنزير من غير اكراه بقتل كفر ومن ... دون استحلال من

ارتكب كفر والفتوى على التردد ان استحل مستحلا كفر والا لا وان
ارتكب من غير استحلال فسق صح مح ومن قال الخمر حلال مح او ليس بحرام
وهو لا يعلم انه حرام كفر لانه استحل الحرام قطعا ولا يعذر بالجهل ح ومن
لرمضان جاء هذا الشهر الطويل مح او الشهر الثقيل او الضيف الثقيل او
عند دخول رجب او بعضها وقع فيها وتأمر برمضان او بالموسم ظ
وقع فيه مرة اخرى تهاونا بالشهور المعظمة شرعا واستثقالا لا خ
الطاعة او قال عند دخول رجب نغصتها او اندراق دم كفر وان اراد
تبعا للنفس او قال لم فرض هذا الصوم فانه ملت هذا كفر مح او قال هذه الطاعات
جعلها الله تعالى عذابا علينا من غير تأويل كفر خ فان اول مراده بالتعب لا وقال
لو لم يفرضها الله تعالى كان خيرا لنا ملاناها كفر خ ارتكب صغيرة فقال له
اقربت فقال المرتكب ما فعلت حتى يحتاج الى التوبة او قال حتى اتوب
كفر ى ولو قال لا اتوب حتى يأتي الله وراءه عذرا كفر خ قيل لفاسق
انك تصبح كل يوم وتؤذي احدا تعالى فقال اني بالطلب اذهب اخلاق او قال
للعاصي بلى ايضا طريق ومذاهب كفر خ تصدق على فقير شيئا من
الحرام يرجو الثواب كفر خ ان تصدق بالحرام يرجو به الثواب وعلم
الفقير حرمته ودعا له وامن المعطي كفر خط دفع لا فقير الحرام يرجو به الثواب
كفر ونعوذ […] بعد العلم بحرمته فانهما كفر جميعا ح […] قال احسنت لما هو
قبيح شرعا او جودت كفر وله فاسق شرب الخمر اول مرة وجاء اقرب
باؤه او […] نثروا عليه كفروا او لم ينثروا ولكن قالوا له

اليه ليكن مباركا كفروا ايضا ومن قال عند شرب الخمر فرحا لمن فرح
بغرض وضار ونقصان لمن يفرح بفرحنا كفر ولو قال حرمة الخمر لم تثبت
بالقرآن كفر خ ومن قال من لم يشرب مسكرا فليس بمسلم كفر ومن استحل
شرب نبيذ اي للمسلم كفر ومن استحل وطي امراته حائضا او اللواطة
معها كفر خ استحل الجماع في الحيض كفر مح حالت الحيض كفر وفي الكافي انه
بدعة وضلالة مع اعتقاد النهي في الكبرى اللوحة لان من استحلها قبل
الاستبراء كفر والامام شمس الائمة السرخسي مال الى التكفير من غير
تفصيل وهكذا عن ابن رستم صى وعن ابن رستم ان المستحل منا ولا انه
ليس للتحريم او لم يعرف بالنهي لا يكفر ولو استحل مع اعتقاد ان النهي للحرمة
كفر وعن ابن رستم في النوازل يكفر مطلقا من غير تفصيل ى ومن راى نكاح
امراة ابنه صار مرتدا او من تمنى عدم حرمة ما يقبح في العقل كالظلم
وقول الزور كفر مح ومن انكر حكمة مطر او نفي كفر مح ومن قال بعد قتله اجنبية
هي لي حلال كفر ف ومن تمنى ان لم يحرم الاكل فوق الشبع كفر لان اباحته
لا يليق بالحكمة جو ومن قيل له لم لا تزكي فقال الى ان اعطي هذه الغرامة كفر ولو
ولو قيل له وجبت عليه الزكوة او الزكوة فقال لا ادي الزكوة كفر وقيل او قال
ذلك على وجه الرد والجحود كفر والا لا ومن قال لا […] اعني الجن فقال كل واحد
يعلن لي […] انا اعينك بغير حق او ظلم قال بعض العلماء كفر ومن قال
لا عزم لي فلان ومن […] فقال ما افرق او قيل […] حتى امر كفر ظ
ومن قيل له لم لا تامر بالمعروف فقال ما فضول لي اي ضرب منهم فقال انا فقد
منه لا

ثم جماعة هم

قد اخرجت العافية او قال عالم بهذا الفضول كفر خ او قال لامري المعروف
جنيتم بالغوغا او بالشغب يخاف عليه الكفر ص وفي قال انا مجوسي او بري
من الله ان كنت فعلت كذا وهو يعلم انه قد فعله كفر وقال الفضلي رح وتبين
منه امرأته وفي قال فهو يهودي او نصراني ان فعلت كذا وهو يعلم يفعله كفر
ح ان اعتقد انه يكفر ان فعل كفر لان الاقدام عليه يكون رضاء بالكفر ف
وفي من قال يعلم الله انه فعلت هذا وكان لم يفعل كفر وفي قال يعلم الله انه هكذا
وهو يكذب كفر خ وكذا لو قال الله يعلم انك فهذا احب الي من ولدي
وهو كاذب وفي كفر خ ولو قال الله يعلم انه لم ازل اذكرك بدعائي كفر
قال بعضهم كفر واذا قال جوابا يهودي او نصراني او مجوسي او بري
من الاسلام وما اشبه ذلك ان فعل كذا على امر مستقبل فهي يمين عندنا و
والمسئلة معروفة وان اتى بالشرط وعنده انه يكفر كفر وان كان عنده
انه لا يكفر متى اتى بالشرط لا يكفر متى اتى فعليه كفارة اليمين وان حلف
بهذه الالفاظ على امر في الماضي وعنده في ظنه لا يكفر كان ونا لا كفارة عليه لانه
غموس فهل يكفر فهو على ما ذكرنا في الماضي والمستقبل ان كان عنده انه لا
يكفر لا يكفر لانه رضاء منه بالكفر والرضاء بالكفر كفر وعليه الفتوى ولو قال بالله
وبرحمتك او برأسك قال بعض المشايخ يكفر ولو قال وبترابك قد كفر
كفر عند الكل خ قال علي الرازي اني اخاف على من يقول بحياتي وحياتك وما اشبه
ذلك الكفر ولولا ان العامة يقولون ولا يعلمونه لقلت انه شرك لا يمين
الا بالله فاذا حلف بغير الله فقد اشرك وقال ابن مسعود لان احلف بغير الله

بغير الله تعالى صادقا لان اجد ذلك على من ان احلف بالله كاذبا وقال
وقال لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغير الله صادقا
وفي قال للاخر اي بازري صار يا غلامانا المعنى وقاصدا به يكفر وقال ابو القاسم
واكثر المشايخ على انه يكفر مطلقا علم المعنى او يعلم قصده كفر او لم يقصده وفي
قال عبد الله وعبد الغفور وما اشبه ذلك بالحاق الكاف فرافضه كاكفر
وان كان جاهلا لا يدري ما يقول ولم يقصد به الكفر لا يقال انه كفر بل
الا بها الفضلي رح والروايات التي تنجد ما الجهال المتقدم فقال كل ما هو وجب
عليهم وفي رجع عن تاريخ وصار اذا في الوقت الخليفة او العدو وما اشبه
ذلك من الحوادث ح او اتخذ جوازه كفر ط سلطان عطس فقال له
رجل يرحمك الله فقال الاخر لا تقل للسلطان هكذا كفر الاخر او قال
لواحد من الجبابرة يا الله او يا الرحيم كفر وفي قال المخلوق بقصد تسمية القوم
او الرحيم او قال اسما يختص بالخالق كفر ح وكره الاجواب انه ان حط او قال
الى الحرب لمسلم يسجد للملك والافضل ان لا يسجد لان
هذا كفر صورة والافضل ان لا ياتي بما هو كفر صورة وان كان في حالة الاكرام
وفي سجد للسلطان بنية العبادة او لم يحضره فقد كفر ح وفي سجد لهم
ان اراد به التعظيم او ان اراد به التحية اختار بعض العلماء انه لا يكفر ط
قال بعضهم يكفر مطلقا هذا اذا سجد لاجل الاكراه مثل الملك عند ابي حنيفة رح
وكل فادر على قبل الساجد عند ابي يوسف اما اذا سجد بغير اجل الاكرام اه على
القولين يكفر عند ملم بلا خلاف واما تقبيل الارض فهو قريب من السجود

الا ان وضع الجبين او الخد على الارض افحش واقبح من تقبيل الارض واما تقبيل
اليد ان كان الى العالم من حيث اكرامه لشرعه او لانه كان ذا علم وشرف يرجى له ان
ينال الثواب كما فعل زيد بن ثابت بابن عباس واما ان فعل ذلك لصاحب
الدنيا يفسق مح ص قال الامام ابو منصور الماتريدي من قال لسلطان زماننا
عادل كفر لانه لا شك في جوره والجور حرام بيقين ومن جعل ما هو حرام بيقين
حلالا او عدلا فقد كفر بالله العظيم قال محمد رح اذا اكره على الكفر بتلف او ما اشبه
ذلك ان يتلفظ بالكفر وقلبه مطمئن بالايمان ولم يخطر بباله شيء سوى ما اكره
عليه لا يحكم بكفره ديانة الا انه اكره وقلبه مطمئن بالايمان وان خطر بباله ان
يخبر عن كفر في الماضي كاذبا وقال اردت ذلك حين تلفظت جوابا لكلامهم
وما اردت كفرا مستقبلا يحكم بكفره قضاء فيفرق القاضي بينه وبين امرأته
لانه عدل الى ما اكره عليه وكذب في الماضي وهو غير الاتيان بما اكره عليه
ونحو قوله بكفر في الماضي طائعا ثم قال اردت الكذب يكفر ولا يصدقه القاضي
لان الكفر هو الصدق حالة الطوعية ولكن يدين لانه ادعى محتمل لفظه ولو قال
وجب تسليم تجديد امرأته على الاسلام وثبت منه فقال الكاسر اكرهني
ملكهم بالقتل على الكفر فقلت كرها فالقول لها ولا يصدق الكاسر الا با
البينة ولو قال للقاضي سمعوني قول المسيح ابن الله فقلت
حكاية عن قولهم فحكم القاضي بكفره وبانت منه امرأته ولو قال انه
قلت يقولون المسيح ابن الله او قال قلت المسيح ابن الله قول النصارى
فلم يسمعوا بعض كلامي وكذبته فالقول قوله ان وجد منع بينه وكذا لو قال اظهر ما سمعت

[illegible]

ما سمعت واخفيت ما بقي فالقول له قال محمد رح ان شهد الشهود انهم سمعوه
يقول المسيح ابن الله ولم يقل غير ذلك يفرق القاضي بينهما ولا يصدقه
فصل في المرض والموت والقيامة من قال لم كان الله تعالى ولم
شيئا وسلبه الله لا يكون شيء كفر لانه قول بفناء الجنة والنار من قال لمن
برئ من مرضه فلان ارسل الى ربنا ومن قال لمن مات بذل روحه لك لو
قال للمعزى ما نقص من روحه يزيد في روحك يخشى عليه الكفر ولو قال
زاد الله في روحك فهذا خطأ وجهل ومذهب غير اهل السنة وكذلك
اذا قال نقص من روحه وزاد في روحك ومن قال فلان من وجان
او قال فلان لا يمهل نفسه يخشى عليه الكفر ومن قال اخاف الله تعالى
قبل حيوته كفر ومن قال كان ينبغي الميت لله كفر ومن قال لمن مات ابنه
كان ينبغي لله او لا ينبغي لله فقبض كفر ومن قال اعطني فلان روحه للسيد
او لفلان او اتى روحه كفر من قال الميت كان الله احوج اليه منكم كفر و
واعلم ان من انكر القيامة او الجنة او النار او الميزان او الصراط او الحساب
او الصحايف المكتوبة فيها اعمال العباد يكفر ولو انكر البعث فكذلك ومن
قال ابن كلبه غو وذلك الازدحام او ازدحام القيامة قال بعض العلماء
يكفر ومن قال له يقيد الحق اليوم لا ينقطع يوم القيمة فقال للمديون كثيرا ما
ما ينبغي الى يوم القيمة كفر ومن قال المديون في الدنيا لا داعم
يوم القيمة يعني يوم ضيعتك فقال المديون زد في القيمة
او اطلب في القيمة او قال زد في الملك يوم القيمة كفر كذا

اجاب الشيخ الامام الفضلي وكثير من اصحابنا وفي قال اعطني من آلائك
يوم القيمة شيئا او على الملك كفر ف وفي قال لمديون القيمة اعطني
اخرى تاخذ يوم القيمة عشرين كفر ولو قال ماذا لي في المحشر او لا اخاف
المحشر او قال لا اخاف القيمة كفر خا وفي زعم ان الجان [illegible] سوى بني
ادم لا حشر لها كفر وان زعم ذلك في بني ادم فقد كفر وفي قال لا ادري
خلق الله اذا لم يعط من الدنيا شيئا قط وفي لذا انها شيئا قال ابو حامد
كفر ف او قال لا ادري لم خلق الله تعالى فلانا كفر جو في قال لو امرني الله
ان ادخل الجنة مع فلان فلا ادخلها خ او قال ان اعطاني الجنة دونك او دون
فلان لا اريدها او لا اريدها مع فلان او ارى الله ولا اريد الجنة كفر ظ
او لا ادخلها دونك كفر وفي قال لو امرت ان ادخل الجنة مع فلان لا ادخلها
او قال لو اعطاني الجنة لاجلك لا اريد هذا العمل لا ابيه كفر ظ وفي قرأ [illegible] على
الدنيا في الاخرة [illegible] كما اتركت [illegible] كفر [illegible] في الدين
في الاخرة مكان او دينا او كفر [illegible] مستهزئة فقال [illegible]
اي شيء تصنع قد [illegible] لم يكفر فقال [illegible] اذا
[illegible] كفر وفي قال [illegible] المصيب والمخطئ [illegible] الموت
والنوات [illegible] ف [illegible] جهنم او
[illegible] طريق جهنم يكفر عند البعض
جص في قال [illegible] ان شئت مؤمنا وان شئت
كافرا كفر وفي قال [illegible] فقل يا رب اغفرت مالي وافنيت

وافنيت كذا في [illegible] وما اشبه ذلك من الالفاظ فاجاب عبد الكريم
بن محمد انه يكفر ولا يصدق في قوله اخطأت جو في قال عمار وانتظر ان تفعل
في [illegible] السعير او فوق السعير كفر في قال اذا اعطي عالم فقيرا درهما
يجب [illegible] او تنوب الملائكة العلماء يوم القيمة او في السموات كفر ظ
وان [illegible] اذا علم انه [illegible] لا [illegible] ولا يقبل قوله [illegible] الاسم
[illegible] اذا [illegible] وقد [illegible] وكذا لو اشهد الشهود بدلو
اقر ان [illegible] وقد ترك منذ زمان قبل منه ولا يقبل [illegible] كذا لو
ثبت [illegible] بالشهود وكذا الكلام في [illegible] وليس للقضاة ان يجب
[illegible] المسلمين [illegible] وليس لهم ان يجروا بالصابون
او غيره [illegible] ولا يأخذون بالكنايات فلنسوة سوداء
[illegible] من اللبد [illegible] هو الذي [illegible] الطرائف العمامة او ذا
[illegible] اهل الاسلام [illegible] الغايب [illegible] يشير
يتركون عليها ولو كان للسلام [illegible] فليس له ان [illegible]
الى البيعة [illegible] والله اعلم بالصواب واليه [illegible]
تم [illegible] الباب [illegible]
[illegible]

فالقدر تقدير الابداء والقضاء فصله وقطعه وفي الزيادة

المراد بالقضاء الخلق وبالقدر التقدير قال الله تعالى

فقضيهن سبع سموات فالقضاء والقدر امران

متلازمان لا ينفك احدهما عن الاخر لان احدهما

بمنزلة الاساس وهو القدر والاخر بمنزلة وهو القضاء

فمن رام الفصل بينهما فقد رام هدم البناء ونقضه و

ذكر في بعض كتب المعتبرات القضاء اخص من القدر لانه

الفصل بعد التقدير والقضاء هو الفصل والقطع

وذكر العلماء ان القدر بمنزلة الكيل ولهذا قال ابو عبيدة

لعمر رضي الله عنه لما اراد الفرار من الطاعون الذي بالشام

اتفر من القضاء قال افر من قضاء الله الى قدر الله

تنبيها على ان المقدر ما لم يكن قضاء فمرجو ان يدفعه الله

تعالى فاذا قضي فلا مدفع له ويشهد كذلك قوله تعالى امرا مقضيا

شرح الطريقة زيد افندي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون على وصحبه

قوله هذه فائدة وجه الضبط ان المذكور فيها اما ان يكون
مقصودا اولا والاول التقسيم والثاني اما ان يتعلق تعلق السابق باللاحق
وهو المقدمة او تعلق اللاحق بالسابق وهو الخاتمة قوله على مقدمة وتنبيه
هكذا وقع في بعض النسخ وليس بصحيح لا لفظا ولا معنى اما لفظا فلانه لو كان
قسما اخر من الرسالة ينبغي ان يقال فيما بعد التنبيه بلفظ المعرفة كما في باقي
الاقسام واما معنى فلان المذكور في التنبيه لم يتعلق بما ذكر في المقدمة بل عليه تعلق
كما ان منها لا قسما اخر من الرسالة حتى يكون اقسام الرسالة اربعة
قوله لشخص بعينه كما اذا تصور ذات زيد ووضع لفظ
زيد بازائه فيقال هذا وضع خاص لموضوع له خاص قوله
بعينه اي بسبب ذلك الشخص ويحتمل الملابسة ايضا قوله باعتبار
امر عام وهو كون الوضع عاما والموضوع له خاصا قوله
دون القدر المشترك يجوز ان يكون في محل النصب حالا من
الضمير في الموضوع فيكون المعنى هكذا اللفظ موضوع لكل واحد
متجاوزا عن القدر المشترك ويحتمل ان يكون حالا من واحد بخصوصه
اي المفهوم من هذا اللفظ هو الواحد بتشخصه وخصوصه دون القدر
المشترك قوله تتعقل ذلك المشترك يعني ان تتعقل ذلك المشترك
يكون آلة للوضع ووسيلة اليه وليس ذلك المشترك موضوعا له مثلا
اذا تعقل الواضع معنى قولك كل مشار اليه مفرد مذكر وعين لفظ
هذا بازاء كل واحد من تلك الافراد المدركة اجمالا كان هذا وضعا عاما
لان المتصور المعتبر فيه عام وهو القدر المشترك بين تلك الافراد

اذ به لوحظت تلك الافراد ملاحظة اجمالية وكان الموضوع له خاصا
لان الغرض ان الموضوع له كل واحد من خصوصيات تلك الافراد لا المفهوم
المشترك بينها وقد يكون الوضع كليا والموضوع له كذلك كما اذا تصور
الواضع مفهوما كليا ووضع لفظا بازائه فهذا وضعا عاما لموضوع له
عام كلفظ الانسان لمفهومه ولم يتعرض له اذ لا غرض يتعلق به ههنا كوضع لفظ
واما كون الوضع خاصا والموضوع له عاما فمستحيل اذ يدرك بها مشخصا
اجمالا وذلك كاف في وضع اللفظ للمشخصات وليس المشخصات كذلك
بالنسبة الى كليها كما لا يخفى قوله فالمفهوم كلي كلية الوضع وجزئيته
مستندة الى الوسيلة والوسيلة ههنا امر كلي وهو القدر المشترك فيكون
الوضع ايضا كليا قوله وسماه من قبيل العطف التفسيري فان
الموضوع والمسمى واحد في هذا المقام قوله بحيث لا يقبل الشركة
اي لا يقال هذا ويراد به مفهوم كلي مثلا لا يصح لغة ان يقال
جاءني هذا بمعنى جاءني مشار اليه مفرد مذكر بل لا يقصد بهذا
الا واحد متشخص وكذا الحال في انا وانت قوله الا بقرينة معينة
يريد ان الموضوع بالوضع العام لخصوصيات المتشخصات وان لم يكن
مشتركا اشتراكا لفظيا لانه وضع واحد ولا بد في المشترك من تعدد
وضع لكنه في حكم المشترك من حيث الاحتياج الى قرينة لتعيين ما اريد به
قوله اللفظ المراد به ههنا اللفظ الموضوع المفرد المنقسم الى الكلم
والفعل والحرف قوله او حدث وانما اخرج الحدث عن اسم الجنس ليبني
عليه بيان معنى المشتق والفعل كانه قال الكلي اما حدث وحده او غيره
وحده او ما تركب منهما وذلك اما ان يؤخذ فيه الحدث من حيث انه

يقيد به على وجه من الوجوه المعتبرة في معاني الكلمة المشتقة واما بان
يؤخذ الحدث من حيث انه منسوب الى غيره نسبة تامة خبرية او انشائية
كما في الافعال والمعوّل من ذلك نوع ضبط للالفاظ لا الحصر العقلي
قوله وهو الحرف فان معنى من مثلا ليس هو مطلق الابتداء
بل معناه ابتداء خاص متعلق بشيء معين فلا يفهم معناه الا اذا
تعقل ذلك الشيء المعين لكنه ليس موضوعا للابتداءات المخصوصة
الا وضعا واحدا عاما فلا يلزم كونه مشتركا مع كون معانيه متعددة
وذلك لكونه وضع لتلك المعاني وضعا واحدا قوله في الخطاب
اراد بالخطاب المعنى المصدري اعني المخاطبة فيتناول ضميري
المتكلم والمخاطب قوله فالاول الثلثة مشتركة لما شارك
اسم الاشارة والموصول والمضمر الحرف في كونها موضوعة
باوضاع عامة لمعان مخصوصة اشار الى الفرق بان تلك
الكلمات معانيها مفهومات مستقلة بالمفهومية لكنه لا يتعين شيء
منها مرادا من الفاظها الا بقرينة معينة على قياس الكلمات المشتركة
لفظا واما الحرف فان مفهومه لا يستقل بالمفهومية بل هو الة
لملاحظة غيره فلا يعقل بنفسه ثم اشار الى ان الموصول وان كان
موضوعا وضعا عاما للمشخصات مخصوصة لكن المخاطب ربما لم
يفهم من الموصول شخصا معينا من حيث تعينه المانع من الشركة
فيه بل يفهم ما لا يمنع الشركة فيه وان عرف انحصاره في شخص واحد
معين كقولك لمن سمع انه جاء واحد من بغداد الذي جاء من بغداد
رجل عالم فبهذا الاعتبار عده كليا مع جعله من اقسام المشخص واما المضمر

المضمر وكلمة الاشارة اذا كانا باقيين على وضعهما فانما يفهم المخاطب منهما ما
يمنع نفس تصوره من الشركة فيه فلا يقال هو ويراد به المفهوم الكلي مثلا
لا يصح ان يقال جاء هذا بمعنى جاء مشار اليه مفرد مذكر بل لا يقصد بهما
الا واحد متشخص وكذا الحال في انا وانت قوله وفساد تقسيم الجزئي
لانه جعل العلم مما هو مدلوله متشخص والمضمر مما يدل على العموم ومدلوله كلي
قوله دون اسم الاشارة فيه رد على من جعل المضمر من الجزئي الحقيقي دون
اسم الاشارة اذ الصواب ان يعدا من الجزئي الحقيقي قوله فانه ما دل
على حدث اي الفعل اللفظ الذي دل على حدث ونسبة الى ذات
وزمانها بخلاف المشتق وما في معناه اي المشتق عنه دال على الحدث
المذكور بخلاف الفعل فانه دال عليه مع النسبة الى الفاعل قوله ثم جاء
التعيين وتحقيق ذلك يعلم بما ذكره في الفوائد الغياثية من تحقيق
معنى التعريف قوله وتحصل اي تحصل وتعقل بذلك القيد الذي
هو معنى فيه قوله والموصول مبهم اي مبهم في نفسه يتعين بمفهوم
الصلة الذي هو معنى فيه قوله فاتسع الخبر عنهما والاسناد
الحدث المعتبر في مدلول الفعل كلي لكنه ليس وحده مدلولا بل اعتبر فيه
معه نسبة في زمان معين الى موضوع ما نسبة تامة وهذا المجموع
المركب من الحدث وتلك النسبة التامة لا يصلح ان يكون محكوما عليه
ومحكوما به والا لاحتيج الى اعتبار نسبة اخرى وتحقيق ذلك
في رسالتنا المعمولة لتحقيق معنى الحرف فليرجع اليها وكذا قوله
فلا يعقل لغيره لا تحدثه ان الحرف لا يقع محكوما به لما لم يكن يحصل
مدلوله به وتوضيح هذه المعاني على ما ينبغي يطلب من تلك الرسالة

قوله فتأمل اى اذا كان المرجع اليه متشخصا فلا بحث فى جزئيته واما اذا
كان المرجوع اليه كلية عاما ففى كليته وجزئيته بحث قوله لعوض
الاضافة فيه بحث لان الاضافة لا تفيد التشخص مطلقا انما يفيد
اذا اضيف الى التشخص كما قال ابن الحاجب وتفيد تعريفا مع المعرفة
وتخصيصا مع النكرة واكثر اضافتهما الى شى لا يصيران جزئيين
فقوله لاستعمال الآتى الجزئيين ليس على ما ينبغى ذكرها فى
الفوائد التى صنفها فى بحث تعريف المضاف لان الاضافة الى
غير المعين لا يفيد تعيينا وهو المضاف الى احد الخمسة قوله لا يرتبك
اى لا يجعلك فى الريبة فى كونهما كليتين وتوهمهما جزئيين فى الاستعمال
اذ لا عبرة الا للوضع فيهما والحمد لله وحده والصلوة على من لا نبى
بعده قد فرغ من الفراغ من تحرير الرسالة للسيد الشريف على بن مصطفى
ابن عبد الغنى يسره الله تعالى حسن الخاتمة بفضله ولطفه

شرح الجامى للوضعية بسم الله الرحمن الرحيم

هذه فائدة المشار اليه بهذه اما تلك العبارات المخصوصة
نزلت منزلة المحسوس المشاهد لكمال تميزها او المعانى المستفادة
منها المنزلة كذلك وحمل الفائدة عليها اما على التقدير الثانى فظ
واما على الاول فباعتبار مدلولاتها التى هى المعانى ويمكن
ان يكون الفائدة مستعملة فى معنى المسماة بها على النقل للكناية
وحينئذ لا خفاء فى الحمل على اى تقدير كان الفائدة لغة ما
حصلته من علم او مال من الفيد تقول فدت فائدة افدتها جعلها
من فادته بمعنى اصبت فؤاده باعتبار ان الجملة تاثيرها فى الفؤاد فادت لصح

كاشتمال الكتاب على الابواب والبيت على الجدار والسقف لا كاشتمال الكلى على الجزئيات مثل اشتمال الانسان على افراده والكلية
على افرادها والفرق بين الكل والكلى ان الكل متقوم باجزائه والكلى متحصل بجزئياته وان الكل موجود فى الخارج والكلى
موجود فى الذهن وان الكل غير محمول على الاجزاء والكلى محمول على جزئياته وان الكل محتاج الى تحقق اجزائه والكلى غير محتاج
الى تحقق جزئياته وان الكل لا يحصل الا بحصول جميع اجزائه والكلى يحصل فى ضمن جزئى وان الاجزاء ماهية الكل والجزئيات
ليست ماهية الكلى اذ ماهيته متقومة من الجنس والفصل محمد المنوفى رحمه الله تعالى روحه واسعة

فى الفؤاد فيؤدى الى نقل لا يختص وجهه بما استعملت فيه من الجملات
للشبه ايضا تاثيرا فيه وعرفا هى المصلحة المترتبة على فعل من حيث
هى ثمرته ونتيجته وهذه المصلحة من حيث انها على طرف الفعل ونهايته
يسمى غاية فهما متحدان بالذات ومختلفان بالاعتبار تشتمل المقدمة
اشتمال الكل على اجزائه ولو جعل المشار اليه بهذه طائفة من تلك العبارات
او المعانى تستحق ان تجعل من اجزائها الاولية وتؤديكم خاص كان تمام
قبيل اشتمال الكلى على جزئياته لكنه مستبعد وتقسيم فى بعض النسخ وتنبيه
وتقسيم وهو لان التنبيه من المقدمة وايضا ذكره فى محله منكرا
يدل على عدم سبقه وخاتمة وجه الضبط ان ما يذكر فيهما اما ان
يكون مقصودا اولا الاول التقسيم الثانى اما ان يتعلق تعلق السابق
باللاحق فهو المقدمة او تعلق اللاحق بالسابق فهو الخاتمة
المقدمة اللفظ قد يوضع لشخص بعينه كما اذا تصور ذات زيد
ووضع زيد بازائه فيقال هذا وضع خاص لموضوع له خاص قوله بعينه
فى مقابلة قوله بامر عام اى قد يوضع اللفظ لشخص باعتبار [redacted] تعقله
بعينه وتشخصه وقد يوضع له باعتبار تعقله بامر عام ذاتى
كما فى الحيوان او عرضى كما فى المضمرات واسماء الاشارة وذلك
بان يعقل امر مشترك بين المشخصات ثم يقال عبر عن المعين الذى هو الموضوع
بالفعل اذ به يظهر ذلك التعيين غالبا بهذا اللفظ موضوع لكل
واحد من هذه المشخصات بخصوصه بحيث لا يفاد ولا يفهم به
الا واحد بخصوصه انما قيد بالحيثية دفعا لتوهم ان ما وضع له
اللفظ هاهنا مفهوم كل واحد من افراد ذلك الامر المشترك حتى

يستعمل فيه ويفهم منه فهو باطل قطعا وتصريحا بان الموضوع له
هذا الشخص من افراده وهذا الاخر كذلك دون حال من قوله
بخصوصه اى لا يفاد ولا يفهم به الامتياز القدر المشترك
فانه غير مفاد ومفهوم منه على انه المستعمل فيه بحسب الوضع على
ما توهم بعض الظاهريين في الضمائر وامثالها وشرط استعمالها
في المشخصات التي هي الافراد للمعنى الموضوع له حتى لزمهم عدم
استعمال اللفظ في معنى موضوع له وكونه مجازا دائما بلا حقيقة ثم
فنقول ذلك المشترك آلة للوضع لا انه الموضوع له بتقدير اللام
قبل ان وعطف على الخبر الذي هو آلة ان قرئ فنقول مصدرا
وان قرئ على صيغة المضارع المجهول من الثلاثي المجرد فانه منصوب
على الحالية متضمنا معنى التعليل ولانه عطف عليه ايضا بتقدير اللام
فالوضع كلي والموضوع له متشخص اقسام اللفظ من حيث تشخص
المعنى وعدمه وخصوص الوضع وعدمه على ما يقتضيه التقسيم العقلي
اربعة لانه اما متشخص اولا فعلى كل تقدير فالوضع اما خاص
اولا فالاول ما يكون موضوعا لمتشخص باعتبار تعقله بخصوصه
ويسمى هذا الوضع وضعا خاصا لموضوع له خاص كما اذا تصورت
ذات زيد بخصوصه ووضعت لفظه بازائه والثالث ما وضع
لمتشخص باعتبار تعقله لا بخصوصه بل بامر عام ويسمى ذلك الوضع
وضعا عاما لموضوع له خاص كاسماء الاشارة وهذا القسم هو الذي
يعتني بشانه ههنا ويجب ان يكون متعددا مثل المشترك والثالث
ما وضع لامر كلي باعتبار تعقله كذلك اى لا بخصوصه وتشخصه سواء كان

كان بملاحظة ذلك الكلي بخصوصه او بملاحظة بامر يشمله
ويسمى هذا وضعا عاما الموضوع له عام كما اذا تصورت معنى الحيوان
الناطق ووضعت لفظ الانسان بازائه والرابع ما وضع لكلي
باعتبار تعقله بخصوصية بعض افراده وهذا القسم محال الوجود
بل مستحيل لان الخصوصيات لا يعقل مرآة لملاحظة كليات بخلاف
العكس واكتفى المص بالقسمين الاولين لعدم تحقق الرابع وظهور
الثالث وعدم تعلق غرض به فيما هو المقصود الاصلي والقسم الاول
وان كان كذلك الا انه لما شارك الثاني الذي له خفاء وتعلق
تام بالمقصود في تشخص المعنى تعرض له لمزيد توضيح صاحبه قوله
فالوضع كلي وصف الوضع بالكلية والعموم مع ان الوضع المتعلق
بواضع معين لا يكون الا معينا باعتبار ان ما هو وسيلة اليه في تعقل
الموضوع له امر عام مشترك بين افراده فهو وصف بما هو من صفات
سببه والته وذلك اى اللفظ الموضوع لمتشخص باعتبار امر عام
مثل اسم الاشارة فان هذا مثلا موضوعة التأنيث بتأويل
اللفظة او الكلمة ووجهه في مسماه ظاهر وفي بعض النسخ موضوعه
بالاضافة الى الضمير وحينئذ يكون بمعنى الموضوع له على الحذف والايصال
ومسماه عطفا تفسيريا اى مسماه المشار اليه المتشخص قوله مسماه
مبتدأ وقوله المشار اليه المتشخص خبره وقيل صفة وخبره قوله بحيث
لا يقبل الشركة هذا لدفع احتمال ما صدق عليه المشار اليه المتشخص
لمفهومه لا يقبل الشركة فلا يقال هذا ويراد به مفهوم كلي مثلا
لا يصح لغة ان يقال جاء في هذا بمعنى جاء في المشار اليه المفرد المذكر

بل لا يقصد بهذا الا واحد متشخص وكذا الحال في انا وانت **تنبيه**
لفظ التنبيه يستعمل في احد المقامين احدهما ان يكون الحكم المذكور
بعده بديهيا والثاني ان يكون مفهوما من الكلام السابق
فههنا الحكم الاتي بديهي اذ تصور طرفيه مع الاسناد يكفي في الجزم
بالنسبة لان كل من تصور ما هو من هذا القبيل اي اللفظ
الموضوع لمتشخصات باعتبار اندراجها في مفهوم شامل
ولاحظ عدم افادة التشخص الا بقرينة معينة واسنده الى
الاول جزم بانه كذلك فقوله لاستواء نسبة الوضع الى
المسميات تنبيه في صورة الاستدلال لازالة ما قد يكون في
بعض الاذهان القاصرة من الخفاء ما هو من هذا القبيل لا يفيد
التشخص الا بقرينة معينة لاستواء نسبة الوضع الى المسميات
يريد ان الموضوع بالوضع العام لخصوصيات المتشخصات
واذا لم يشترك اشتراكا لفظيا لان وضعه واحد ولا بد في المشترك
من تعدد وضعه لكنه في حكم المشترك من حيث الاحتياج الى القرينة
لتعيين ما اريد به **التقسيم** معنى التقسيم ضم قيدين او اكثر الى
المطلق ليصير ذلك المطلق بانضمام كل قيد قسما مباينا او
غير مباين لها باعتبار تنافي القيود او لا تنافيها اللفظ الموضوع
لمعنى مدلوله الموضوع له اما كلي او متشخص والاول اي الاول
من قسمي اللفظ وهو ما مدلوله كلي اما ذات اي اما مدلوله
ذات وهو اسم الجنس او مدلوله حدث وهو المصدر المراد
بالذات ما لا يكون حدثا ولا مركبا منه ومن غيره وبالحدث

للقسم الاخر

هو المعنى المعتبر في جميع تصاريف المشتقات وانما خرج المصدر من اسم
الجنس ليبنى عليه بيان معنى المشتق ومعنى الفعل فكانه قال
المدلول الكلي اما حدث وحده او غيره وحده واما مركب منهما
وذلك الثاني اما ان يؤخذ فيه الحدث من حيث انه مقيد به على وجه
من الوجوه المعتبرة في معاني الاسماء المشتقة واما ان يؤخذ
الحدث من حيث انه منسوب الى غيره نسبة تامة خبرية او انشائية
كما في الافعال والحق بذلك نوع ضبطا لا حصرا عقليا او نسبة
بينهما اي او مركب منهما مشتمل على نسبة بينهما ولما كان لاعتبار
التركيب بينهما من غير نسبة لا يعتد به فانحصر ذلك المركب
الذي وضع بازائه لفظ فيما اعتبر مع الطرفين نسبة فعبر عنه
بقوله او نسبة بينهما لانها السبب في كون هذا المركب موضوعا له
اللفظ وذلك اشارة الى النسبة بتاويل المذكور اما ان يعتبر
من طرف الذات وهو المشتق بان يعتبر الذات اولا ويعقل
نسبته وتقييده بالحدث وما اعتبر في الذات المنسوبة الى
الحدث على ما هو معنى المشتق اما ان يعتبر قيام ذلك الحدث به
من جهة الحدوث وهو اسم الفاعل او من جهة الثبوت وهو
الصفة المشبهة او وقوع الحدث عليه وهو اسم المفعول
او كونه آلة لحصوله وهو اسم الالة او مكانا وقع فيه وهو ظرف
المكان او زمانا له وهو الزمان او يعتبر قيام الحدث به على وصف
الزيادة وهو اسم التفضيل او من طرف الحدث بان يعتبر الحدث

اولا ويلاحظ انتسابه الى الذات وهو الفعل في جعل الفعل من اقسام ما سواه
كلي تامل فان كونه بعض معناه وهو الحدث كليا ظاهر واما مجموع معناه
الذي هو الحدث والنسبة المخصوصة التي لو حظت من حيث
انها حالة بين ذلك الحدث وفاعله المخصوص آلة لتعرف حالهما شرطا
احدهما للاخر ففي كليته وصحة حمله على شيء نظر بل هو باعتبار تمام
معناه كالحرف الثاني فالوضع اما كلي او مشخص والثاني علم وهو
العلم الشخصي المتبادر من لفظ العلم واما العلم الجنسي فخارج عن
مورد القسمة اذ معناه كلي والاول مدلوله اما معنى في غيره يتعين
بانضمام ذلك الغير اليه وهو الحرف فان معنى من ليس هو
مطلق الابتداء بل الابتداء الخاص لشيء معين فلا يفهم معناه الا
اذا تعقل ذلك الشيء المعين لكنه ليس موضوعا للابتداآت
الخاصة الا وضعا عاما فلا يلزم كونه مشتركا مع كون معانيه متعددة
وذلك لكونه وضع لتلك المعاني وضعا واحدا اولا فالقرينة
ان كانت في الخطاب فالضمير اراد بالخطاب المعنى المصدري
اعني المخاطبة فيتناول ضميري المتكلم والمخاطب ولما شارك
اسم الاشارة والموصول والضمير الحرف في كونها موضوعة
باوضاع عامة لمعان مخصوصة اشار الى الفرق بان تلك
الاسماء معانيها مفهومات مستقلة بالمفهومية لكن لا يتعين شيء
منها مرادا من الفاظها الا بقرينة معينة على قياس الكلمة المشتركة
لفظا واما الحرف فان مفهومه لا يستقل بالمفهومية بل هو آلة
لملاحظة غيره فلا يعقل بنفسه ثم اشار الى ان الموصول وان كان

كان موضوعا وضعا عاما للمشخصات مخصوصة لكن المخاطب ربما
لم يفهم من الموصول شخصا معينا من حيث تعينه المانع من الشركة
بل يفهم ما لا يمنع الشركة فيه وان عرف انحصاره في شخص معين
كقولك لمن سمع انه جاء واحد من بغداد الذي جاء من بغداد
رجل عالم فبهذا الاعتبار عده كليا مع جعله من اقسام المشخص
واما المضمر واسم الاشارة اذا كانا باقيين على حالهما فانه يفهم المخاطب
منهما ما يمنع تصوره من الشركة فيه وان كانت في غيره فاما حسية
بان يشار الى المراد بذلك اللفظ بعضو من الاعضاء المحسة وهو اسم
الاشارة او عقلية بان يشار الى المراد باللفظ الذي هو معين عند المخاطب
باعتبار تعينه بنسبة مضمون جملة اليه معهود بين المتكلم والمخاطب
انتسابه اليه ولقائل ان يقول كون الحرف وضمير المتكلم والمخاطب
موضوعة للمتشخص ظاهر واما ضمير الغائب فقد يعود الى الكلي ولفظ
هذا قد يشار به الى الجنس وكذا الذي قد يراد به كلي يعقل علم
المخاطب والمتكلم بانتساب مضمون جملة اليه كما اذا قيل الذي جعل
ههنا مورد القسمة هو اللفظ الموضوع فلا يجوز عد الموصولات
واسماء الاشارة والضمائر مطلقا من اقسام الموضوع للمتشخص وقد اجيب
عن الاشارة الى الجنس باسماء الاشارة بانها مبنية على جعله بمنزلة المحسوس
المشاهد ولم يتعرض الشارح لذكر ضمير الغائب والموصول ولا يبعد ان
يرتكب في الموصول واما ضمير الغائب فقد قال بعض المحققين الظاهر ان لفظه
هو موضوعة للجزئيات المندرجة تحت الغائب المفرد المذكر سواء
كانت جزئيات حقيقية او اضافية وهو الموصول للخاتمة تشتمل على

تعلق به

اى على كل منها ان اريد بها الالفاظ والاية اشتمال الشئ على نفسه
وان اريد بها المعانى يكون من قبيل اشتمال الظرف على المظروف باعتبار
ان الالفاظ قوالب المعانى الاول الثلثة مشتركة فى ان مدلولاتها ليست
بمعان فى غيرها يعنى ان كلا من مدلولاتها بتمامه معنى فى نفسه اى ملحوظ
فى نفسه قصدا وبالذات مستقل بالمفهومية صالح للحكم عليه وبه وان
كانت تتحصل بالغير فهى اسماء يعنى ان كلا من تلك الثلثة ليس لى تحصل
فى العقل بحسب فهمه مما وضع بازائه من تلك الثلثة الا بانضمام قرينة اليها
الثانى الاشارة العقلية لا يفيد التشخص بهذا اشارة الى الفرق بين
الموصول وبين الضمير واسم الاشارة بان الموصول مع قرينته
التى هى الصلة لا يفهم منه السامع من تلك الجهة امرا لا يقبل الشركة
بل التقييد بمضمون الصلة وهو غير مانع من الشركة وعلل المتصف ص
ذلك بقوله فان تقييد الكلى بالكلى لا يفيد الجزئية وكون القيد
كليا بالنظر الى ان مجرد الصلة لا يدل الا على انتساب مضمون جملة
الى ذات من غير تعيين واما اعتبار كلية المقيد مع ان معنى الموصول
مشخص كما قرره فمن حيث ان المفهوم للعالم بالوضع من الموصول
وحده حين اطلاقه ليس الا الامر الذى هو آلة لملاحظة المتخصصات
ولا شك انه كلى وقد يقيد ذلك المفهوم فى ذهنه بمضمون الصلة
الذى هو كلى ايضا فلا يفهم السامع منه بمجرد ذلك متشخصا مانعا
من الشركة وانما فهم التشخص بانضمام امر خارج كما اذا انحصر انتساب
مضمون الصلة به وعلمه السامع بخلاف الضمير واسم الاشارة فان
كلا من قرينتهما يفيد التشخص فيفهم السامع منهما مع تلك القرينة
منهما ح

القرينة ما يمنع فيه الشركة بخلاف قرينة الخطاب والحس
فلذلك كانا اى الضمير واسم الاشارة جزئيين وهذا اى الموصول
كليا اى بحسب ما يفهم السامع منه لا بحسب معناه الموضوع له الثالث
علمت من هذا الفرق بين العلم والمضمر الفرق بين العلم
والمضمر باعتبار خصوص المعنى والوضع فى العلم وتعدد المعنى
وعموم الوضع فى المضمر وفساد تقسيم الجزئى اليهما فيه رد على
من جعل المضمر من الجزئى الحقيقى دون اسم الاشارة حال
من ضمير اليهما اى متجاوزين اياه فى شمول التقسيم حيث لم يشمله
وتقدم ظنا مفعول له للتقسيم باعتبار تعلقه بالحال المذكور
الشاد به صح كما ان تعلق الغاية انما هو باعتبار ذلك التعلق ظنا
ان ذلك اى اسم الاشارة انما يتعين اى مدلوله اذ هو
موضوع للابهام وانما يحصل التعيين باقتران الاشارة
الحسية دون اصل الوضع ووجه الفساد ما مر من ان التعيين
فيه ايضا وضعى بقرينة الاشارة وانما يتعين مدلول الضمير
بالوضع الرابع تبين لك من هذا التقسيم ان معنى قول النحاة
الحرف يدل على معنى فى غيره انه لا يستقل بالمفهومية اى لا يكون
ملحوظا قصدا وبالذات لا كلا ولا جزءا لكونه ملحوظا تبعا وعلى
انه وسيلة الى ملاحظة غيره بخلاف الاسم والفعل فان الاسم
بتمام معناه مستقل بالمفهومية والفعل وان كان تمام معناه غير مستقل
بالمفهومية وغير صالح للحكم عليه وبه الا ان جزء معناه اعنى
الحدث له استقلال بالمفهومية ولذا صح ان يخبر به بخلاف الاسم

الخامس عرفت من الفرق بين الفعل والمشتق ان ضاربا لابد على
الفعل بهذه العبارة ان حملت على عدم ورود ضارب على حد
الفعل على ما علم من هذا التقسيم فظ وان حملت على عدم وروده
على الحد المنقول عن النحاة فالوجه ان يعلم من هذا الفرق ان مرادهم بقولهم
ما دل على معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة الثلثة ما دل على حدث
منسوب الى ذات مع الاقتران على ان الحدث اولها اعتبر في
مفهومه وضارب ليس كذلك لانه يدل على ذات ونسبة الى
الحدث هذا ولا يظهر وورود ضارب بدون هذا الفرق على
حد النحاة الا اذا اعتبر الاقتران المأخوذ فيه اعم من ان يكون
في اللفظ ما يدل عليه اولا ما هو المفهوم من الاطلاق وفرض
اقترانه بما يدل على القران اقتران معناه باحد الازمنة كقولك
زيد ضارب غدا فانه يحتمل ان يكون هذا الضمير عائدا الى
الفعل ويكون ما موصولة او موصوفة وان يعود الى الضارب
ويكون كلمة ما نافية ما دل على حدث ونسبة الى الموضوع ورتبها
السادس منه اى مما سبق من التقسيم ولما لم يجر في ذلك العلم
الجنس ذكر فلا بد من توجيه لذلك الكلام وهو انا علم من التقسيم
كون اسم الجنس موضوعا للمعنى الكلى الذى هو نفس الحقيقة
من غير اعتبار تعين فيه ومعلوم ان العلم الجنسى من المعارف التى
يعتبر فيها معهودية المسمى وان تلك المعهودية داخلة في مسمى
جوهر اللفظ فيستفاد الفرق بما ذكره مع انضمام خارج معلوم
بان مدلول العلم الجنسى فيه المعهودية المفقودة في مدلول اسم

اسم الجنس ولا شك في بعد هذا التوجيه وكان الاحسن الاكتفا
بذكر الفرق من غير تدقيق بعلم الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس
كاسامة وتحقيق ذلك يعلم مما ذكر في الفوائد الضيائية من
تحقيق معنى التعريف وضع لمعين بجوهره يعني ان علم الجنس
كما يدل على تحقيقه من حيث هى هى يدل ايضا بجوهره على
كون تلك الحقيقة معلومة للمخاطب متعينة عنده معهودة واسم
الجنس لا يدل على ذلك التعيين اصلا بل هى دالة على نفس تلك
الحقيقة من غير اعتبار تعين وعدمه فيها ثم اذا اريد الدلالة على
ذلك التعين يتوسل الى امر خارج كاللام التعريفية فالتعيين جزء
في علم الجنس وخارج عن مدلول اسم الجنس وضعوا واحد وضع
لغير معين ثم جاء التعيين وهو معنى فيه من اللام التابع الموصول
عكس الحرف حاصل معنى العكس فيه ان يحصل الحرف لغيره كالظرف
لمعناه ومعناه كالمظروف له ويحصل الموصول بغيره كالمظروف
لمعناه ومعناه كالظرف فان الحرف يدل على معنى في الغير ويحصله
اى يعين الحرف بل يعين معناه بما اى بذلك الغير الذى هو اى
بل معناه معنى فيه فالضميران الاولان اما الى الحرف او الى معنى
في الغير والثالث الى الموصولة والموصول مبهم اى معناه ابهم
عند السامع يتعين عنده بمعنى حاصل فيه اى في الموصول
يعين في معناه وهو مضمون الصلة المعهود تبعيته بمعناه وانما
قيدنا الابهام بكونه عند السامع لانتفاء الابهام في المعنى المراد بالمتكلم

اشارة الى ان الفوائد الضيائية و... منلا جامى و... الشرح ...

عند المتكلم الثامن الفعل والحرف يشتركان في انهما يدلان
على معنى باعتبار كونه ثابتا للغير اما الحرف فلان المعنى النسبي
الذي هو مدلوله فابتداء اعتبر ثبوته لما تعلق به ذلك النسبي
من طرفيه على وجه يتبعها في تحصيله ذهنا وخارجا واما الفعل
فدلالته على الحدث الصالح للانتساب الى الذات فالمعتبر هو ذلك
الانتساب وضعا فالثبوت للغير على وجهين احدهما ما يصح فيه
اثبات ما ثبت بذلك الثبوت لغيره وبهذا يقتصر الاستقلال
بالمفهومية كما في الحدث المعتبر في مدلول الفعل وثانيهما لا يصح
ذلك فيه وهو الذي ثبوته على وجه يتبع غيره ولا يستقل بالفهم
في معنى الحرف ومن هذه الجهة اي من جهة اعتبار كونه ذلك المعنى
ثابتا للغير لا يثبت له الغير فامتنع الخبر عنهما مستعملين في معناهما
اي لا يصلح ان نخبر عن معناهما الا كلا بخلاف الاخبار بهما فان الفعل
وان لم يصح الاخبار بتمام معناه لكنه يصح بجزئه الذي هو الحدث
التاسع الفعل مفهوم كلي اما جميع معناه فوصفه بالكلية وصف
الكل بصفة الجزء الذي هو الحد الحدث واما بعض معناه جميع
الذي هو الحدث والاول اظهر وان كان الثاني يتحقق
في ذوات متعددة فجاز نسبته الى الخاص منه من تلك الذوات
وبذكر الضمير بتاويل المذكور نخبر به دون الحرف اذ تحصل
مدلوله انما هو بما يحصل له فلا يعقل لغيره اي ثابتا لغيره
العاشر في ضمير الغائب وهو كلية نظرا فتامل وفي بعض النسخ



النسخ في كلية وجزئية نظرا اي اذا كان المرجع اليه متشخصا فلا بحث في جزئيته
واما اذا كان المرجوع اليه كليا عاما ففي كليته وجزئيته نظر الحادي عشر
مثل ذو وفوق اعلم ان من الكلمات ما يشابه الحرف في التزام ذكره متعلقا
بمتعلقه وذلك مثل ذو وفوق من الكلمات اللازمة الاضافة فنبه على نوع
بينهما وهو ان معنى الحرف جزئي متشخص ومعنى ذو وفوق اي صاحب وعلو
كلي مفهومهما كلي بمعنى صاحب وعلو وان كانا لا يستعملان الا في جزئيين
اضافيين بالنسبة الى معناهما الذي هو صاحب وعلو ولا يصح ان يحمل
ذلك على الجزئي الحقيقي لان عروض الاضافة لا يقتضي الا الجزئية
الاضافية لقول الانسان ذو نطق لعروض الاضافة فلا يكونان جزئيين
حقيقيين كما هو معنى الحرف الثاني عشر ختم الرسالة بدفع ما يخطر ببعض
الاذهان وهو ان الحكم بالكلية والجزئية والعلمية والموصولية وامثالها
على الالفاظ انما هو باعتبار ما استعملت فيه من المعاني فاذا قلت ذو مال
واردت متشخصا تريده من لفظ زيد فربما يتوهم ان ذو جزئي
بل علم لاستعماله فيما استعمل فيه لفظ دفع ذلك بان المعتبر في وصف
الالفاظ بما ذكر من الصفات هو حال الوضع لا حال الاستعمال والمعتبر
في ذو انه كلي فلا يكون علما بل جزئيا وكذا الحال اذا استعمل في مسمى زيد
بعض الموصولات والضمائر واسماء الاشارة لا يريبك اي لا يوقعك
في ريب وشك تعاور الالفاظ اي تناوب بعضها مكان
بعض اذ المعتبر الوضع ،، تم على يد احوج العباد الحاج مصطفى بن ١٤٧
عبد النبي هذه الرسالة لمولانا المحقق الجامي قدس سره ،،

۱۲۹ ورق

۱۹ سطر



